عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة

دلال رياض بدوي جبران (داود)

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1443هـ/2021 م

مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة

إعداد:

دلال رياض بدوي جبران (داود)

بكالوريوس خدمة اجتماعية من جامعة القدس المفتوحة/فلسطين

المشرف : د.إياد الحلاق

قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية/ مسار علاج نفسي/ عمادة الدراسات العليا/ جامعة القدس.

1443هـ/2021 م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

ماجستير صحة نفسية مجتمعية/ مسار علاج نفسي

إجازة الرسالة

مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة

إسم الطالبة : دلال رياض بدوي جبران (داود).

الرقم الجامعي : 21512379

المشرف : د.اياد الحلاق

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2021/8/22 من أعضاء لجنة المناقشة المُدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. إياد الحلاق التوقيع: .....
2. ممتحناً داخلياً : د. كفاح مناصرة التوقيع: .....
3. ممتحناً خارجياً : د. علا حسين التوقيع :.....

القدس – فلسطين

1443هـ – 2021م

الإهـداء

خالصاً لوجه الله عز وجل الذي وفقني لهذا وما كنت أتممته لولا توفيق الله،

لأرواح من رووا بدمائهم تراب الوطن. .. شهداء فلسطين الحبيبة،

لروح طاهرة فارقتنا بجسدها وبقيت ساكنة بحبها ودعمها... مثال الصبر والعطاء أمي الحبيبه رحمها الله،

لمثال العزة والكفاح والدي الطيب الذي افخر باسمه في كل مجالسي ما حييت وأينما كنت،

لرفيق الدرب.. لمن شاطرني الألم والأمل، لمن كان دعماً لي بكل حب ووفاء زوجي الحبيب،

لفلذات كبدي بناتي وأبنائي لصبرهم ومساعدتهم لي في رحلتي التعليمية حلا، تالا، باسل، محمد،

لمن هم لفؤادي مهجة ولحياتي خير أُنس وبهاء. .. لمهن هم سندي وعزتي إخوتي وأخواتي،

الى جميع الأصدقاء والصديقات...أُهدي عملي المتواضع.

الباحثة

دلال جبران (داود)

إقرار:

أُقر أنا معدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأَنّها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد. وأَن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

الاسم: دلال رياض بدوي جبران (داود).

التوقيع..... .....

التاريخ: 2021/8/22

شكر وعرفان

الشكر والعرفان أولاً وأخيراً لله رب العالمين الذي أعانني ومنحني القدرة والقوة والمثابرة لإتمام هذه الرسالة، بالرغم من كل التحديات والصعوبات التي واجهتها.

شكري وتقديري لطاقم التدريس في كلية الدراسات العليا كلية الصحة النفسية جميعهم، أكاديميين ومشرفيين وإداريين راجية المعذرة ممن فاتني ذكرهم بالاسم، فلهم ولكل شخص ساهم في إخراج هذا العمل الى حيز الوجود كل الشكر والاحترام.

ولا يسعني إلا ان أتقدم بكل الشكر والتقدير لأعضاء لجنة تحكيم أدوات الدراسة لملاحظاتهم القيمة التي ساعدتني في بناء أدوات الدراسة.

كما لا أنسى تقديم كل الشكر للمراكز النسوية في كافة مخيمات اللجوء الفلسطيني في الضفة الغربية، بطواقمها الإدارية التي ساعدتني في الوصول للنساء المعنفات (عينة الدراسة).

شكري الخاص لكل امرأة وسيدة معنفة شاركت معاناتها في تعبئة الاستمارة للوصول الى المعلومات والنتائج المرجوة لإتمام هذه الدراسة.

الباحثة: دلال داود

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وارتباط ذلك بطبيعة وواقع العنف المستخدم تجاههن من قبل المعنفين أو المعنفات من جهة تبعاً لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، والعمر، ومكان السكن، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي، قطاع العمل، ومعدل الدخل) من جهة، والكشف عن طبيعة هذه العلاقة ومدى تأثر كل واحد من هذه المتغيرات بالآخر.

هذا وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في وصف وتحليل دراستها وذلك من أجل وصف مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات من جهة ولإظهار العلاقة الارتباطية بين مستوى الصلابة النفسية وتأثير العنف ان وجد عليها.

وارتكزت الدراسة على آليتين هما: استبانة إلكترونية (google forms) لقياس مدى الصلابة النفسية لدي فئة النساء المعنفات، واستبانة إلكترونية أخرى لقياس واقع العنف المستخدم بحقهن، وكانت حجم العينة (200) امرأة بمعدل (200) استمارة الكترونية تبعاً ووفقاً لعينة الدراسة المتاحة التي توفرت للباحثة من مراكز جمع المعلومات الأصلية المتعلقة بمجال دراسة الباحثة الحالية.

وقد اقتصر مجتمع الدراسة بناء على مشكلة الدراسة وتحديدها حسب خطة البحث على جميع النساء المترددات على مراكز الإرشاد النسوي حسب الطبيعة الديمغرافية والسكانية لمنطقة مخيمات الوسط في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والبالغ عددهن تقريباً 667 امرأة من المتزوجات وغير المتزوجات، أما عن عينة الدراسة فقد تم تحديدها واختيارها وفقا للعينة المتاحة والمرتبطة بحيثيات مجتمع الدراسة ومتغيراته.

وتم تطبيق مقياس الصلابة النفسية المطور عن مقياس(مخيمر،2012) لكي يتناسب مع طبيعة مجتمع الدراسة وخصائصه السيكومترية الذي خضع للتحكيم والتعديل من قبل ذوي الخبرة والاختصاصين ومن ذوي العلاقة.

وأخيراً، توصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في قيم المتوسطات الحسابية بين الصلابة النفسية والعنف، وأن هذه العلاقة كانت عكسية، وهذا يدل على أنه لا تتوافر الصلابة النفسية لدى فئة النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني.

كذلك توصلت الدراسة الى ان العنف المستخدم من قبل المعنفيين والمعنفات تجاه النساء لدى المتعلمات أقل منه لدى النساء الاميات او غير المتعلمات .

وكذلك ان العنف الاقتصادي لدى النساء اللواتي مستوى دخلهن الشهري عالي كان اقل من النساء اللواتي لا دخل لهن ، الأمر الذي تدعى له الباحثة وتأمل من تشجيع التعليم والعمل في أن واحد الامر الذي قد يكون عاملا مخففا من استخدام العنف تجاههن كما دلت عليه نتائج دراستي.

“ **The reality of psychological resilience of battered women in Palestinian refugee camps and the effect of violence / In the middle of the occupied Palestinian territories ”.**

Prepared by: Dalal Reiad Badawe Jubran (Daowd)

Supervision: Dr.Iyad Al-Halaq

Abstract:

This study is summarized by many titles, concepts and foundations that talk about the reality of psychological resilience of battered women in Palestinian refugee camps and the effect of violence used against them according to variables such as (social status, age, place of residence, level of education, economic level, work sector, and income rate) on the one hand and to discover the nature of this relationship and the extent to which each of these variables affects the other.

The study was based on two mechanisms: an electronic questionnaire (Google forms) to measure the psychological resilience among battered women, and another electronic questionnaire to measure the reality of violence used against them. The sample consists of (200) women, at a rate of (200) electronic forms, according to the available study sample that was available to the researcher from the original information collection centers related to the current researcher's field of study.

The study population was limited - based on the study problem and its challenge according to the research plan - to all the women visiting the women counseling centers according to the population and demographic nature of the central camps area in the occupied Palestinian territories, whose number is approximately 667 married and unmarried women. For the sample it was randomly selected according to the available sample which is related to the study population's attributes and variables.

The researcher used the descriptive analytical approach in studying the reality of psychological hardness of battered women in Palestinian refugee camps in the occupied Palestinian territories, due to the relevance of this approach to the nature of the study. Finally, the study reached conclusions, the most important of which are:

1. There are statistically significant differences in the values of the arithmetic averages between psychological resilience and violence. There is an inverse relationship, this indicates that psychological resilience is not available in the category of women on which the study was conducted.

2. The degree of psychological resilience of the battered women in the Palestinian refugee camps in the middle of the Palestinian territories in terms of order. (challenge) came first, then (control) second and finally (commitment).

3. As for violence and its forms which women in refugee camps faces, the degrees of exposure to it were close to the average, and psychological violence was the most common form of violence these battered women were exposed to

4. The results showed that there is a big part , estimated at about half of the battered women in the Palestinian refugee camps in the central Palestinian territories, that is 40% of these women do not have psychological and social support resources.

Among the most important recommendations of the study are ;

- women counseling centers in communities in the middle of the Palestinian territories should show more interest in the necessity of holding seminars and calling for awareness lectures to raise the level of psychological resilience among this group of women in particular, and the battered and non-violent women alike in the Palestinian refugee communities in the Palestinian territories.
- Increasing the number of researches related to this topic, whether in terms of the importance and role of psychological resilience, or on the negative and destructive consequences of using violence against Palestinian women in general and women in the camps in particular.

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة وأهميتها

1 مقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 أهداف الدراسة

4.1 أهمية الدراسة

5.1 فرضيات الدراسة

6.1 محددات الدراسة

7.1 مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

1.1 مقدمة:

ان الصلابة النفسية، التي تعد إحدى أهم سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد مع الضغوط والاحتفاظ بالصحة النفسية والجسمية، وعدم تعرضه للاضطرابات النفسية الناتجة عن الضغوط، فتأثير الصلابة يتمثل في دور الوسيط بين التقييم المعرفي للفرد للتجارب الضاغطة، وبين الاستعداد والتجهيز باستراتيجيات المواجهة (غنيم، 2015).

و تمثل الصلابة النفسية، أيضاً، إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد مع الضغوط، والاحتفاظ بالصحة الجسمية والنفسية، وعدم تعرضه للاضطرابات السيكو فسيولوجية الناتجة عن الضغوط، كأمراض القلب والدورة الدموية وغيرها، حيث يتصف ذو الشخصية الصلبة بالتفاؤل والهدوء الانفعالي، والتعامل الفعال والمباشر مع الضغوط، لذلك فإنهم يحققون النجاح في التعامل مع الضغوط، ويستطيعون تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديداً (السيد، 2007).

وليس بعيداً عن الواقعين العالمي والعربي، فإن النساء في المجتمع الفلسطيني بشكل عام، وفي مخيمات اللجوء الفلسطيني بشكل خاص، وبسبب ما تتعرض له هذه المخيمات من عنف سياسي احتلالي جاثم من جهة، والاكتظاظ السكاني وعدم توفر البيئة السكنية المناسبة من جهة أخرى، فإن للمرأة الفلسطينية التي تعيش وتقيم في هذه المناطق نصيباً من المعاناة والألم اللذين لحقا وقد يلحقان بها في المستقبل في ظل وجود احتلال، إضافة إلى ما قد تتعرض له من عنف داخل الأسرة وخارجها، أو في بيئة العمل، أو في الشارع كذلك، وقد قام مركز الإحصاء الفلسطيني بعمل دراسة مقارنة عن نسبة انتشار العنف الذي تتعرض له النساء المتزوجات حاليا أو اللواتي سبق لهن الزواج من قبل ،حيث بلغت نسبة العنف في العام 2011 ما نسبته 37% الى نسبة 27% في العام (2019) ضمن قياس مؤشرات التنمية المستدامة (جهاز الإحصاء الفلسطيني،2011).

كما وأفصحت نتائج دراسة أخرى أن نسبة النساء اللواتي تعرضن للعنف من قبل أزواجهن كانت في قطاع غزة أعلى من الضفة الغربية، وأعلى لدى النساء في مخيمات اللجوء الفلسطيني من النساء في المناطق الريفية (مؤسسة مفتاح،2011).

أما فيما يتعلق بالعنف ضد المرأة ظاهرة منتشرة قديماً وحديثاً على نطاقٍ واسعٍ في العالم، إذ أفادت إحصاءات منظمة الصحة العالمية أن ما يقارب ثلث نساء العالم قد تعرضن لأحد أشكال العنف (منظمة الصحة العالمية، 2018)، الأمر الذي حاز على اهتمامٍ كبيرٍ من الباحثين والمختصين في مجال علم النفس والإرشاد والصحة النفسية، لما له من آثار ونتائج جمة تلقي بظلالها على المجتمع بأكمله، سواء النساء أنفسهن أو الأبناء أو الأسرة، وبما أن الأسرة تتأثر بما تتعرض له النساء من تعنيف، فإن العنف ضد المرأة بشتى أشكاله وأنواعه، وبغض النظر عن درجته ومستواه، فإنه ينعكس على الأبناء والأطفال والأسرة بأكملها، وبالتالي على المجتمع بالأثر السلبي.

وأظهرت نتائج المسح الأولية لعام (2019) في مركز الإحصاء الفلسطيني أن العنف النفسي هو أكثر أشكال العنف الذي يمارس ضد النساء، وأن ما نسبته 29% من النساء المتزوجات حالياً أو اللواتي سبق لهن الزواج تعرضن لأحد أشكال العنف (النفسي، الجسدي، الجنسي، الاجتماعي، الاقتصادي)، ولو لمرة واحدة على الأقل، من قبل أزواجهن (مركز الإحصاء الفلسطيني، 2019).

وفي سياق الحديث عن الضغوطات التي تتعرض لها المرأة، بغض النظر عن مستواها ودرجة تعرضها لها، فإنه لا يمكن اعتبارها إيجابية أو سلبية، لأنه في بعض الأحيان يمكن اعتبارها دافعاً ومعززاً للعمل والانطلاق في التغلب على مواقف الحياة وظروفها، ومؤثرة سلباً على نفسية ومشاعر الفرد، سواء أكان رجلاً أم امرأة، ومسبباً للقلق أو الاضطراب، لأن الشعور بالقلق والاضطراب هذا ناتج عن استجابة حيوية كيميائية لمواقف فيها تهديد محتمل يتعرض له الفرد باستمرار، وبالتالي يعتمد التعامل مع الضغوط على قدرة الفرد على الاستجابة لها (Law and Glover.2000). وبالتالي تعد شخصية الفرد عاملاً وسيطاً أو متداخلاً يخفف ويزيد من وطأة المواقف السلبية (الضاغطة) على الفرد، وعلى ذلك فإن درجة مواجهة تلك المواقف الضاغطة تعتمد على طبيعة التركيب والتكوين الشخصي بين الأفراد، وعلى الفروقات الفردية بينهم.

2.1 مشكلة الدراسة:

تعيش النساء اللاجئات في المخيمات الفلسطينية ظروفاً صعبةً في بيئة تنقصها الكثير من متطلبات الحياة. وحيث تفتقر بيئة مخيمات اللجوء للبنية التحتية والموارد الاقتصادية، إضافةً إلى معاناتها من الكثافة السكانية العالية في بقعة ضيقة؛ فإن النساء، وتحديداً المعنفات (داخل الأُسرة أو خارجها) في هذه المخيمات، يحملن على كاهلهن الكثير من التحديات والصعوبات والآلام، التي قد تجعلهن لا يحتملن الآلام، ولا يقوين على الصمود ومواجهة الأزمات والضغوطات، التي من الممكن أن يتعرضن لها في أي لحظة، الأمر الذي قد يؤدي بهن إلى الانهيار وعدم القدرة على الصمود، وعدم التغلب على أي أزمة أو معضلة أو موقف قد تعترضهن في حياتهن. وهذا يستدعي من الباحثة فحص الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في المخيمات الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

وعلى ضوء ما تلاحظه الباحثة في ميدان عملها في مجال الإرشاد والصحة النفسية، وعملها بشكل مباشر مع عدد لا بأس به من النساء المعنفات، فقد ارتأت الباحثة أن تدرس مدى توافر الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات (داخل الأسرة وخارجها) في المخيمات الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لما لهذا الموضوع من أهمية وحيوية بالغتين في الدراسات النفسية والاجتماعية.

ومن هنا، حاولت الباحثة أن تحدد التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو التالي:

3.1 أسئلة الدراسة:

ما مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة؟

وعنه تفرعت الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصلابة النفسية، والعنف لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة تُعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية، والعمر، ومكان السكن، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي، وقطاع العمل؟

2. ما أهم المصادر التي تقدم الدعم الاجتماعي للنساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة؟

3. ما أهم مصادر العنف (الداخلي والخارجي) لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة؟

4. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصلابة النفسية ومتوسطات العنف لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة؟

4.1 أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الوصول إلى تحقيق مجمل الأهداف المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن أهمها:

1- التعرف الى الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات الصلابة النفسية والعنف لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط التي تُعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية، والعمر، ومكان السكن، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي، وقطاع العمل.
2- التعرف إلى أهم مصادر الدعم النفسي والاجتماعي التي تقدم للنساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة.
3- التعرف إلى أهم مصادر العنف (الداخلي والخارجي) من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة.
4- إظهار العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الصلابة النفسية ومتوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة.

5.1 أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1- يُعدّ موضوع الصلابة النفسية من المواضيع الحديثة نسبياً في مجال علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ومن المهم الحديث عن هذا الموضوع.

2- (الصلابة النفسية) مفهوم لاقى اهتماماً عالياً في مؤسسات المجتمع المدني، سواء الرسمية أو الأهلية، لما لها من أهمية في مساعدة هذه المؤسسات في إيجاد الحلول لمساعدة فئات النساء المعنفات على مواجهة مصاعب الحياة.

3- تعد هذه الدراسة إضافةً للتراث النظري الذي قد يثير الكثير من التساؤلات لدى الباحثين لمواصلة البحث في هذا المجال.

- الأهمية التطبيقية:

1- تنبع أهمية الدراسة التطبيقية وتتمثل في التعرف على مدى توافر الصلابة النفسية لدى عينة من النساء، اللواتي يتعرضن للقهر والعنف من قبل الآخرين، سواء الأزواج أو الآباء أو الإخوة أو الأبناء أو الأغراب في مناطق وتجمعات مخيمات اللجوء الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وما أهمية هذه الصلابة في مساعدة هذه الفئة من النساء على مساعدة أنفسهن في مواجهة ومجابهة المصاعب والمواقف الحياتية الصعبة التي تواجههن في الحياة.

2- تظهر أهمية الدراسة في أنها يمكن أن تفيد مجتمع الباحثين والباحثات في هذا المجال إلى طرق أبواب وموضوعات أُخرى لها علاقة في موضوع الصلابة النفسية.

3- يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تطلع الجهات الرسمية على الحجم الذي تتعرض له النساء في مخيمات اللجوء الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة من العنف والأسى والظلم التي تتعرض لها، وما يتركه ذلك من أثرٍ على الصحة النفسية لدى النساء المعنفات.

6.1 فرضيات الدراسة:

1.5.1 فرضيات الصلابة النفسية:

للإجابة عن الأسئلة الثاني والثالث والخامس تم تحويلها إلى فرضيات صفرية، وتم اختبارها عن مستوى (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، العمر، مكان السكن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي وقطاع العمل.

2.6.1 فرضيات العنف:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، العمر، مكان السكن، المستوى التعليمي ،المستوى الاقتصادي، وقطاع العمل.

الفرضية الثالثة عشرة: فرضية التساؤل الرئيسي للدراسة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات الصلابة النفسية ومتوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة.

7.1 حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بما يلي:

الحد المكاني: مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط مدن او محافظات الضفة الغربية، وهي مخيمات شعفاط وقلنديا بالقدس ومخيمات عقبة جبر وعين السلطان بأريحا ومخيمات الأمعري والجلزون ودير عمار برام الله.

الحد الزماني: أُجريت هذه الدراسة في الفترة الزمنية ما بين شهر (شباط) وشهر (آذار) 2021.

الحد البشري: طُبقت هذه الدراسة على النساء المعنفات اللواتي يترددن ويطلبن المساعدة والتدخل من مراكز الإرشاد النسوي في مخيمات وسط الضفة الغربية في الأراضي الفلسطينية.

تعريف المصطلحات:

تعريف الصلابة النفسية اصطلاحا:

وتعرف كوبازا الصلابة النفسية بأنها: مجموعة من السمات التي تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد من فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحه كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكاً غير محرف أو مشوه، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو إيجابي وتتضمن ثلاث أبعاد وهي الالتزام، التحكم والتحدي . (علاء الدين، 2016)

وأيضا يعرفها (مخيمر،1996) انها :"اعتقاد عام لدى الفرد بفاعليته وقدرته الصلابة على استخدام كل المصادر النفسية، والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكاً غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية، وموضوعية، ومنطقية، ومتعايش معها على نحو إيجابي ومتضمن ثلاثة أبعاد وهي: الالتزام، والتحكم، والتحدي" .

تعريف الصلابة النفسية إجرائياً:

هي امتلاك المرأة المعنفة في مخيمات اللجوء في الأراضي الفلسطينية المحتلة(عينة الدراسة) لخصائص وسمات إيجابية في شخصيتها تجعلها قادرة على مواجه الضغوطات والأزمات والمشاكل والعقبات التي تواجهها بقوة واتزان في نفسها، وحكيمة في المواقف والعقبات التي تواجهها، وقادرة على تحمل المصائب وكل الممارسات العدائية الموجهة لها.(الباحثة).

العنف : عرفت منظمة الصحة العالمية العنف على أنه: إحدى المشكلات الصحية العمومية التي تحدث نتيجة لاستخدام القوة والعنف البدني عن قصد، سواء للتهديد أو للإيذاء الفعلي ضد النفس، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، وقد يؤدي العنف أو يحتمل أن يؤدي إلى، الإصابة، أو الوفاة، أو الضرر النفسي، أو سوء النمو، أو الحرمان وقد أصبح العنف واحداً من المشاكل الصحية الرئيسية في وقتنا الحالي. ولا يوجد بلد أو مجتمع لم يتأثر بالعنف، ولا يستثنى من ذلك إقليم شرق المتوسط. منظمة الصحة العالمية (2019).

العنف إجرائيا:

ويعني او يتحدد من ما يظهر من خلال نتائج الدراسة التي سوف تتحصل وإظهار ان كان استخدام العنف (النفسي والجسدي والجنسي والاقتصادي) له تأثير على تشكيل مفهوم الصلابة النفسية لدى النساء في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة.

العنف ضد النساء (المرأة المعنفة):

عرّفت الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف ضد النساء بأنه: أي اعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس، والذي يتسبب بإحداث إيذاء أو ألم جسدي، جنسي أو نفسي للمرأة، ويشمل أيضاً التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات، سواء حدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة(Journal of Refugee Law,2020).

العنف الاقتصادي:

حرمان النساء من التصرف في الموارد اقتصادياً أو المساهمة في إتخاذ القرارات المالية التي تهمها وتؤثر في مستقبلها والتي تجعلها معتمدة كلياً على غيرها. وتشمل الحرمان من التصرف في ممتلكاتها أو الانفاق على حاجاتها الأساسية أو حرمانها من الميراث أو التملك وتعريضها لإستغلال إقتصادي.(دليل نظرة للدراسات النسوية،2016).

مخيمات اللجوء الفلسطيني:

المخيم حسب تعريف الأُونروا هو: قطعة من الارض تكون إما حكومية أو في أغلب الحالات استأجرتها الحكومات المستضيفة من الملاك المحليين –وضعت تحت تصرف الأُونروا كمساعدة للاجئين الفلسطينين في تسهيل احتياجاتهم الأساسية، ولا يمكن لسكان المخيمات تملك هذه الأراضي، ولكن لهم الحق في الاستفادة منها للسكن. الجمعية العامة للأُمم المتحدة، تقرير الأمين العام(2006)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مقدمة:

يمكن القول إن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي للتخفيف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، إذ إن الأفراد الأكثر صلابة يتعرضون لهذه الضغوط بدون وجود أعراض مرضية، وبالتالي يواجهون الإحباطات والعقبات في سبيل تحقيق أهدافهم في الحياة، ما يشعرهم بعدم فقدان المعنى العام للحياة والقدرة على النجاح.

ومن هنا برز علم النفس الإيجابي (positive psychology) بالرد على بعض النظريات التقليدية في مجال علم النفس، وبدأ إجراء الدراسات والبحوث الحديثة التي تتجه إلى التركيز على الجوانب الإيجابية ومكامن القوة في في شخصية الإنسان، مثل: الشجاعة والمثابرة والصفح والمسؤولية والتحمل والدافع للإنجاز والانفعالات الإيجابية من فرح وإيجابية وسعادة، التي تعزز من قدرته على المواجهة والصلابة في مواجهة مواقف الحياة الضاغطة وما يتخللها من مواقف عنف، سواء على صعيد الحياة العامة، أم على صعيد الحياة الأُسرية والعائلية، بهدف الحفاظ على صحته وتحقيق تكيُّفه وتوافقه مع ضغوطات الحياة.

والصلابة النفسية من أهم المتغيرات الإيجابية التي تجعل الفرد قادراً على مواجهة الظروف الضاغطة ومقاومتها، والتغلب عليها، وقد كشفت الدراسات الحديثة أن الأشخاص ذوي المستويات المنخفضة من الصلابة النفسية يميلون ليكونوا أقل معاناة من الضيق النفسي، مقارنةً بذوي المستويات المرتفعة من الصلابة النفسية، وتدعم هذه النتائج ما أشار إليه "زانج" بأن الصلابة النفسية استعداد شخصي وصحي وسوي(Zhang، 2011).

ومن هنا، فإن هذا الفصل سوف يركز على بعضٍ من المفاهيم العلمية التي تناولت مفاهيم الصلابة النفسية لدى النساء اللواتي يتحلين بالصلابة نفسية من جهة، وصفات وخصائص الأفراد العنيفين الذين يمارسونه على نسائهم وأخواتهم وبناتهم والموظفات اللواتي يعملن لديهم، سواء داخل إطار الأُسرة أو في الشارع والمجتمع الخارجي، وكذلك الأطر النظرية (النظريات) وبعض الدراسات التي تناولت وفسرت

موضوع دراستي المتمثلة بالصلابة النفسية وأثرها ودورها في حياة الأفراد بشكل عام وفئة النساء المعنفات بشكل خاص، سواء تلك المحلية أو تلك العربية والأجنبية.

1.1.2 مفهوم الصلابة النفسية:

تعرف الصلابة النفسية مفاهيمياً على أنها " اعتقاد لدى الفرد بفعاليته، وقدراته على استخدام كامل طاقاته وإمكاناته وخبراته في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة" (أبو قوطه، 2013).

يشير مفهوم الصلابة النفسية في القاموس إلى الأفراد الذين يتميزون بالجرأة والشجاعة، وأنهم معتادون على التعب، قادرون على تحمل الظروف المعاكسة، فالصلابة سمة من سمات الشخصية التي تمد الشخص بالشجاعة لمواجهة التحديات والشدائد وتحويلها إلى ميزة بدلاً من الإحساس بالعجز (عيسى،2014).

ويعود مفهوم الصلابة النفسية إلى كوبازا (Kopasa)، 1979، التي توصلت إلى هذا المفهوم من خلال سلسلة من الدراسات، التي استهدفت معرفة المتغيرات التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية، رغم تعرضهم للضغوط (هلكا، مصدر سبق ذكره).

وتقول إن الصلابة هي اعتقاد عام لدى الفرد بفاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكاً غير محرف أو مشوه، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، متعايشاً معها على نحو إيجابي، ومتضمناً ثلاثة أبعاد، هي: (الالتزام، والتحكم، والتحدي).

وتمثل الصلابة النفسية إحدى خصائص الشخصية بصورة عامة، كما يُعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام الباحثين باعتباره من العوامل النفسية المهمة التي تساعد الأفراد على التوافق مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية(عليوي،2011).

كما يشير مفهوم الصلابة النفسية إلى ترحيب الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل الصلابة النفسية كمصدرٍ واقٍ من الضغوط، ويُنظر للضغوط على أنها نوع من التحدي، وليس تهديداً. (الخفاجي، 2013)

والصلابة النفسية: هي إحدى السمات الشخصية التي تحول بين الفرد وبين التأثيرات السلبية الناجمة عن الضغوط. (Beasley، ، 2003)

كما عرفها (Heised) بأنها القوة والمحاولة والسعي لتحقيق الغاية، وبذل المزيد من الجهود والقدرة لإنجاز المهام الصعبة بنجاح اعتماداً على الإيمان بالقدرات الخاصة، وهذا لا يعود فشله أو نجاحه إلى عوامل خارجية أو الحظ. (باقر، 2012)

ومن خلال استعراض الباحثة مجموعة التعريفات السابقة ترى الإجماع على كون الصلابة مصدراً من المصادر الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة، وسمة شخصية في الفرد، تساعده على إدراك أو تقبُّل المتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها، والتخفيف من آثارها، وأنها مصدر من مصادر التوافق النفسي والاجتماعي، حيث تعمل كوقاية من العواقب الجسمية والنفسية للضغوط.

2.1.2 أهمية الصلابة النفسية:

للصلابة النفسية أهمية كبيرة في الحياة، كونها تقي الإنسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونةً وتفاؤلاً وقابليةً للتغلب على مشاكله الضاغطة، كما تعمل الصلابة النفسية كعامل حمايةٍ من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية. (خنفر، 2014)

وتتضح أهمية الصلابة النفسية في قدرة الفرد على تقُّبل التغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها، حيث تعد الصلابة النفسية من أهم متغيرات الشخصية الإيجابية التي لها دورها القوي في مواجهة ضغوط الحياة، وفي قوة التحمل، وتعمل كمصدرٍ واقٍ لديه (Buffer) ضد الصعاب، وإدراك الفرد أن لديه مقاومة، ما يساعد على التنبؤ بمدى استمتاعه بالسعادة، والتخفيف من أثر الضغوط والمساهمة في مساعدة الأفراد على الاستمرار وإعادة التوافق. (محمود،2020).

ويبين (القطراوي ،2013) أن هناك علاقة إيجابية وطيدة بين الصلابة النفسية والصحة، حيث إنه من الممكن للصلابة أن تساعد في إسكات أو توقيف استجابات الجهاز الدوري للضغط النفسي، وأن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض، خاصة الأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط، بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية وما ينتج عنها من انحدار في مستوى التحفز الفسيولوجي، وأن من

لديهم مجموعة من الجمل الإيجابية عن الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة، والصلابة التي ترجع إلى التفاؤل هي سمة من شأنها أن تقي من الآثار الجسدية المتعددة للضغط

ويبين (عليوي ،2012) أن أهمية الصلابة النفسية تكمن في كونها تعمل على مقاومة الضغوط والشدائد التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية، حيث تقف سنداً منيعاً وجداراً لحمايته من هذه الضغوط والمواقف التي تواجهه في مختلف جوانب الحياة لتحولها إلى مواقف وخبرات مفيدة، وتجعل منه فرداً قادراً على مجابهة التحديات والصعوبات، وأكثر اقتداراً وسيطرةً لتفادي آثارها السلبية.

وفي ضوء ما تم ذكره، ترى الباحثة أنه يمكن القول إن الصلابة النفسية لا تكمن فقط في مدى تقبُّل الفرد للتغيرات التي قد تطرأ على الحالة الصحية والعضوية، أو قدرة الفرد على تحمل الضغوط، وإنما تتجلى في قدرة الفرد على إيجاد حلول خلاقة تمكنه من العبور بنفسه وواقعه إلى بر الأمان.

3.1.2 خصائص وسمات من لديهم القدرة على الصلابة النفسية :

1- الأفراد الذين لديهم القدرة على الصلابة النفسية لديهم القدرة على الصمود والمقاومة.

2- الأفراد الذين لديهم القدرة على الصلابة النفسية لديهم إنجاز أفضل.

3- الأفراد الذين لديهم القدرة على الصلابة النفسية ذوو وجهة داخلية للضبط.

4- الأفراد الذين لديهم القدرة على الصلابة النفسية أكثر اقتداراً، ويميلون للقيادة والسيطرة، وهم أكثر مبادأة ونشاطاً، وذوو دافعية أفضل.(Beasley، et al، 2003)

وأضاف (السعدي ،2013) خصائص أُخرى لذوي الصلابة المرتفعة، منها:

1. الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بامتلاكهم حساً مفعماً بالحياة، ولديهم القدرة على التأثير على محيطهم بشكل إيجابي.

2. الأفراد ذو القدرة على الصلابة النفسية لديهم القدرة على تحويل الموقف السلبي إلى موقف جيد.

3. لديهم أيضاً التزام شديد يمكن تفسيره بأنه مشاركة فردية بالأنشطة.

4. يتمتعون بإحساسٍ عالٍ بالهدف وفهمٍ واضحٍ للذات، ما يسمح لهم بالكشف عن معنى مَن هم وماذا يريدون، وتقييم الأنشطة التي يقومون بها، ويؤدون وظائفهم بطريقة مرحة وممتعة.

4.1.2 خصائص الافراد الذين لا يمتلكون قدرات في الصلابة النفسية:

تتمثل خصائص الافراد الذين لا يمتلكون صلابة نفسية او الذين يعانون من عدم قدرة على تشكيل وبناء هذا المفهوم اتصافهم بعدم الشعور بهدف واضح أو محدد لأنفسهم، ولا معنى لحياتهم ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة، ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية، وليس لديهم أي اعتقاد بضرورة التجديد والارتقاء، كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم، وعاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة.(مخيمر،1996).

5.1.2 أبعاد الصلابة النفسية:

توصلت(Kobasa)، كوبازا، (1979) إلى ثلاثة أبعاد تتكون فيها الصلابة النفسية، هي: (الالتزام، التحكم، التحدي)، حيث افترضت بعض الخصائص التي تميزت بها تركيبة الشخصية الصلبة، منها أن هؤلاء قادرون على ضبط الأحداث أو التأثير فيها بخبراتهم الخاصة، وهذا يعني مكون السيطرة أو التحكم، وكذلك قدرة الفرد على المشاركة والالتزام بجميع الأنشطة الحياتية، وهذا هو مكون الالتزام، وأيضاً قدرة الفرد على توقع التغيير على أنه تحدٍّ نحو تطور أبعد وأفضل، وهذا هو مكون التحدي.(باقر،2012) وبالتالي، أكدت أن الأفراد الأكثر صلابة نفسية هم أكثر صموداً أو مقاومة وإنجازاً وضبطاً داخلياً وقيادةً واقتداراً ومبادأةً ونشاطاً وواقعية (كوبازا،1983)، و(الهلول ومحيسن، 2013).

ويبينت (العيافي ،2012) أن الشخص المتمتع بالصلابة النفسية يجب أن يحصل على درجة مرتفعة في هذه الأبعاد، فمن يحصل على درجة مرتفعة في بُعد واحد فقط، مثل بُعد الالتزام، ويحصل على درجة منخفضة في بُعد التحدي والضبط، لا يتمتع بالصلابة النفسية، فهو يعيش حالة من القلق أو فقدان الثقة بالنفس، لذا فإن التعامل مع الصلابة النفسية يشمل التعامل الكلي مع جميع مكوناتها، الأمر الذي سيُعطي دافعاً للتغلب على مشاق الحياة.

أولاً: بُعد الالتزام

ترى كوبازا أن الالتزام يمثل التوجه نحو إدماج الذات (Kobasa et al، 1982:169) فيما يقوم به الفرد أو يواجهه (Oneself Involove).ويعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطًا بالدور الوقائي للصلابة، بوصفها مصدراً لمقاومة ميزان المشقة. (عودة، 2010)

ويشير مفهوم الالتزام إلى أنه نوع من الوفاء الإيجابي والتعاقد النفسي الذي يتعهد فيه الفرد تجاه نفسه وتجاه الآخرين بأن يُحقق أهدافه بما يعود عليه وعلى الاخرين من حوله بالنفع، متمسكاً بقيم المجتمع ومبادئه، إذ إن الانسان إذا كان متسماً بالالتزام، فإنه يود الانخراط مع الناس والأحداث من حوله، بدلاً من أن يكون سلبياً، ويبدو له هذا طريق الحصول على معنى للحياة والتجربة المثيرة، ويزعجه أن يغرق في الوحدة والاغتراب، ويبدو أن من يتسمون بالالتزام العالي يؤدون عملهم في حالة من البهجة والجهد القليل. (محمود، 2012).

فالالتزام يكشف عما هو مهم، وله معنى للفرد، ويمكن أن يُعرف من خلال عددٍ من مستويات الأفكار التجريدية، التي تمتد إلى غايات محددة، كما تحدد موضع الخطر والتهديد، كما أنه يمكن التعبير بالميل للمشاركة في مقابل الاغتراب، لأن نقص الالتزام يظهر في صورة الاغتراب.(حجازي وأبو غالي، 2010).

والالتزام يُقصد به مدى إجبار الفرد لنفسه على الوفاء الإيجابي تجاه الآخرين، وأهدافه وقيمه وأدائه، بما يشبه التعاقد مع الذات على ضرورة التحقيق الفعلي واللفظي للمطلوب من الفرد، وتبني عدد من القيم والأهداف ويلتزم تجاهها، ويتعامل مع الآخرين في ضوئها. (أباظة، 2011).
ويوضح(باقر،2012:259) أن الالتزام يعني نزعة الفرد لربط حياته بصورة كاملة في ظروف الحياة المتعددة، بما فيها العمل والعائلة والعلاقات الشخصية والأعراف الاجتماعية.

ثانياً:التحكم، الضبط أو السيطرة: Control

ترى كوبازا (Kobasa، 1979) أن التحكم هو اعتقاد بمدى قدرة الفرد على التحكم فيما يواجهه من أحداث، وقدرته على تحمل المسئولية الشخصية على ما يحدث له.

وتوضح (السعدي ،2013) أن (كوباز) بينت أن التحكم يشير إلى مدى اعتقاد الفرد بإمكاناته وأن يكون له تحكمٌ فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، ويتضمن التحكم القدرة على اتخاذ القرارات والقدرة على تفسير الأحداث، والقدرة كذلك على مواجهة الضغوط بصورة فاعلة.

أما باقر (2012: 259)، فيبين أن التحكم هو إحساس الفرد بالاعتقاد بأنه قادر على التأثير في مجرى الأحداث، وهؤلاء الأفراد بصحة أفضل من أقرانهم الذين لا يمتلكون هذا الإحساس.

ويتضمن التحكم أربع صور رئيسية حسب ما يبينه(أبو قوطه، 2013) هي:

1. القدرة على اتخاذ القرارات، والاختيار بين بدائل متعددة.
2. التحكم المعرفي المعلوماتي، واستخدام العمليات الفكرية للتحكم في الحدث الضاغط.
3. التحكم السلوكي: وهو القدرة على المواجهة الفعالة، وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز.
4. التحكم الاسترجاعي، ويرتبط بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته، ما يؤدي إلى تكوين انطباع محدد عن الموقف.

ثالثا:التحدي

تعرف كوبازا (Kobasa، 1979: 70) التحدي بأنه اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في إحداث الحياة هو أمر طبيعي، بل حتمي لا بد منه لارتقائه، أكثر من كونه متطلباً لأمنه وثقته بنفسه وسلامته، والتحدي يعني أن ما يطرأ على حياة الفرد من تغيرات أمر مثير ومحفز وضروري كجزءٍ من نسق الحياة يدفع على الاستمرارية والقدرة على التعامل مع الأزمات والضغوط، ولدى الفرد أمن نفسي ومبادأة واستكشاف لإمكانيات البيئة وما لديه من إمكانيات نفسية واجتماعية تُمكّن من التعرض والتعامل مع الأحداث السلبية والضاغطة بتحدٍ، ويكون لدى الفرد أمل في مستقبل أفضل. (أباظة، 2011)

والتحدي هو التصور المبني على أن حالة التغيير وعدم الاستقرار حالة حتمية يجب التعامل معها، واستثمار ذلك النمو الشخصي، أي أن الضغوط وحالات التهديد فرص يمكن استثمارها لصالح الفرد، وأن التحدي الذي يتمسك به هؤلاء الأشخاص مبني على الثقة بالنفس والتصميم الذاتي. (باقر، 2012:269).

وإذا اتسم المرء بقوة التحدي، فإنه يستمر في التعلم من تجاربه السابقة السالبة والموجبة، ويعتبرها مصدراً للنمو والإنجاز، وعلى ذلك فإن الحرص على المرور بتجارب مألوفة والإحساس بالتهديد نتيجة التغيير يبدوان له أمرين سطحيين، كما أن التغير وليس الثبات هو الطبيعي في الحياة، وأن التعامل الفعال الإيجابي مع التغير يؤدي للنضج، وليس لتهديد الإحساس بالأمن.(محمود، 2012).

6.1.2 النظريات النفسية المفسرة للصلابة النفسية:

لقد تعددت واختلفت نظريات علم النفس التي تحدثت عن مفهوم الصلابة النفسية، كلٌّ حسب المدرسة التي ينتمي إليها.

أولاً: نظرية كوبازا (kobasa)

قدمت الباحثة الامريكية "سوزان كوبازا " مصطلح الصلابة النفسية للمرة الأولى عام 1979 .

ولقد صاغت نظريتها في الصلابة النفسية من خلال اعتمادها على نتائج سلسة من الدراسات البحثية التي أجرتها، حيث لاحظت "كوبازا" في نظريتها في مجال الوقاية من المرض النفسي والجسمي أن بعض الناس يستطيعون تحقيق ذواتهم وإمكانياتهم الكامنة، رغم تعرضهم لكثير من الضغوطات والإحباطات، وأن كثيراً من الناس لا يمرضون بسبب تعرضهم للضغط النفسي والكثير من الإحباطات.

وقد افترضت أن السبب الكامن وراء ذلك هو الصلابة النفسية التي تخفف من آثار الأحداث الضاغطة على الفرد، فالأفراد ذوو الصلابة النفسية المرتفعة يواجهون الضغوطات دون أن يتعرضوا للإصابة بأمراض نفسية أو جسمية، وقد عملت "كوبازا" على تأكيد فروض نظريتها، حيث توصلت إلى أن الأفراد الأكثر صلابة هم الأكثر صموداً ومقاومةً وإنجازاً وضبطاً داخلياً ونشاطاً وواقعية(kobasa ،1984) واعتمدت أيضاً على عدد من الأُسس النظرية والتجريبية، التي تمثلت في آراء بعض العلماء، حيث إنها تأثرت بالاتجاه المعرفي للازاروس(lazarus.1970) الذي يرى أنا لأحداث الضاغطة في الحياة مهمة في تحديد أُسلوب التكيف لدى الإنسان، فتقييم الفرد لقدراته بشكل سلبي، واعتبارها ضعيفة وغير ملائمة للتعامل مع المواقف الصعبة، أمرٌ يُشعره بالتهديد، ومن ثم يؤدي به إلى الشعور بالإحباط، متضمناً الشعور بالخطر أو بالضرر الذي يقرر الفرد الوقوع به بالفعل.

(راضي،2008) وهكذا توصلت كوبازا إلى عدد من النتائج التي ساعدتها على صياغة أُسس نظريتها في الصلابة النفسية، وهي:

– إن التعرض لأحداث ضاغطة وشاقة في الحياة أمر ضروري وصحي لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والنفسي والاجتماعي.

– إن الشخصية التي تتسم بالصلابة النفسية لديها مستوى عالٍ من القدرة على تحمُّل الآلام والمشاق والصمود، والتوافق والتعامل مع ضغوط الحياة المختلفة.

– إن الصلابة النفسية مكتسبة أكثر منها فطرية، بناءً على نتائج إحدى دراساتها على الموظفين التي تضمنت مقابلات عن تاريخ الحياة المبكرة للموظفين المشاركين (المشعان، 2011)، وقد عرضت في نظريتها مجموعةً من المتغيرات التي تساعد على ظهور الصلابة النفسية وتعزُّزها، وهي: الوراثة، التدين، الدعم النفسي والاجتماعي، المستوى الاقتصادي المرتفع، الرعاية الطبية، التعلم الاجتماعي، النموذج الإيجابي.

ثانياً: نظرية (سيلي، Selley)

لقد تخصص في دراسة الفسيولوجيا والأعصاب، واتضح من خلال دراساته وأبحاثه أن الجسم يستجيب نتيجةً للموقف الضاغط، وتنطلق نظرية هانزسيلي من مسلمة ترى أن الضغط متغير غير مستقل، وهو استجابة الفرد لعامل ضاغط يميز الشخص ويصفه على أساس استجابته لهذا العامل، وأن هناك استجابةً أو أنماطاً معينةً من الاستجابات يمكن الاستدلال منها على أن الشخص يقع تحت تأثير بيئي مزعج، ويعتبر "سيلي" أن أعراض الاستجابة الفسيولوجية للموقف الضاغط عالمية، وهدفها المحافظة على الكيان والحياة.

وفي صدد الدفاع ضد الموقف الضاغط، حدد سيللي ثلاث مراحل تمثل عنده مراحل التكيف العام، وهي:

1– الإنذار: وفيها تظهر تغييرات واستجابات تتميز بها درجة التعرض المبدئي للضاغط، ونتيجةً لهذه التغيرات تقل مواجهة الجسم، وعندما يكون الضاغط شديداً فإن مقاومة الجسم تنهار وتحدث الوفاة.

2- المقاومة: وتحدث هذه المرحلة حين يكون التعرض للضاغط متلازماً مع التكيف، وعندها تختفي التغيرات التي ظهرت على الجسم في المرحلة الأولى، وتظهر تغيرات واستجابات أُخرى تدل على التكيف.

3-الإجهاد: وهي المرحلة التي تعقب مرحلة المقاومة، ويكون فيها الجسم قد تكيف، غير أن الطاقة الضرورية تكون قد استُنفدت، وإذا كانت الاستجابات الدفاعية شديدة ومستمرة فترة طويلة، فقد تنتج عنها أعراض التكيف.

ثالثاً: نظرية فنيك:

لقد ظهر حديثاً في مجال الوقاية من الضغوط بالاضطرابات أحد النماذج الحديثة الذي أعاد النظر في نظرية (كوبازا)، وحاول وضع تعديل جديد لها، وهذا النموذج قدمه فنيك، وقدم التعديل من خلال دراسته التي أجراها(Venk،1992) بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية، والصحة العقلية من ناحية أخرى، وذلك على عينة قوامها (167) جندياً إسرائيلياً، واعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة، وقام بقياس متغير الصلابة والإدراك المعرفي للمواقف الشاقة(عودة، 2010)، والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين والتي بلغت (ستة أشهر)، وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية توصل إلى نتائج مهمة، وهي: ارتباط مكوني الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد، فارتبط الالتزام جوهرياً بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد، واستخداماً لاستراتيجية التعايش الفعال، خاصة استراتيجية ضبط الانفعال، حيث ارتبط بعد التحكم إيجابياً بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة، واستخدام استراتيجية حل المشكلات بالتعايش (الصفدي، 2013) و(السعدي2013).

وقام فنيك بإجراء دراسة ثانية عام (1995) لها نفس أهداف الدراسة الأولى، وذلك على عينة من الجنود الإسرائيليين أيضاً، ولكنه استخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة (4أشهر)، تم خلالها تنفيذ المشاركين للأوامر المطلوبة، حتى وإن تعارضت مع ميولهم واستعداداتهم الشخصية، وذلك بصفة متواصلة، وبقياس الصلابة النفسية وكيفية الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة الحقيقية (الواقعية)، وطرق التعايش قبل فترة التدريب وبعد الانتهاء منها، حيث تم التوصل إلى نفس نتائج الدراسة الأولى. (الطاهر، 2016).

2:2 العنف ضد المرأة

يعتبر العنف ضد المرأة جريمة لها جذورها التاريخية المعروفة، فهي ليست حديثة اليوم، بل مشكلة اجتماعية عالمية، أصبحت مثيرة للاهتمام من قبل جهات متعددة، ولا سبيل للحد منها الا بتضافر الجهود لترسيخ ثقافة اللين والرفق.

1.2.2: تعريفات العنف:

- **العنف:** عرفت منظمة الصحة العالمية العنف بأنه "إحدى المشكلات الصحية العمومية التي تحدث نتيجة لاستخدام القوة والعنف البدني عن قصد، سواء للتهديد أو للإيذاء الفعلي ضد النفس، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، وقد يؤدي العنف أو يحتمل أن يؤدي إلى، الإصابة، أو الوفاة، أو الضرر النفسي، أو سوء النمو، أو الحرمان. وقد أصبح العنف واحداً من المشاكل الصحية الرئيسية في وقتنا الحالي. ولا يوجد بلد أو مجتمع لم يتأثر بالعنف، ولا يستثنى من ذلك إقليم شرق المتوسط". (منظمة الصحة العالمية، 2019).
- ويُعرف(المعايطة،2016م) العنف بأنه استخدام للضبط أو القوة استخداماً غير مشروع، أو مخالفاً للقانون،يؤثر بشكل سلبي على إرادة فرد أو مجموعةٍ من الأفراد.

- **العنف ضد المرأة:** "أي سلوك خاطئ ضد المرأة يتسم بدرجات متفاوتة في التمييز والاضطهاد ضدها وباستخدام التهديد والقهر وسلب حقوقها". (بدوي: 2017 م).

- **العنف إجرائياً:** " أي سلوك أو تصرف استخدمه المعنفاة ضد النساء الفلسطينيات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط مخيمات الأراضي الفلسطينية سواء كان هذا العنف (نفسيا أو جنسيا أو جسديا أو اقتصاديا) بشكل متعمد أو لا ،والذي أثر على بناء مفاهيم الصلابة النفسية لديهن"

2.2.2 أنواع وسمات العنف:

1.العنف النفسي:

أي فعل يؤدي إلى أذى انفعالي أو عاطفي، ويشمل: الخذلان، والإذلال، والتحقير، والإهمال، والتخويف، والتوقعات غير الواقعية. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2019)

2.العنف الجسدي:

هو سلوك عنيف موجه ضد الجسد، يمارس باستخدام لكمات باليد، شد الشعر، لَيّ اليد، القرص، الصفع، الركل، الخنق، الحرق، الجر، السحب، القتل، الإيذاء، الضرب، ويُستخدم بهدف التعبير عن القوة الجسدية، وغالبا تكون الضحية هي الشخص الأضعف. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2019).

3.العنف الجنسي:

عرّفه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بأنه: "هو فعل إجرامي يتم من خلاله استخدام السلوك الجنسي لتنفيذ الاعتداء الجنسي بالقوة رغماً عن إرادة الطرف الآخر، وهو انتهاك لحقوق الإنساني مارس العنف الجنسي عن طريق: التحرش الجنسي، الاغتصاب، عرض أفلام إباحية، التقاط صور فاضحة، إجبار المرأة على العمل في الزنا، هتك العرض، وأحياناً تُستخدم أساليب مؤذية وعنيفة. يُستخدم هذا النوع من العنف بهدف استغلال الضحية واستخدام القوة والسيطرة على الضحية، التي تتمثل غالباً بالمرأة، من قبل المعتدي الرجل، ويحدث لعدم وجود قوانين صارمة وإجراءات تُتخذ بحق المعتدين. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2019).

4.العنف المبني على النوع الاجتماعي:

يُعرف العنف القائم على النوع الاجتماعي بأنه "أي فعل مؤذ يرتكب ضد إرادة الشخص، وهو مبني على الفروق بين الذكور والإناث التي يُعزى وجودها لأسباب اجتماعية– النوع الاجتماعي. (توجيهات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات من أجل دمج التدخلات في قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني، 2015).

5. **العنف الاقتصادي:** هو شكل من أشكال العنف، الذي قد تتعرض له الزوجة من قبل الزوج، ويأخذ أشكالاً عدة، منها: الطلب من الزوجة معرفة كيفية صرفها للأموال، والتصرف بأموالها الخاصة، ومنعها من العمل، والتصرف بإرثها دون موافقتها، وإجبارها على الاستقالة... إلخ(مركز الإحصاء الفلسطيني، 2019) .

6. **العنف اللفظي:** هو أحد أشكال العنف الموجه من قبل المعنِّف ضد الضحية، وبقصد، من خلال استخدام ألفاظ جارحة وتهديد وإهانة تُلحق الضرر النفسي بالشخص المعنَّف. ويُعرَّف بأنه الألفاظ المهينة والجارحة التي تحمل مضامين تهديد وإنقاص من شأن الزوجة أو المرأة من أحد الأقارب إما(الزوج أو الأب، أو الاخ، أو الابن). (مركز الإحصاء الفلسطيني، 2019).

7.العنف داخل العمل:

بعد اطلاع الباحثة على إيجاد مفهوم واضح لمصطلح "العنف داخل العمل" لم تجد تعريفاً محدداً واضحاً، وإنما كانت هناك مدلولات ومفاهيم، مثل: المضايقات، التنمر، المعاملة السيئة، الاعتداء، التحرش، الاستغلال داخل العمل. وجميعها إما تعريفات مرادفة، أو سلوكيات تندرج ضمن أنماط المضايقات في مكان العمل، حيث يعرفه (إيزر) المضايقات في مكان العمل على نحو عام بأنها «سلوك متكرر غير عقلاني تجاه موظف أو مجموعة من الموظفين، ويمثل خطرًا على الحالة الصحية والأمنية». يُعد أي فعل تمييزي أو أي اعتداء يُلحق الأذى بالموظفين بصورة منتظمة مضايقةً في مكان العمل. ومن الممكن أن تُسهم المضايقات في مكان العمل في تدهور الصحة البدنية والعاطفية (Ezer). ووفقاً لروزا بروك، فإن مفهوم المضايقات في مكان العمل يقوم على مبنيين: أولاً: بغض النظر عن الجندر أو العرق أو النشاط الجنسي أو عن أي صفة مميزة أخرى، ينبغي أن يتمتع كل شخص بالحق في أن يكون «بمأمن من أي معاملة تعسفية في مكان العمل». ومع عدم التعرض لسوء المعاملة، كحق أساسي من حقوق الإنسان، يصبح أي شكل من أشكال الإزعاج أو التمييز في مكان العمل نمطًا من أنماط المضايقة. ثانياً: تؤثر المشكلات الناجمة عن المضايقات في مكان العمل على الضحايا بصورة ضارة. ويعرقل التمييز في مكان العمل تقدم الضحايا بنجاح في حياتهم المهنية، وهو ما يحد من قدراتهم. (U.S. Department of Labor) الحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة.

8.مفهوم العنف المجتمعي:

لقد اعتقد ابن خلدون أن العنف نزعة طبيعية (ومن أخلاق البشر فيهم الظلم والعدوان، بعضهم على بعض، فمن امتدت عينه إلى متاع أخيه امتدت يده إلى أخذه إلى أن يصده وازع) ، وقد تعرض له في نظريته عن الصراع عندما عرف الأخير بأنه هجوم البدو على الحضر وتأسيس الدولة. أما أسبابه، فيردها إلى العصبية، وتعني عنده: (الالتحام الذي يوجب صلة الأرحام حتى تقع المناصرة) ، وأساس العصبية عند ابن خلدون هو الاستعداد الفطري الذي يدفع الفرد إلى نصرة قريبه بالدم والدفاع عنه كما

ورد العنف في شكله المؤسسي (جزء من ممارسات السلطة الحاكمة) في الخطاب السياسي الخلدوني، إذ يلاحظ أن هناك حضوراً مكثفاً لمفاهيم العنف، والمفاهيم الدالة على الاستبداد .وفي أوروبا، عكست الأفكار التي سادت في القرون الثلاثة الأخيرة اهتماماً واضحاً بالطبيعة البشرية، وعلاقة الفرد بالدولة لتشمل ضمناً موضوعة العنف والطبيعة النزاعية للإنسان.

ويعد (هوبز) أبرز المعبرين عن أفكار تلك المرحلة، إذ يرى أن الطبيعة الإنسانية مشبعة بالعنف، فالناس يتحركون بواسطة الرغبات نفسها، وهذه الرغبات عادة ما تكون مستبدة وملحة، إما لأنها البديل الذاتي للحاجات البيولوجية الجامحة وإما لأن إشباعها يشكل بحد ذاته سبباً كافياً للسعي إلى تجديدها، غير أن الإشباع الشخصي أو الجماعي محدود دائماً؛ وذلك لأن الأغراض القابلة لإشباع هذه الرغبات تشكل كمية محدودة، ويترتب على مركب الرغبة والندرة هذا تنافس دائم بين الناس، وبما أن أياً من الأفراد ليس قوياً بما فيه الكفاية ليفرض هيمنته بصورة دائمة فإن عدم استقرار التنافس بين الناس يعرضهم (للمأكلة العالمية) ، أو (حرب الجميع ضد الجميع).

وعلى خلاف (هوبز)، يرى كل من (جان جاك روسو) و(كارل ماركس) أن العنف لا يمثل حالة طبيعية، فقد وجد (روسو) أن الطبيعة البشرية أصيلة وخيرة، وإن فسادها أمر تقرره الحضارة الإنسانية.

بينما وجد (ماركس) أن العنف هو سمة للحالة الاجتماعية التي أفسدها الاستئثار بوسائل الإنتاج، فالتنافس بين الناس ذو أصل اجتماعي، يتعلق بملكية وسائل الإنتاج، لذلك فإن الصراع ليس بين الجميع ضد الجميع كما ذهب (هوبز)، وإنما هو صراع بين الطبقات .

أما (دوركهايم)، فوجد أثناء بحثه في التحديات الموضوعية لإشكاليات القهر والتسلط في الحياة الاجتماعية أن العنف ظاهرة ثقافية أتت مع رياح التطور الاجتماعي، ومع تحول المجتمعات الإنسانية من مجتمعات بسيطة إلى مجتمعات مركبة .

وأكد (سبنسر) في تصوره للنزاع والعنف: أنه قائم بين الجماعات بسبب الاختلاف في طرائقها الشعبية وأعرافها. في حين اختلف (كمبلوفتش) عن (سبنسر) في اعتقاده بأن النزاع متأصل في طبيعة المجتمع الإنساني، وهو يبدأ من الجذور الأولى للنشأة الإنسانية؛ إذ إن الأعراق (Races) ذات نشأة جينية متعددة، وهذا يعني وجود عدائية موروثة في الأعراق البشرية ضد بعضها، ما يُحوّل هذه الحالة إلى وضع مستمر وصيغة للتعامل على المستوى الإنساني .

ويُعد (ايميل دوركايم) أبرز من تعامل مع ظاهرة العنف– بمستواه الاجتماعي– كما يتبدى على شكل تعبيرات عدائية تصدر عن الأفراد، إذ وجد أن هذه التعبيرات تؤدي وظائف إيجابية للنظام الاجتماعي، إذ إنها تعمل على استمرار العلاقات تحت ظروف التوتر والضغط، ومن ثم تحُول دون انحلال المجموعة وتفككها بانسحاب المشاركين فيها، بمعنى آخر: إن معارضة زميل أو شريك –كما يرى (دوركايم)– تكون الوسيلة الوحيدة لجعل التعايش ممكناً مع أُناسٍ لا يمكن تحملهم، فهي تشبه صمامات الأمان، وفي حالة غياب هذه المعارضة فإن عضواً من أعضاء الجماعة قد يتخذ خطوات انفصالية وينهي علاقته بالجماعة.

ويعزو (توينبي) ظاهرة العنف في المجتمعات الحديثة إلى انعدام الذاتية الفردية وانسحاق الفرد في آلية الحياة الميكانيكية من جهة، وفي آلية الحياة الاجتماعية من جهة أخرى. ويتهم كلاً من الرأسمالية (بتأكيدها القيم التنافسية) والشيوعية (بتغييبها للفردية وتأكيدها على الجماعة) بأنهما سبب في ظهور العنف بالكثافة التي تشهدها المجتمعات الحالية.

ودرس (بارسونر) العنف الاجتماعي في إطار العلاقات النظامية التي تحددها القوانين المدونة أو المتعارف عليها، ففي هذه العلاقات يتوقع كل شخص فيها سلوكية وأخلاقية الشخص الآخر، ومثل هذا التوقع يفهمه الشخص الذي يكون العلاقة الاجتماعية ويساعده في تحقيق أهدافه وطموحاته، لكن كل علاقة اجتماعية معرضة لاحتمالين، الاحتمال الأول هو عدم قدرة الشخص على معرفة توقع سلوك الشخص الآخر الذي يدخل في علاقة معه، والاحتمال الثاني هو معرفة الشخص توقع سلوك الشخص الآخر، بيد أن هذا التوقع لا يساعده في تحقيق طموحاته وأهدافه، وفي هذه الحالة تتحول العلاقة إلى صراع بين الطرفين، ويصبح العنف حتمياً .

3.2.2 العنف من حيث انتشاره وتكراره وأنواعه والعوامل المرتبطة به:

أجرى المجلس القومي للمرأة في مصر (April,2009)، دراسة مسحية ضمن مشروع «دراسة العنف ضد المرأة في مصر، والجديد في هذا المسح أنه لم يركز على النساء فقط لمعرفة العنف الممارَس ضدهن، وإنما تناول الرجال أيضاً للكشف عن مستوى العنف الذي يمارسونه ضد النساء بأشكاله كافة. وقد أظهرت النتائج أن 28٪ من النساء يتعرضن للعنف الجسدي على أيدي أزواجهن، وأن 62.6٪ يتعرضن للعنف النفسي، كما أقر ما يقرب 4 من كل 5 رجال بأنهم وجهوا شكلاً من أشكال العنف النفسي لزوجاتهم.

أما عن أسباب العنف، فأشارت نسبة كبيرة من الرجال والنساء إلى عوامل خارجية أدت إلى العنف، منها ارتفاع تكاليف المعيشة والمشكلات في العمل بوصفها أسباباً رئيسة. وأشارت ثلث النساء إلى طباع الرجل بوصفها سبباً للعنف، في حين أشار نصف الرجال الذين مارسوا العنف ضد زوجاتهم إلى عدم الطاعة.

وفي الأردن، أعدّ المجلس الوطني لشؤون المرأة في عام 2008 دراسةً عن واقع العنف ضد المرأة في الأردن، حاولت التعرف على نسبة انتشار العنف وأنواعه ومصادره، والكشف عن خصائص المؤسسات العاملة مع العنف وطبيعة الخدمات المقدمة. واعتمدت الدراسة على الأدبيات والبحوث الأردنية في تحديدها لمشكلة العنف وحجمه، كما طورت استمارة تقويم الخدمات، واستمارةً للأكاديمية ومراكز البحوث، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة العنف تتراوح ما بين 70.7٪ و78٪، وتتفاوت حسب أنواعه وأشكاله، في حين أن العنف النفسي واللفظي هو أكثر الأنواع شيوعاً، وأن المعتقدات الثقافية السائدة عن العنف هي السبب الرئيس وراء الظاهرة. أما آراء المختصين، فقد أجمعت على ضرورة تكثيف الجهود الوطنية نحو تغيير الثقافة المجتمعية حول مفاهيم الحقوق وتدعيم المرأة اقتصادياً (اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، العنف ضد المرأة فى العراق.. الإشكاليات والخيارات، وزارة التخطيط، العراق).

4.2.2 النظريات المفسرة لطبيعة للعنف :

يعد العنف مصطلحاً عاما وعنوانا كبيرا لمشكلة قديمة في المجتمع الإنساني، ولكن في السنوات الأخيرة أدرك المجتمع جدية وخطورة العنف بشكل عام والعنف المبني على أساس النوع بشكل خاص، ولفهم وتفسير هذه المشكلة والعوامل المرتبطة بها، حاول العديد من العلماء والمنظرين تناول السلوك العنيف من كافة جوانبه البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وفيما يلي عرض لأهم النظريات التي تطرقت لتفسير ظاهرة العنف ضد المرأة.

1.4.2.2النظرية البيولوجية:

يقدم أصحاب النظرة البيولوجية تفسيراً مختلفاً عن غيرهم لسلوك العنف لدى الرجل، فهم يبحثون في العوامل البيولوجية في الكائن الحي، كالصبغيات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والهرمونات والجينات الجنسية والغدد الصماء والتأثيرات البيوكميائية والأنشطة الكهربائية في المخ، التي تساهم في ظهور السلوك العدواني. فقد أشارت دراسات مارك(1970) ومساير (1977) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان. ولقد أمكن بناءً على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات في هذه المنطقة من المخ، لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء. أما عن العلاقة بين والهرمونات والعنف، فقد اتضح أن الرجل ميالٌ أكثر إلى العنف بطبيعته البيولوجية من المرأة، ويرجع هذا الميل إلى ارتفاع هرمون الذكورة (التسترون)، والارتفاع في مستوى هذا الهرمون هو المسؤول عن سلوك العنف لدى الرجال. ومن ثم أشار جاكلين (1971) إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث، وذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعنف، كما توصل أيضاً إلى حقيقة مهمة مفادها أن الإناث يستطعن أن يكُنّ أكثر عدوانيةً من الذكور بواسطة تعديل هرمون التستوسترون لديهن في فترة البلوغ. إلا أن الأبحاث الطبية الحديثة التي أُجريت على الرجال المرتكبين للعنف وأضدادهم أثبتت عدم وجود علاقة واضحة بين ارتفاع مستوى هرمون التستوسترون والسلوك العنيف.

2.4.2.2 نظرية التحليل النفسي:

يعد فرويد من مؤسسي هذه النظرية، إذ يرى أن العنف ملازم للطبيعة الإنسانية، وأن نزعة الموت والحياة متواجدتان جنباً إلى جنب منذ ولادة الإنسان، وينتج عن التفاعل بين النزوتين جميع ظواهر الحياة المختلفة فنزوة الحياة هي المسؤولة عن كل ارتباط إيجابي مع الآخرين، على عكس نزوة الموت التي تهدف إلى التدمير بكل أشكاله، إما نحو الذات أو نحو الخارج. وتأخذ مختلف أشكال العنف والتدمير، ويعتقد فرويد بوجود مختلف أنواع البواعث المعادية ضد المقربين والمهيأة للاندفاع إلى الخارج والكشف عن طبيعتها العدوانية، لأن الميل إلى العدوان هو التنظيم القتالي الغريزي الجوهري في الإنسان. (عباس، 2015).

وهذا الميل معطى بيولوجي للتدمير، يمكن توجيهه إما ضد الآخرين أو ضد الذات، وقد اقترح أن المازوشية هي أساس نتاج نزوة الموت، تمتزج بالنزوة الجنسية، وفي هذا الامتزاج تظهر على شكل مازوشية إذا كانت موجهة ضد الشخص، وعلى شكل سادية إذا كانت موجهة ضد الآخرين، ولقد افترض أن هذا الامتزاج بالنزوة الجنسية يحمي الإنسان من التأثير الخطير الذي قد تحدثه نزوة الموت غير الممزوجة بالنزوة الجنسية، وبالتالي، حسب وجهة نظر فرويد، فإن الإنسان أمام اختيار: إما تدمير نفسه أو تدمير الآخرين إذا فشل في مزج التدميرية بالجنس.

أما السادية في أساسها فهي حالة نفسية عامة، وضعية علائقية مع الآخر تتخذ طابعاً مسيطراً، إنها سيطرة على الآخر والحط من شأنه من أجل إعلاء شأن الذات بواسطة العنف، من أجل الحصول على سيادة كاملة على الشخص الآخر، حيث يقوم الرجل بإذلال المرأة واستبعادها، ولجعلها خاضعة لإرادته، وهدفه الأقصى هو جعلها تعاني دون أن تكون قادرةً على الدفاع عن نفسها، وبذلك يشتق لذته في الهيمنة الكاملة على تشخيصهما.

أما المرأة المعنفة والعاجزة عن الدفاع عن نفسها تتخذ وضعية الإنسان المقهور الذي يلوم نفسه ويحط من شأنها، فهي تشعر بالعجز والدونية، وأنها غير جديرة بالحياة، وتظهر لدى النساء المحاصرات بهذه المشاعر تبعية للقوي التي هي خارج أنفسهن، وتبعية للشخص الذي يمارس السلطة عليهن، وهن لا يملن إلى تأكيد أنفسهن، بل إلى الخضوع لأوامره، وهن في الغالب عاجزات تماماً عن معايشة شعور "أنا أريد" أو "أنا أكون".

وترى أنا فرويد أن الأسرة ليست أول خطوات الفرد نحو الارتباط السويّ بغيره فحسب، ولكنها أيضاً نموذج للعلاقات الاجتماعية التالية، فالشخصيات العدوانية نشأت في بيئات لا يوجد فيها العطف والحب ولا انضباط لسلوكهم، فجميعهم يميلون إلى اتخاذ مواقف عدائية وإلى استغلال الآخرين. فقد حدث تمركز ذاتي نرجسي، وتعطل في نموهم الانفعالي في إقامة علاقات اجتماعية سوية نتيجة للاتجاهات السلبية نحو المجتمع التي يحملونها من طفولتهم، بسبب النبذ والانفصال والتصدع داخل أسرهم التي عاشوا في ظلها، فخبرات الطفولة تثمّي لدى المرأة المعتدى عليها وهي طفلة معتقدات وسلوكات خاطئة، تصبح مع مرور الزمن جزءاً من شخصيتها حتى في مرحلة البلوغ والرشد، وهؤلاء النساء يعتقدن أنهن يستحققن العقاب، ويخشين من الدفاع عن أنفسهن أمام مَن هم أقوى منهن، ويستسلمن لهذه المعاملة بدلاً من مواجهتها، وبسبب مشاعرهنّ القوية بعدم كفاءتهن يخترن الرجال

الذين يعاملونهن بعنف، فخبرات الطفولة لديهن عن الرجال هي التي تشكل شخصيتهن، ويصبحن غير قادرات على تكوين علاقات اجتماعية سوية. (ريحاني،2014).

3.4.22 نظرية التعلم الاجتماعي

يفترض أصحاب هذه النظرية أن الأشخاص يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، من خلال ملاحظة سلوك الأخرين ومطابقته بسلوكهم، وقد حدد (بندورا Bandura) ثلاثة مصادر للسلوك العنيف في المجتمع الحديث، وتتمثل في تأثير الأُسرة والثقافة الفرعية والاقتداء بالنموذج.

وإن عملية تعلم العنف تتم داخل الأسرة، سواء في الثقافة العامة أو الفرعية، فبعض الأسر تشجع أبناءها على استخدام العنف مع الآخرين، وتطالبهم بألا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف أُخرى، والبعض ينظر إلى العنف على أنه وسيلة للحصول على حاجاتهم، بل إن بعض الأُسر تشجع أفرداها على التصرف بعنف عند الضرورة. ويرى بندورا أن طبيعة الرد على العدوان تتوقف على تعزيز الإجراءات التي خبرها الشخص من قبل، ومحاولة نمذجتها في تلك الوضعية العدوانية، وهكذا من الممكن للفرد طبقاً لنظرية التعلم الاجتماعي أن يصنع بسهولة طفلاً شديد العدوانية، بمجرد أن يتعرف على نماذج عدوانية ناجحة بنتائجها وتُكافئ الفرد المعتدي باستمرار على سلوكه العدواني".

أما Simons، فيرى أن العنف ضد المرأة يعود إلى المراحل الباكرة من الطفولة، حيث يشاهد الطفل خلال سنواته الباكرة أن العلاقة الزوجية بين والديه تتسم بالقسوة والإساءة والعقاب البدني والإهانة، وبذلك يبدأ الطفل في تقبل فكرة أن العدوان والعنف نمط مقبول للتعامل مع الآخرين ومع الزوجة. فوجود الطفل في مناخ تتسم العلاقات فيه بالعنف يجعله أكثر احتماليةً لأن يكون عنيفاً في علاقاته فيما بعد(درويش ،2017)،وبذلك يفترض أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أنّ:

1- العنف الأسري يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام.

2- الكثير من السلوكيات العنفية التي يمارسها الوالدين تبدأ كمحاولات للتأديب والتهذيب.

3- سلوك العنف يتم تعلمه من خلال العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء، وخبرات الطفولة المبكرة.

4- إساءة معاملة الطفل تؤدي به إلى السلوك العدواني تبدأ ذروته في حياته المبكرة، وتستمر في علاقته مع أصدقائه وإخوانه ووالديه ومدرسيه، وفيما بعد مع زوجته وأبنائه.

– أفراد الأسرة الأقل قوة(الزوجة والأبناء) يصبحون أهدافا للعنف، وهذا ما أظهرته العديد من الدراسات، حيث وجد أن الأفراد الذين يعيشون في أسر يسودها العنف كانوا أكثر عدوانية في تصرفاتهم، فالأزواج الذين يشبّون في أسر يسودها العنف يكون احتمال ضربهم لزوجاتهم عشرة أضعاف الأزواج الذين لم يمروا بهذه الخبرة. والأطفال الذين يمارس العنف معهم هم أكثر عنفاً مع غيرهم.

4.4.22 النظرية النفسية الاجتماعية

يري أصحاب هذه النظرية أن للضغوط الاجتماعية stress social دوراً بارزاً في ارتكاب العنف، بحيث يربطون بين العنف الأسري ضد الزوجة والأبناء والإحباط والظلم الذي قد يتعرض له الزوج في مجال عمله، ما يؤدي به إلى عدم القدرة على التحكم في سلوكاته، وبالتالي يمارس العنف ضد زوجته أو أبنائه، في المنزل. كما يؤكدون دور البطالة والفقر وانعدام فرص الحياة الكريمة في تشكيل الضغوط على الشخص، ما يزيد بدوره من احتمالية ممارسته للعنف، ويؤكد بعض المؤيدين لهذه النظرية وجود نوعين من الضغوط، هما:

1– ضغوط أحداث الحياة غير السارة، وضغوط العمل والأدوار المختلفة كمثيرات قد تدفع إلى السلوك

العدواني، وتؤكد الدراسات الحديثة الأثر السلبي للضغوط الحياتية المؤلمة التي يتعرض لها الفرد وبين العنف الأسري ضد الزوجة أو الأبناء، وذلك في ضوء متغيرات وسيطيه تتمثل في الاستعداد الوراثي، والخبرات المتعلمة في الماضي، وطبيعة إدراك الشخص للموقف وما يتضمنه من أخطار.

2– الضغوط البيئية المتمثلة في الضوضاء والازدحام والتلوث والطقس... إلخ، وضغوط أخرى كاختراق الحدود الشخصية والاعتداء على الحيز الشخصي... إلخ، حيث تؤدي هذه المؤثرات البيئية إلى زيادة العنف من خلال ما تحدثه من آثار نفسية أو سلوكية، ويتم ذلك وفقاً لمستوى استثارة الشخص، وحالة التشبع بالمثيرات، والإحباط الناجم عن هذه الضغوط والقدرة على ضبط النفس ودرجة القلق.

5.4.22 نظرية الإحباط والعدوان:

يفترض دولارد وميلر أن السلوك العدواني هو دائماً نتيجة للإحباط، وأن الإحباط يؤدي إلى شكل من أشكال العدوان، بمعنى أن العدوان نتيجة طبيعة وحتمية للإحباط، وفي أي وقت يحدث فيه عمل عدواني يُفترض أن يكون الإحباط هو الذي حرض عليه.

ويؤكد أصحاب هذه النظرية أن العدوان دافع غريزي، لكن لا يتحرك بواسطة الغريزة كما بيّن فرويد، بل نتيجة تأثير عوامل خارجية، ويؤكد "دولارد"، رائد هذه النظرية، أن السلوك العدواني نتيجة طبيعية للإحباط، ولقد بين "ميلر" أن الإنسان يستجيب للإحباط باستجابات كثيرة. لذا من الواضح أن الإحباط قد لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان، وهذا يتوقف على طبيعة الإحباط. أما "فليب جريمان"، فيرى أن العدوان أو العنف هو تعويض عن الإحباط المستمر وهو سلوك يقصد به إيذاء شخص آخر أو جرحه، وأن كثافة العدوان تتناسب مع حجم كثافة الإحباط فكلما زاد الإحباط زاد عدوانه.

وأطلق عليها البعض فرض الإحباط – العدوان ومن أنصار هذه النظرية فرويد أيضاً ثم تلاه دولارد وآخرون (Dollard (والذين افترضوا أن السلوك العدواني يسبقه دائماً حدوث إحباط سيؤدي إلي سلوك عدائي.

ويرى أنصار هذه النظرية أن العدوان لدى الفرد دالة لكمية الإحباط الذي يعانيه فهو يتوقف على شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة ، ومدى إعاقة تلك الاستجابة ، وعدد المرات التي أحبطت فيها ، فالاستجابات العدوانية تكون عالية في معارج الاستجابات للإحباط ، والسبب في هذا أن السلوك العدواني يكون في أغلب الأحيان وسيلة فعالة للتغلب على التدخل .

وهذه النظرية اعتبرت أن الإحباط سبب العدوان ، وأن العدوان تزداد شدته كلما اشتد الشعور بالإحباط ، وأن الظروف الخارجية التي تحدث الإحباط هي التي تفجر العدوان وتولده ، سواء كان عدوان مباشر في مواجهة مع العامل المحبط ، أو غير مباشر في صورة انتقامية أخرى (حمودة ، ١٩٩٣).

وترى هذه النظرية أن الإنسان ليس عدوانياً بطبعه وإنما يصبح كذلك نتيجة الإحباط فقد أدت البحوث في ماهية الذات والدور الذي تقوم به لتحقيق رغباتها إلي اعتبار العدوان من وظائف الذات الفطرية لتحقيق حاجاتها التي تتعلق بحفظ الحياة وتحقيق الأمن ، ومن الملاحظ أن تلك الميول العدوانية لا تخرج إلي نطاق السلوك والأداء ، إلا بتدخل من البيئة أساسه العرقلة والتعويض والإحباط .

وتعد نظرية Dollard عن السلوك العدواني من بين الأعمال الأساسية التي تكشف عن طبيعة العدوان ، فاستناداً إلي بعض أفكار فرويد الأولى تذهب النظرية إلي أن العدوان نتاج الإحباط – Frustration Aggression) وتذهب تلك النظرية أيضاً إلي أن الغضب ينشأ كلما اعترض الإنسان عائق يحول بينه وبين تحقيق رغباته ، ولما كانت الحياة الاجتماعية السوية تتيح التنفيس عن هذا الانفعال طريقاً للخروج أو الظهور ، أدى ذلك إلى ظهور العدوان الناتج والمصاحب للغضب في الحيلة الإنسانية .

ومن أهم الطرق التي تظهر بها هذه الطاقة ما يسميه علماء النفس الإزاحة وفيه يتحول الغضب عن السبب الحقيقي إلي موضوع آخر ، كالموظف الذي لا يستطيع أن يرد على إهانات رئيسه فإذا ذهب إلي المنزل يتجه الغضب نحو الأشياء المادية كإغلاق الباب بشدة أو تحطيم الأواني .

وتخضع علاقة الإحباط بالعدوان للمبادئ التالية :-

١ .تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجه الفرد التي تعد دالة لثلاثة عوامل هي شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة ، مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحبطة ، وعدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة .

٢ .تزداد الرغبة في الإتيان بالسلوك العدواني في ضوء ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه .

٣ .يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر يؤدي إلي ميل الفرد للسلوك العدواني .

٤ .إذا حيل بين الفرد وبين توجيه عدوانه ضد مصدر الإحباط الخارجي فإنه قد يوجه عدوانه نحو ذاته باعتبارها المسئولة عن الإحباط ، فإذا اشتد هذا الميل فإنه يتأدى بالفرد إلي الفصام أو الاكتئاب أو الانتحار (حافظ ، قاسم ، ١٩٩٣).

ويتبنى كثير من علماء النفس هذا الاتجاه ويرون أن العدوان يتبع الإحباط دائماً ، ولذلك افترضوا أن الإحباط هو سبب العدوان ، وأن العدوان استجابة فطرية للإحباط ، فإذا منع الإنسان من السلوك الموجه لتحقيق الهدف شعر بالإحباط ونشط الدافع لإلحاق الضرر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالشيء أو بالشخص مصدر الإحباط ، ومن هنا فإن الفرد

يتخذ ثلاث اتجاهات سلوكية كاستجابة للإحباط :-

١ .فقد يلوم الفرد الآخرين ويكون في حالة غضب وهو ما يسمى " بالتوجه للخارج " .

٢ .وقد يلوم نفسه ويمارس الندم والشعور بالذنب وهو ما يسمى " بالتوجه للداخل ".

٣ .وقد يرى الشيء المحبط لا أهمية له ولا يلوم عليه أحد وهو ما يسمى " تجانس العدوان " .

وتؤكد هذه النظرية على أن العدوان أمر ناجم عن الإحباط ، أي أن الإحباط يؤدي إلي وجود دافع للعدوان ، وهذا بالطبع يقود إلي سلوك عدواني مباشر ، ويرى أنصار هذه النظرية أن العدوان عبارة عن رد فعل طبيعي لما يواجه الفرد من إحباطات متعددة ،فالإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري أن تصرف بأسلوب أو بآخر ، حتى يشعر الفرد بالراحة منها ، ومن أساليب التخفيف من هذه الطاقة السلوك العدواني ، واعتبروا العدوان استجابة فطرية للإحباط Frustration To Reaction Innate ، ثم تعدلت فروض هذه النظرية ، بحيث أكدت أن الإنسان قد يتعدى بالعدوان دون إحباط ، وعلى ذلك فالإحباط يؤدى إلي العدوان في وجود شرطين هما :-

الشرط الأول :- العدوان يحدث إذا كان الإحباط يحدث بطريقة متعسفة ولا معنى لها .

الشرط الثاني :- عندما يكون العدوان فعالاً في التخلص من العقبات التي تعترض طريق إشباع الحاجات. والإحباط لا يؤدي إلي العدوان إلا إذا كان العدوان يلقى من الوالدين أثناء عملية التطبيع الاجتماعي شيئاً من الإثابة والتدعيم (مختار ، ١٩٩٩).

6.4.2.2 نظرية التبادل والضبط الاجتماعيExchange/social control theory

يعد أصحاب هذا الاتجاه من أكثر المفكرين الذين درسوا موضوع العنف الأسري، حيث قام عدد من علماء الاجتماع بدراسة ظاهرة العنف الأسري بمعمل أبحاث العنف الأسري في جامعة (نيو هامشاير Hampshire)، بهدف تفسير هذه الظاهرة ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى استخدام أفراد الأسرة للعنف تجاه بعضهم، وقد خلصت الدراسة إلى تفسير بسيط مفاده "أن أفراد الأسرة يضربون بعضهم البعض، ويمارسون العنف لأنهم يستطيعون فعل ذلك"، بمعنى أن الجو الأسري وطبيعة العلاقات بين الإفراد ودرجة الضبط الاجتماعي التي تمارسه الأسرة على أفرادها، كلها عوامل تساهم في حدوث العنف، كما حاول هؤلاء الباحثين معرفة مدى تأثير رضا الزوجين، واستقرار الحياة الأسرية، ونتائج العنف، وطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة في ارتكاب العنف، وخلصوا إلى أن طريقة

معالجة الخلافات تناثر بنوعية العلاقات بين الناس، فالخلافات بين أفراد الأسرة الواحدة يصعب تجنبها، وأكثر كلفة –على الأُسرة نفسياً واجتماعياً– في حال تجاهلها، بعكس الخلافات التي تنشأ بين الأصدقاء والزملاء وغيرهم، وفي حال عدم توفر المهارات اللازمة لحل الخلافات الأسرية فإن مشاعر الغضب يمكن أن تؤدي إلى ارتكاب العنف، خاصة إذا أدرك الشخص أن استخدامه للعنف لا تترتب عليه أي عقوبات، أو أن العقوبات التي تنتج عن ممارسة العنف تكون أقل إشباعاً من تنفيس مشاعر الغضب.

ومن هنا، فإن عملية الضبط الاجتماعي (العقوبة) تقلل من احتمالية وقوع العنف، ويؤكد أصحاب نظرية التبادل والضبط الاجتماعي على أن التدخل للتعامل مع حالات العنف يمكن أن تتم على المستوى الفردي والأسري والمجتمعي، وذلك من خلال تعليم أفراد الأسرة أسلوب حل الخلافات دون اللجوء إلى استخدام القوة والعنف، وتوفير المساندة الأسرية والمجتمعية وتخفيف الضغوط الأسرية، وضمان حصول المرأة على الدعم والمساندة والخدمات والموارد التي تعينها على ترك زوجها الذي يمارس العنف معها.

3.2 خلاصة التعليق على النظريات التي تتعلق بموضوع الصلابة النفسية والعنف.

يعد العنف الأسري ضد المرأة هو كل فعل مقصود، أو غير مقصود يسبب المعاناة للمرأة، سواء أكانت نفسية أم جسدية أم سيكوسوماتية، حيث تشير الدراسات والإحصاءات إلى أن المصدر الأكبر الذي يتهدد النساء هم الرجال الذين يعرفنهم في العائلة أو المجتمع. وغالبا ما يكون هؤلاء أفراد العائلة المقربين كالأخ والزوج... إلخ، بحيث تعد الأسرة بالنسبة للكثير من النساء المعنفات ليست المأوى الأمن. وإنما مكان يسوده الرعب. حيث يمثل العنف الأسري أكثر أشكال العنف انتشاراً ضد المرأة، وأكثرها قبولاً من المجتمع، وتأييداً من قبل الثقافة والعادات والقوانين وتتعرض المرأة للعنف والإساءة بمختلف أشكالها: الجسدية والنفسية والجنسية والاجتماعية... إلخ. وتترتب عليه آثار سلبية على صحتها النفسية والجسدية والإنجابية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الباحثة للدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الصلابة النفسية على وجه التحديد، عثرت على بعض الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية وعلاقتها بمتغيرات مختلفة، ومن اللافت للنظر أن الباحثة لم تعثر على دراسات تناولت موضوع هذه الدارسة بشكل مباشر، وإنما كانت دراسات وأبحاثاً علمية محكمة صادرة عن إصدارات لمجلات علمية محكمة وبعضها منشور عبر المكتبات الجامعية، سواء المحلية أو العربية والعالمية، فمنها من تطرقت إلى موضوع الصلابة النفسية على وجه الخصوص، والبعض الآخر تناول موضوع العنف وآثاره على المرأة، وبعض من هذه الدراسات كانت مزيجاً بين الصلابة والعنف وطبيعة تأثير، وأثر كل منهم على الآخر، وعلى ضوء ذلك قامت الباحثة من خلال رجوعها إلى هذه الدراسات السابقة العربية والعالمية بالاستقراء والدمج والربط بين مختلف هذه الدراسات، من أجل الاستفادة والاطلاع عليها قدر الإمكان بهدف تزويدها بالأفكار المتعلقة بمجال دراستها، وهذا استعراض لبعض من هذه الدراسات التي جاء ترتيبها وفقاً للمعايير العلمية والبحثية ومن هذه المعايير:

1- البدء بترتيبها من الأحدث إلى الأقدم.

2- البدء بموضوع الصلابة النفسية، ثم العنف وتأثيره على الصلابة النفسية.

3- البدء بالدراسات المحلية، ثم العربية، وأخيراً الدراسات العلمية والأجنبية.

1.2.2 الدراسات المحلية والعربية المتعلقة بموضوع الصلابة النفسية:

لقد قام (الغامدي ،2020) بدراسة عن "الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات بدار الحماية الاجتماعية في مدينة نجران".

وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات، وتحديد أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية التي تعاني منها النساء المعنفات، وهدفت أيضاً لفحص العلاقة بين الصلابة النفسية وبعض أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات، والتعرف على حجم الصلابة النفسية وبعض أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية، وفقاً للمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وقد تم تنفيذ

الدراسة على عينة من النساء المعنفات البالغ عددهن (34) سيدة تتراوح أعمارهن (18- 45 سنة)، وتم اختيارهن من مجتمع الدراسة البالغ (158) سيدة من النساء المعنفات اللواتي يراجعن وحدة الحماية الاجتماعية في منطقة نجران، وقد تم الاختيار بطريقة عشوائية.

استخدمت الباحثة مقياس الصلابة النفسية إعداد مخيمر (2002م)، ومقياس أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية اعداد (محمود، 2003م)، وقد قامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام برنامج (spss) لاستخراج نتائج الدراسة.

أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الصلابة النفسية وأعراض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات، وبينت أنه لا يوجد تغير في مستوى كل من الصلابة النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية وفقاً لتغير الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي لدى المعنفات.

وتوصي الباحثة بتحسين مستوى الصلابة من خلال برامج تدريبية تتناول تنمية أبعادها، ورفع مستوى الوعي لدى الوالدين بأهمية الصلابة النفسية في تحسين مستوى الصحة النفسية للأبناء، إضافة إلى نشر الوعي بالاضطرابات السيكوسوماتية وطرق الوقاية منها، وأخيراً تكثيف الدراسات والبحوث المتعلمة بخصائص الصحة النفسية للمرأة المعنفة.

كما أجرى(الصاحب ،2017) دراسة مرادفة للصلابة النفسية عن "القدرة على الصمود لدى النساء المعنفات".

وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى المرأة المعنفة والتعرف على مستوى العنف الموجه نحوها، وتبيان العلاقة بين الصمود النفسي والعنف الموجه نحو المرأة، وبالتالي التعرف على الفروق في العلاقة بين الصمود النفسي والعنف الموجه نحو المرأة وفق متغير الفئة (ربات بيوت، موظفات دوائر حكومية، طالبات جامعيات).

واستخدمت الباحثتان مقياسي الصمود النفسي والعنف الموجه نحو المرأة كأداة للدراسة. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة البحث المكونة من 300 امرأة موزعة على 100 امرأة لكل فئة. من مجتمع الدراسة هو المراة العراقية، بواقع ثلاث فئات (ربات بيوت، موظفات دوائر حكومية، طالبات جامعة).

وقد تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الأحادي، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: إن العنف الموجه نحو المرأة أمر شائع في المجتمع العراقي. إن الأزمات والحروب في المجتمع

تزيد مستوى الصمود النفسي لدى المرأة، وللعنف الموجه نحو المرأة أثر في رفع الصمود النفسي لديها، إن المجتمع العراقي ينظر للمرأة وغير العاملة نظرة دونية عن فئات المجتمع الأخرى. وتوصي الدراسة بنشر التوعية في المدار والجامعات والمجتمع ككل على دور المرأة، وضرورة احترامها وحمايتها وحماية حقوقها.

وهناك دراسة أخرى قامت بها(شويطر،2017) بعنوان "استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الأمهات على ضوء متغير الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية" لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، وهدفت الطالبة في دراستها إلى:

استكشاف مصادر الضغوط النفسية لدى الأمهات العاملات في التعليم، واستكشاف استراتيجيات التعامل مع الضغوط الأكثر استخداماً لدى الأمهات العاملات في مجال التعليم، وأيضاً هدفت الى دراسة المساهمة المحتملة لأبعاد الصلابة النفسية (التزام، تحكم، تحدٍّ) في التنبؤ باستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى الأمهات العاملات بالتعليم، وذلك لمعرفة أكثر وجاهة في التنبؤ بهذه الاستراتيجيات. وأيضاً هدفت إلى دراسة المساهمة المحتملة لابعاد متغير المساندة الاجتماعية (الوجدانية، والمعرفية) في التنبؤ باستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى الأمهات العاملات في التعليم، وذلك لمعرفة أبعاد أكثر وجاهة في التنبؤ بهذه الاستراتيجية، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (300) أُم عاملة بالتعليم بولاية وهران، وكانت حدود دراستها: الحدود الزمانية: من 2016 حتى 2017، والحدود البشرية: عينة من 300 أم عاملة في التعليم، والحدود المكانية: ولاية وهران في ليبيا.

ولجمع البيانات والمعلومات تبنت الباحثة أربع أدوات، هي: استبانة مصادر الضغوط النفسية، واستبانة المساندة الاجتماعية، وهما من إعداد الباحثة، كما استخدمت مقياس الصلابة النفسية الذي أعده "مخيمر" وقننه "بشير معمرية". واستخدمت مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية او التعامل معها من إعداد "كارفر" Carver.ch، وترجمته الباحثة، واستخدمت أساليب متنوعة في تقدير الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من أهمها التحليل العاملي استكشافي، والتحليل العاملي توكيدي، والثبات المركب، وأخضعت البيانات للمعالجة وفق الإحصاء الوصفي، تقنية تحليل الانحدار المتعدد.

من أهم ما نتج عن هذه الدراسة أن أبعاد الصلابة النفسية (التحكم، الالتزام، التحدي) ساهمت في التنبؤ باستراتيجية التعامل مع الضغوط النفسية، وساهمت أيضاً أبعاد المساندة الاجتماعية (الوجدانية، المعرفية) في التنبؤ باستراتيجيات التعامل مع الضغوطات النفسية. كما كان هناك أثر تفاعلي دال إحصائياً بين متغير الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، ساهم في التنبؤ باستراتيجية التعامل مع الضغوط النفسية لدى الأمهات.

ومن جهة أخرى، أعد كل من(التيجاني ،2016) دراسة عن " العنف الاسري الموجه ضد المرأة وعلاقته بالصلابة النفسية"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف الأُسري الموجه ضد المرأة والصلابة النفسية لدى عينة البحث تبعاً لمتغيرات متعددة (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصاد، مكان الإقامة، طبيعة الممارس للعنف)، وشملت عينة الدراسة جميع النساء اللواتي تعرضن للعنف الأسري بأحد أشكاله في ولاية الأغواط بالجزائر بمختلف خصائصهن الديموغرافية. وبعد عملية الفرز والاستبعاد استقر حجم العينة على ال .(114) امرأة معنفة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي في دراستهم، وتم تطبيق مقياس العنف الأسري ضد المرأة من إعداد (علا علي حسين صالح وآخرون ،2012 ومقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحثين، بعد الاطلاع على عدد من المقاييس حول الصلابة النفسية، وتصميم المقياس، قاما بعرضها على لجنة تحكيم من المحكمين والخبراء.

بينت النتائج أن انخفاض مستوى الصلابة النفسية لدى عينة البحث يعود لتعرضها إلى أحد أشكال العنف الأسري، ما أثر على التزامها وتحكمها في المواقف وقدرة تحديها للأحداث الضاغطة والخبرات المؤلمة في حياتها.

وترى الدراسة أهمية التركيز على تقوية الصلابة النفسية للمرأة المعنفة، وتمكينها من رفع مستوياتها، فكما

تبين لدينا من خلال النتائج فإن انخفاض مستوى الصلابة النفسية ذو علاقة عكسية بدرجة العنف الذي تتعرض له المرأة، والعكس صحيح.

2.2.2 الدراسات المحلية والعربية المتعلقة بموضوع العنف ضد المرأة:

أجرى (يوسف ،2020) دراسة عن "مشكلات المرأة المعنفة ودور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها".

هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب وأشكال العنف ضد المرأة والمشكلات المترتبة على العنف ضد المرأة، وتحديد دور الأخصائي كممارس عام في التخفيف من مشكلات المرأة المعنفة.

وتكونت عينة الدراسة من (23) أخصائياً/ة اجتماعياً/ة والعاملين/ات في مركز أمان، و(52) امرأة معنفة

انطبقت عليهن الشروط للدراسة.

وقد استخدم الباحث استمارة استبانةً للمرأة المعنفة حول المشكلات التي تواجه المرأة المعنفة، واستبانة للأخصائيين الاجتماعيين حول أدوار الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع المشكلات التي تواجه المرأة المعنفة، وتم بناء الاستبانتين من قبل الباحث، وتم اعتمادهما بعد عرضهما على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في هيئة التدريس في جامعة قطر. فيما توصلت الدراسة إلى مجموعة من أدوار الأخصائي الاجتماعي للتخفيف من آثار العنف المترتبة على المرأة المعنفة.

وهناك دراسة أخرى أجراها حسن (2020) عن" المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرأة المعنفة". وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين المساندة الأسرية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة، وقد اعتمد الباحث في الدراسة على البحث الوصفي لتوضيح العلاقة بين (المساندة الأسرية) و(معنى الحياة) لدى المرأة المعنفة. وقد تم استخدام المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية للنساء المعنفات عينة الدراسة، وهن من النساء المعنفات اللواتي يترددن على المركز القومي للمرأة باسوان. حيث كان عدد عينة الدراسة (75) سيدة. وقد استخدم الباحث مقياس (المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة) و(مقياس معنى الحياة لدى المرأة المعنفة) ومن نتائجها:

– لا تستطيع المرأة المعنفة تحديد أهدافها في الحياة، ولا تستطيع تحمل المسؤولية تجاه الحياة، وبالتالي لا ترضى عن حياتها.

– أهمية وجود مساندة أُسرية من أفراد الأسرة للمرأة المعنفة الذي بدوره يساعدها على زيادة معنى الحياة لديها.

وهناك، أيضاً، دراسة أخرى لأنيس (2020) بعنوان "العنف الأُسري والمرأة العاملة دراسة ميدانية في مدينة الديوانية". وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى العنف ضد المرأة في ظل المتغيرات المعاصرة، وعلى مظاهر واشكال العنف الأُسري السائد ضد المرأة العاملة.

وتعد هذه الدراسة وصفية تحليلية، حيث استخدم الباحث أسلوب المسح الاجتماعي بطريقة العينة في جمع بيانات شاملة ومعمقة حول موضوع الدراسة.

كانت عينة الدراسة من أُسر مدينة الديوانية في العراق، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وهي ممثلة لمجتمع الدراسة، إذ إنها من حالات الأُسر التي تعرضت للعنف الأُسري في محكمة الأحوال الشخصية في مدينة الديوانية، وقد كان عددها(120) أُسرة.

وقد نتج عن هذه الدراسة أن أكثر الفئات التعليمية تعرضاً من أصحاب الشهادات الجامعية، وأن المبحوثات اللواتي يعملن أكثر عرضةً للعنف الأُسري، وأن غالبية المبحوثات يرين أن العامل الاقتصادي يحتل النسبة الأكبر من حالات العنف ضد النساء، حيث تبين أن العامل الاقتصادي يلعب دوراً مهماً في ارتكاب العنف ضد المرأة داخل الأسرة.

وتوصي هذه الدراسة بتكثيف برامج التوعية حول ظاهرة العنف ومخاطرها والتصدي لها، وإدراج برامج للتصدي للعنف ونبذة في كافة المراحل التعليمة، وأيضاً إيجاد مراكز للعناية وحمية النساء المعنفات.

وأجرت المعصومي (2015) دراسة عن "العنف الزوجي الممارس ضد الزوجة ومستوى تقبله وعلاقته بالصحة النفسية لدى نساء محافظة غزة". حيث تعد هذه الدراسة إحدى الدراسات التي تسلط الضوء على ظاهرة انتشار العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني، وتقوم الباحثة بإلقاء الضوء على أثر العنف الزوجي على النساء وما يرتبط به من عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية مختلفة، وما له من أثر على الصحة النفسية لدى النساء المعنفات، وما لتقبل النساء المعنفات للعنف من أثر على صحتهن النفسية وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والتوافق النفسي؛ نتيجة لهذا التقبل، وتكونت عينة الدراسة من (192) سيدة متزوجة من محافظة غزة، وتم اختيارهن بالطريقة العنقودية العشوائية، وقد شملت أدوات الدراسة ثلاثة مقاييس رئيسة، وهي: مقياس العنف، ومقياس تقبل العنف من إعداد الباحثة وبعد عرضه على محكمين. ومقياس الصحة النفسية المعدل: عبد العزيز ثابت (1998)، ونتج عن هذه الدراسة أنه:

– توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس تقبل العنف الزوجي والدرجة الكلية للمقياس، وجميع أبعاد مقياس العنف ضد الزوجة، ومقياس الصحة النفسية والدرجة الكلية لهما.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية لذوات الدرجة المنخفضة، وذوات الدرجة المرتفعة على مقياس تقبل العنف الزوجي في كل من العنف ضد الزوجة والصحة النفسية، وقد كانت الفروق لصالح الدرجة المرتفعة على مقياس تقبل العنف الزوجي.

وأجرت الفردان (2016) بحثاً بعنوان: "دراسة واقع العنف الأُسري ضد المرأة في مملكة البحرين"، وهدفت دراستها إلى تقدير حجم العنف الأسري الذي تعاني منه المرأة في مملكة البحرين ومدى انتشارها في المجتمع، والتعرف على حيثيات العنف ضد المرأة من يرتكب العنف والظروف والاسباب والدوافع لممارسة العنف ضدها، واثارها على المرأة والأسرة والمجتمع في البحرين. استخدمت الباحثة في دراستها استبانة إلكترونية موجهة للنساء المعنفات في البحرين ولعينه من النساء حالات العنف المسجلة في مركز الحماية من العنف الأسري، واستبانة إلكترونية موجهة لعموم الرجال.

وقد تم تصميم الاستبانتين وتدقيقهما وفحص مدى مصداقيتهما قبل توزيعهما عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومجتمع الدراسة هو النساء المعنفات في البحرين، وكانت عينه الدراسة النساء اللاتي عبأن الاستمارة، وأيضاً (81) سيدة من المعنفات المسجلات في مركز الحماية من العنف الأسري في البحرين، وقد تم حصر العينة بـ(294) حالة من النساء و(293) من الرجال، وتم عمل تحليل كمي ونوعي لنتائج عينة الدراسة.

توصلت نتائج دراستها إلى أن الزوج هو المرتكب الأول للعنف الأسري، وأن النساء من فئة المتزوجات واللواتي سبق لهن الزواج هن في مرتبة المعنفات الأولى بنسبة 87%، وتبين أن العنف النفسي هو أكثر ممارسةً على المرأة من إجمالي عدد حالات العنف الأسري في العينات الثلاث، يليه في المرتبه الثانية العنف اللفظي بنسبة63%، وفي المرتبة الثالثة العنف الجسدي بنسبة 47%، وأخيراً العنف الجنسي بنسبة 37%، وتبين أن 73% من الحالات تعاني من العنف المركب.

وأجرت (دودين ،2011) دراسة عن "أثر تطبيق برنامج إرشاد جماعي في تخفيف الأعراض النفسية لدى النساء المعنفات مراجعات المراكز الإرشادية في محافظة الخليل".

وهدفت الباحثة في دراستها إلى تحقيق التالي:

– معرفة مدى فاعلية برنامج في الإرشاد الجماعي لمجموعةٍ من النساء المعنفات ضحايا العنف الأسري؛ عن طريق تطبيق برنامج علاج جماعي لتخفيض الأعراض النفسية لدى النساء ضحايا العنف الأسري.

– فحص درجة التغير في الأعراض النفسية التي تظهر على النساء اللاتي يتعرضن للعنف العائلي.

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع النساء المعنفات (جميع أشكال العنف الأسري باستثناء العنف الجنسي) المراجعات في مراكز الإرشاد النفسي والاجتماعي في محافظة الخليل، حيث بلغ عددهن 45 سيدة معنفة.

وتكونت عينة الدراسة من (30) سيدة معنفة من النساء المترددات على مراكز الإرشاد النفسي والاجتماعي في الخليل، وانقسمت العينة إلى مجموعتين، المجموعة الأولى هي المجموعة الضابطة، وتتكون من (15) سيدة، والمجموعة الثانية هي المجموعة التجريبية، وتتكون من (15) سيدة، انسحب منها ثلاث سيدات بسبب تعرضهن لمشاكل أُسرية، وبقي العدد (12) سيدة.

استخدمت الباحثة لتطبيق هذه الدراسة الأدوات التالية: مقياس (Scl–90–R)، ومقياس شروجر للثقة بالنفس، وأيضاً برنامج إرشاد جماعي (أبطال الضغط النفسي) من إعداد مناصرة (2006)، حيث تم تطبيق البرنامج لمدة شهرين ونصف الشهر من خلال تنفيذ ثلاث عشرة جلسة إرشاد جماعي للسيدات المعنفات عينة الدارسة في المجموعة التجريبية، بواقع لقاء أسبوعي (جلسة إرشاد جماعي) لمدة ساعتين، وحيث تم استخدام الاستراتيجيات التالية في تنفيذ البرنامج، وهي: (النمذجة، الاسترخاء، المناقشة والحوار، التثقيف النفسي، الواجبات المنزلية، مقياس تسعين).

وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمقياس التسعين، وهذا يعني أن البرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه في الدراسة الحالية أدى إلى خفض مستوى الأعراض النفسية.

وهناك، أيضاً، دراسة حسن (2009) بعنوان "أثر العنف الأسري على الصحة النفسية للمرأة في القدس الشرقية"، التي أُجريت في فلسطين، ونُفذت على عينة مكونة من (124) سيدة من النساء المعنفات في الفترة العمرية (19–49 عاماً) في منطقة القدس الشرقية، حيث انتهج الباحث أُسلوب العينة القصدية

(غير الاحتمالية) للوصول إلى العينة الدراسة، وتم تنفيذ هذه الدراسة ما بين كانون الأول 2008 وآذار 2009.

وهدفت الدراسة إلى: التعرف على انتشار العنف الأُسري بين المبحوثات وأثره على صحتهن النفسية، ومعرفة أنواع الدعم الأسري والاجتماعي التي تتلقاها النساء المعنفات في التغلب على هذه المشكلة، إضافة إلى معرفة علاقة كلٍّ من العمر والمؤهل العلمي ومكان السكن بمدى انتشار العنف الأُسري، ومدى انتشار الأعراض النفسية بين النساء المعنفات.

وأظهرت هذه الدراسة جود علاقة طردية ذات دالة إحصائية بين العنف الأُسري وكلٍّ من الأعراض الجسمانية والحساسية التفاعلية والاكتئاب، ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين بُعد المفاوضات، والخوف، والبرانويا التخيلية، ووجود علاقة طردية ذات دالة إحصائية بين الأعراض الجسدية وأعراض الحساسية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، البرانويا التخيلية، والذهانية، والأعراض النفسية الكلية، وكذلك لوحظ وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية في الدراسة، ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة التركيز على التوعية والتثقيف حول العنف الأُسري، وحقوق المرأة، والعمل على تمكين المرأة ودورها في الأُسرة والمجتمع، وسن القوانين المتعلقة بالعنف الأُسري وتنفيذها.

3.2.2 الدراسات الأجنبية:

3.2.21. دراسة (Tsirigotis & Luczak,2018) بعنوان " الصمود لدى النساء اللاتي يتعرضن للعنف المنزلي"

هدفت هذه الدراسة إلى فحص المرونة لدى النساء اللواتي يعانين من العنف المنزلي، وطُبقت هذه الدراسة على عينة من النساء الواتي يعانين من العنف المنزلي، بلغت 52 امرأة، من الفئة العمرية (30-65) عاماً.

استخدم الباحثون النسخة البولندية من مقياس مرونة الأنا الذي يتكون من 14 فقرة، وتم تعديله بواسطة (kremen&block)، ونفذت بواسطة مساعدة مركز التدخل في الأزمات بسبب العنف المنزلي من ذوي الخبرة. ونتج عن هذه الدراسة أن العنف الجسدي والنفسي من أكثر أشكال العنف انتشاراً، فيما كان الزوج هو غالباً الجاني أو المعنِّف، وبينت النتائج أن النساء اللواتي تعرضن للعنف الأُسري أقل مرونةً من عامة السكان. وكان للعنف الموجه ضد المرأة من قبل الأب الأثر السلبي الأكبر في تدني المرونة لدى المعنفة من أشخاص آخرين، مثل الزوج أو الشريك الحميم. ومن توصيات الباحثين في هذه الدراسة التأكيد على أهمية العمل العلاجي والوقائي مع النساء اللواتي يعانين من العنف المنزلي.

2.3.2.2 دراسة (Glob Health Action,2018):

"عوامل الدعم الاجتماعي المرتبطة بالمرونة النفسية بين النساء الناجيات من عنف الشريك الحميم في غوتنغ، جنوب أفريقيا".

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العوامل المرتبطة بالمرونة النفسية بين النساء المعتدى عليهن، وعدد العينة (501) امرأة تعرضن لعنف الشريك الحميم، حيث تمت هذه الدراسة على عينة من النساء اللواتي تعرضن للعنف الشريك الحميم، في مقاطعة غوتنج جنوب أفريقيا، وكانت حدود دراستها:

الحدود الزمانية للدراسة: الفترة الواقعة ما بين 25- كانون الثاني 2018 وحتى 14-حزيران 2018. استخدمت الدراسة البيانات التي تم جمعها في المسح الذي تم على الأُسر؛ عن طريق تطبيق منهج الدراسة المقطعية باستخدام العينات العشوائية متعددة المراحل لاختيار عينة من 501 امرأة.

تم استخدام استبانة(منظمة الصحة العالميةWho) لدراسة متعددة البلدان في صحة المرأة والعنف المنزلي لقياس خبرات مدى الحياة في عنف الشريك الحميم البدني والجنسي، وتم تضمين 189 من النساء اللواتي عانين من عنف الشريك الحميم مدى الحياة في التحليل الثانوي.

تم قياس المرونة على أنها تحرز مستوى أقل من عتبة الاكتئاب، وتم استخدام المقاييس الخاصة بمركز الدراسات الوبائية، واستبانة الصدمة لهارفرد، وشملت العوامل التفسيرية الأُخرى التي تم قياسها الاعتداء الجنسي على الأطفال، والاغتصاب من غير الشركاء، وأحداث الحياة المؤلمة الأُخرى، ومؤشرات الدعم الاجتماعي، والشر ببنهم، والمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية، وتم استخدام التحليل الانحداري متعدد المتغيرات لاختيار العوامل المرتبطة بالمرونة وأعراض (ptsd) اضطراب ما بعد الصدمة.

نتج عن الدراسة أن 42% من النساء اللواتي أحرزن نتائج إيجابية تحت اضطراب ما بعد الصدمة أو أعراض اكتئابيه أثناء إجراء المسح، وتمّ تصنيفهن على أنهن مرنات، وارتباط مؤشر الدعم الاجتماعي بزيادة المرونة لدى النساء اللواتي أدركن أن مجتمعاتهن داعمة، وأنهن يجدن المال بسهولة في حالة الطوارئ. أما النساء اللواتي شربن في سن المراهقة وتعرضن لعنف الشريك الحميم بشدة في الأشهر الـ12 الماضية، فكشفن عن ردود فعل سلبية أثناء التردد على تلقي الخدمات الطبية أو النفسية، وبالتالي كن أقل قدرة على المرونة.

3.3.22 دراسة (Herrero & Vivas & Torres,2018):

"عندما يمكن أن يظهر العنف مع شركاء ذكور مختلفين: تحديد النساء المرنات وغير المرنات في الاتحاد الأوروبي".

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل السمات المختلفة لدى النساء المعنفات اللواتي عانين من عنف شريك حميم مع شريكهن الحالي (نساء غير مرنات)، مقارنةً بالنساء اللواتي عانين من عنف شريك حميم مع الشركاء السابقين، ولا يعانين من الشريك الحالي (نساء مرنات). وتضمنت هذه الدراسة التقييم والتحليل لجوانب متعددة قد تكون مرتبطة بضحايا عنف الشريك الحميم من قبل شركاء متعددين، وشملت تجارب أسئلة المعاملة في مرحلة الطفولة أيضاً، وعوامل الخطر الأُخرى، مثل: الصعوبات النفسية،

وطول العلاقة مع الشريك المعنف، ووجود الأطفال الذين يعايشون إساءة معاملة الشريك، والقدرة على إنهاء علاقة سابقة بسبب العنف.

أُجريت الدراسة على (28) دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في الفترة الواقعه ما بين عام 2012 وحتى عام 2018، حيث أُجريت الدراسة على عينة من النساء المعنفات اللواتي أُبلغن عن عنف من قبل الشريك الحميم اللواتي بلغ عددهن (2376) امرأة من عينة احتمالية عددها 42000 امرأة، وتم استخدام دراسة مسحية لرفاه المرأة وسلامتها أُجريت في أوروبا عام 2012 لجميع الدول الأعضاء (28 دولة في الاتحاد الأوروبي)، إذ أُجري الاستطلاع من قبل المقابلات المهنية، وكانت المشاركة طوعية، وشمل المسح جميع النساء اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 18–74 سنة، وتم استبعاد السكان الذين يعيشون في مؤسسات والمشردين، وأفراد الأسرة الذين كانوا خارج أسرهم أكثر من 3 أشهر، وبلغ متوسط معدلات الاستجابة لجميع البلدان 77%، وتم استخدام عينة من 2376 امرأة من فئتين مختلفتين (مَن يعشن مع شريك سابق وشريك حميم ذكر، ومن يعشن مع شريك، وعانين من عنف الشريك الحميم).

وأظهرت نتائج الدراسة أن المرأة التي تتمتع بالمرونة النفسية كانت أصغر سناً، وأكثر رضا عن دخل الأُسرة، وبالنسبة لمستويات العنف السابقة فقد سجلت النساء المرنات نفسياً مستوى أقل من الإساءة في مرحلة الطفولة، وشاركن في علاقة قصيرة من حيث المدة الزمنية مع الشريك المعنِّف، ولكن مستوى الشدة نفسه في الإيذاء مقارنةً بالنساء الأقل مرونة نفسية، وحيث أبلغت النساء ذوات المرونة النفسية الشخص المنفذ للمقابلة أنهن قمن بإنهاء العالقة المسيئة بسبب العنف إلى حد أكبر من النساء غير المرنات نفسياً، وبدا أنهن يعانين من صعوبات نفسية أقل بسبب العلاقات العنيفة السابقة، من النساء اللواتي لا يمتلكن مرونة نفسية، وأخيراً أظهرت النتائج أن البلدان التي سجلت درجات أعلى في مؤشر التنمية البشرية لديهن نسبة أكبر من النساء اللواتي يتمتعن بالمرونة النفسية من البلدان التي تتمتع بدرجة أقل من التنمية البشرية، ما يوحي بأهمية دمج سياستي التدخل الفردي والجمعي.

4.3.2.2 دراسة (Sroisong,2018، Triamchaisri ،S. ،Kongsakon ،S. ،Bennett ،R.، R ،T. and Ross):

"تجارب النساء الناجيات من عنف الشريك الحميم من النساء التايلنديات"

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تجارب النساء الناجيات من عنف الشريك الحميم من النساء التايلنديات، وتسليط الضوء على أهمية طرق تعافي النساء المعنفات من عنف الشريك الحميم الذي ترك لديهن آثاراً نفسية واقتصادية سيئة.

عينة الدراسة عبارة عن عشر نساء من المعنفات اللواتي عانين من عنف الشريك الحميم، وتم اختيارهن من مستشفى إقليمي في الجزء العلوي من تايلند.

بينت عينة الدراسة من النساء المعنفات في بداية المقابلات وقبل التدخل معهن خوفهن وخجلهن وشعورهن بالعجز، وكان لديهن تقدير منخفض للذات، إذ قد يتحول شعورهن بالعجز إلى اكتئاب وقلق وسلبية، الأمر الذي يعيق من تعافيهن من آثار العلاقات السيئة التي عانين منها. وأظهرت الدراسة أهمية العمل على خمسة محاور لمساعدة المعنفات على التعافي، وركزت هذه المحاور على: التماس المساعدة والدعم، قرار إنهاء العلاقة المسيئة، تعزيز التمكين للمعنفات لحل مشكلاتهن، مسامحة المعتدي، تبني القدرة على الوقوف من جديد، بعد التدخل اللازم لتنفيذ هذه المحاور، وذلك من قبل الأخصائيين الاجتماعيين وفريق صحي للمشورة المهنية، حيث تم تقديم أنشطة الدعم الجماعي، ومنحنه الدعم العاطفي.

يمكن أن نستنتج من هذه الدراسة أنه على الرغم من أن الناجيات عانين من عنف الشريك الحميم، معاناةً جسديةً ونفسيةً واقتصادية، يمكنهن التعامل مع المشاكل من خلال الحصول على مجموعة متنوعة من المساعدة، مثل المساعدة من الأسرة، ودعم المجموعة ومقدمي الخدمات الصحية. ونتيجةً لهذه المجموعات، فهن يصبحن قادرات على زيادة احترام الذات والشعور بالاستعداد للانضمام إلى نشاط دعم المجموعة، وكلهن قادرات على إنهاء العلاقة المسيئة، وكن قادرات على تفريغ مشاعر الاستياء، وبناء التكيف الاستراتيجي الإيجابي من خلال ممارسة التأمل.

5.3.2.2 دراسة (Scrafford,2019 ،Grein k Miller):

"آثار عنف الشريك الحميم والصحة العقلية والمرونة العلاقاتية على صحة الفترة المحيطة بالولادة".

هدفت الدراسة الحالية إلى:

(أ) فحص مساهمة التعرض لعنف الشريك الحميم في مضاعفات الحمل والمخاض المبكر والولادة، والسيطرة على محنة الطفولة.

(ب) تقييم الصحة العقلية قبل الولادة والمرونة العلائقية كوسيطين لتأثير التعرض لعنف الشريك الحميم على مضاعفات الحمل والولادة المبكرة والولادة.

عينة الدراسة: تكونت من 76 امرأة من النساء الحوامل المعينات من مكتب محلي للنساء والرضع والأطفال (WIC)، وتراوح عمر المشاركات بين 18 و39 سنة. مثَّلت عينة الدراسة مجموعةً شديدة التعرض من النساء مقارنة بالمتوسطات الوطنية للتعرض لعنف الشريك أثناء الحمل.

أعطت المرأة موافقة مستنيرة، وأجرى مساعد باحث في مكتب WIC مقابلة أساسية. وتم جمع البيانات الأساسية في مكاتب برنامج النساء والرضع والأطفال أثناء حمل النساء، وتم جمع الموجة الأولى من البيانات بعد 6 أسابيع من الولادة، وفي فترة المتابعة التي تبلغ مدتها 6 أسابيع في الدراسة الحالية، وتم إدخال محنة الطفولة والمرونة العلائقية كمتغير مشترك ووسيط، على التوالي. وعرفت هذه الدراسة مفهوم المرونة العلائقية بأنها "قدرة الأفراد على التنقل في طريقهم إلى الموارد المستدامة للصحة، بما في ذلك فرص تجربة مشاعر الرفاه، وحالة عائلة الفرد والمجتمع والثقافة لتوفير هذه الموارد والخبرات الصحية بطرق ذات مغزى ثقافياً).

استخدم الباحثون في هذه الدراسة عدداً من المقاييس التي تقيس كلاً من المعلومات الأولية، وإيذاء عنف الشريك الحميم خلال العام الماضي من تنفيذ الدراسة، والصحة النفسية، وتجارب الطفولة السلبية، والمرونة العلائقية، ومضاعفات الحمل والمخاض المبكر والولادة.

على عكس البحث الوطني والدولي الذي يوثق الأخطار المتزايد للولادة المبكرة والولادة قبل الأوان بين الأمهات المعرضات للعنف (Moreno et al□Garcia)، لم تجد الدراسة الحالية أي تأثير للتعرض لعنف الشريك الحميم للسنة الماضية على الحمل أو الأمور المرتبطة بالولادة، أو مضاعفات. ومع ذلك، وجدت الدراسة الحالية تأثيراً غير مباشر وكبيراً لعنف الشريك الحميم على المخاض والولادة في

وقت مبكر عن طريق الصحة العقلية والمرونة العلائقية. ومن خلال السماح للصحة العقلية والمرونة العلائقية بالارتباط مع بعضهما البعض في تحليل الوساطة الموازية، توضح النتيجة الحالية مساهمة كل منهما في المخاض المبكر والولادة خارج ارتباطهما ببعضهما البعض. وتشير النتائج إلى الآليات المهمة التي يؤثر بها التعرض لعنف الشريك الحميم على نتائج العمل.

توصي هذه الدراسة بالتدخلات السريرية التي تركز على الصحة العقلية قبل الولادة والمرونة العلائقية للأمهات الحوامل المعرضات لعنف الشرك الحميم، وهناك حاجة إلى مزيد من البحث الطولي حول الأدوار التكميلية للصحة العقلية قبل الولادة والمرونة العلائقية، إضافة إلى البحث في العلاجات المدعومة تجريبياً للنساء الحوامل المعرضات لعنف الشريك الحميم.

6.3.2.2 دراسة (Howell ,2018، Thurston، Schwartz، Jamison، Hassell):

"العوامل الوقائية التي من الممكن أن تؤثر على المناعة النفسية للنساء اللواتي عانين من عنف أسري أو عنف زوجي".

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العوامل الوقائية التي من الممكن أن تؤثر على المناعة النفسية للنساء اللواتي عانين من عنف أسري أو عنف زوجي، بما في ذلك الروحانية والدعم الاجتماعي والتماسك المجتمعي والهوية العرقية والمحاسبة الديموغرافية وضغوطات الحياة الماضية وتاريخ العنف وشدته.

وتكونت عينة الدراسة من 112 امرأة من النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي والنفسي أو الجنسي من قبل الشريك الحميم خلال الأشهر الستة الماضية من إجراء الدراسة، وتتراوح أعمارهن ما بين (22 و49 عاماً)، وتكونت العينة من 70%من النساء السود،14.9% تم تحديدهن على أنهن متعددات الأعراق، و11.6% من النساء البيض، و5.7% عرقيات مختلفة، وحيث تشاركت غالبية المشاركات بدخل سنوي أقل من 20000 دولار نصفهن عاطلات عن العمل، وتم تنفيذ هذه الدراسة في وسط جنوب الولايات المتحدة.

أما منهجية الدراسة، فكانت المقابلات شبه المنتظمة التي تمت فيها تعبئة استبانه تتضمن نماذج من المقاييس التي شملت التالي:

1- مقاييس لقياس كلٍّ من العوامل المتعلقة بالمرونة، ومنها: المعلومات الديموغرافية والتركيبة السكانية، ومقياس ضغوط الحياة (LES)، وتجارب الحياة المجهدة.

2- مقياس تكتيكات عنف الشريك الحميم (CTS2)، حيث يقيس ظروف العنف من حيث الشدة وعدد الشركاء المعنفين، وتضمن المقياس الثالث قياس التجارب الروحانية اليومية (DSES)، وهو عبارة عن مقياس تقرير ذاتي للتجارب الروحانية، ومقياس (ISNS-R) وهو مقياس للدعم الاجتماعي، ومقياس (CCS) وهو مقياس التماسك المجتمعي، ومقياس (MEIM-R>ONG&PHINNEY>2007) وهو مقياس الهوية العرقية متعدد المجموعات، ومقياس كونور ديفيسون للمرونة.

تشير النتائج إلى أن الروحانية والدعم الاجتماعي يلعبان دوراً مهماً في تعزيز المرونة. وبالتالي، تقدم هذه الدراسة رؤية فريدة لكيفية تحسين الأداء المرن من خلال عوامل الحماية الفردية والعلائقية، خاصة بالنسبة للنساء السود. قد تكون الروحانية توفر شعوراً بالاستقرار والراحة أثناء تحمل علاقة عنيفة، ما قد يؤدي إلى تحسين الأداء المرن.

افترضت هذه الدراسة أن شدة عنف الشريك، وعدد الشركاء العنيفين، سيكون مرتبطًا بشكل عكسي بالمرونة. وأشارت النتائج إلى أن الطبيعة التراكمية لعنف الشريك الحالي والصراع الثنائي الاتجاه لها تأثير كبير على الظروف الأخرى للعنف، حيث قد تعتقد النساء العالقات في دائرة العنف هذه أنهن يفتقرن إلى القدرة على حشد الموارد لتحسين وضعهن، الأمر الذي من المحتمل أن يؤثر على إحساسهن بالمرونة، وتكون أضعف لديهن بعد علاقات متعددة تتميز بالعنف.

ظهر التحصيل التعليمي فقط وعدد العلاقات العنيفة على أنها ذات أهمية بالتأثير على المرونة النفسية لدى النساء المعنفات، حيث قد تعمل الموارد المعرفية المكتسبة عن طريق المدرسة على تقليل التوتر، وبالتالي زيادة المرونة لدى النساء المعنفات.

كانت الفرضية الثانية لهذه الدراسة هي تقييم عوامل الحماية الاجتماعية-البيئية المتعلقة بالمرونة، بينما تتحكم في تأثيرات التركيبة السكانية، والضغوط الأخرى على الحياة، وظروف العنف، على الرغم من أن فاعلية عوامل الحماية لم تفُق تاريخ العلاقات العنيفة عند النساء عند توقع الأداء الإيجابي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الروحانية والدعم الاجتماعي يلعبان دوراً مهماً في تعزيز القدرة على الصمود.

إن التماسك المجتمعي والهوية العرقية لم يُعَدّا مؤشرين مهمين على المرونة في هذه الدراسة، وقد تكون المرأة في علاقات عنيفة معزولة عن شبكاتها المجتمعية الأوسع، وبالتالي فهي غير قادرة على جني ثمارٍ حيٍّ متماسكٍ وداعم، على عكس العوامل القريبة للروحانية والدعم الاجتماعي، فإن هذه العوامل الأكثر بُعداً لتماسك المجتمع والهوية العرقية أقل تأثيراً في الأداء المرن.

وأخيراً، سلطت هذه الدراسة الضوء على كيفية تحسين الأداء المرن من خلال عوامل الحماية الفردية والعلائقية، خاصة بالنسبة للنساء السود، أو النساء من أعراق مختلفة، قد تكون الروحانية توفر شعوراً بالاستقرار والراحة أثناء تحمل علاقة عنيفة، ما قد يؤدي إلى تحسين الأداء المرن.

7.3.2.2 دراسة (Overseas Development Institute,2019):

"كيف يقوض العنف ضد النساء والفتيات القدرة على الصمود أمام مخاطر المناخ في تشاد".

تهدف هذه الدراسة إلى إقامة الروابط بين العنف وقدرات الناس على الصمود من أجل البقاء والتكيف مع التغيرات البيئية، لا سيما أولئك الذين يعيشون في سياقات اقتصادية وسياسية هشة، مثل تشاد. وهي لا تبحث فقط في كيفية تأثير العواقب السلبية للعنف ضد المرأة على الحالة الصحية للناجيات وسبل عيشهن، ولكن أيضاً على قدراتهن وقدرات أُسرهن على حماية أنفسهن من المخاطر الأُخرى.

وبالنسبة للمنهجية المتبعة لإجراء هذه الدراسة، توثق هذه الدراسة السياق التشادي، وتستند إلى تحليل البيانات الثانوية والأولية، وتمّ جمع البيانات الثانوية لعينة الدراسة من وثائق البرمجة وإعداد التقارير الخاصة بالمنظمات غير الحكومية، إضافة إلى المسح الديموغرافي والصحي للفترة (2014-2015)حول انتشار العنف ضد المرأة في تشاد. أما البيانات الأولية، فتم جمعها من خلال الأساليب التوعوية والعمل الميداني الذي تم تنفيذه في تشاد بين مارس ويونيو 2017.

تم إجراء ما مجموعه 38 مقابلة شبه منظمة مع المخبرين الرئيسيين، بمن في ذلك الموظفون الوطنيون والدوليون من المنظمات غير الحكومية ووكالة الأمم المتحدة العاملة على المرونة والحماية، وممثلون عن السلطات المحلية والإقليمية وأعضاء الجمعيات الفردية.

ونتج عن الدراسة: أن العنف يؤثر سلباً على بناء القدرة على الصمود، لأنه يمنع الناجين من إدارة التحديات والأزمات الجارية بشكل استباقي وإيجابي. ويؤدي عدم المساواة بين الجنسين، وحتى العنف ضد المرأة، إلى سلسلة من العواقب الإشكالية، وبالتالي يؤثر العنف على سبل عيش الناجين، فيما يزيد افتقارهم إلى الموارد من خطر العنف. وتمنع هذه العقبات النساء من ممارسة سلطات صنع القرار على قدم المساواة مع الرجل، ما يحد من الموارد التي تستطيع النساء تعبئتها في حال حدوث أزمة، الأمر

الذي يقوض قدراتهن الاستيعابية والتكيفية إذا كانت المرونة هي: (قدرة النساء والرجال على ممارسة حقوقهم وتحسين رفاههم، على الرغم من الاحداث المؤلمة والضغوط وعدم اليقين) (جينزو، وآخرون، 2016) فإن العنف ضد المرأة يقوض قدرات الناجيات على التعامل مع الأزمات.

ومن توصيات الدراسة:- هناك حاجة إلى نهج تحويلي لمعالجة الأسباب الهيكلية الكامنة وراء عدم المساواة التمييزية والمعايير

الجنسانية.

- يمكن لبرمجة التنمية أن تنشئ تدخلات بشكل ملموس، وإن كان بشكل غير مباشر، تتحدى الاختلالات القائمة: تقديم خدمات مفيدة للنساء والناجين وأفراد المجتمع، وزيادة وضوح مشكلة العنف، من خلال توثيق الانتهاكات وحرمان الحقوق، ومن خلال التعاون متعدد القطاعات. وبهذه الطريقة، يمكن المساهمة في تحويل علاقات القوة غير المتكافئة للمساعدة في بناء المرونة في الأماكن المعرضة للمخاطر الطبيعية وتغير المناخ.

4.2.2 تعليق على الدراسات العربية والأجنبية:

إن الباحثة قامت بتحديد مشكلة دراستها وتصميمها لقياس العلاقة بين متغير الصلابة النفسية والعنف المستخدم ضد النساء في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الضفة الغربية، حيث وجدت من الأبحاث والدراسات ما ينسجم وما لا يتفق مع محور وموضوع دراستها، وما ترغب الباحثة هنا في توضيحه أن معظم الدراسات والأبحاث التي اطلعت عليها تتصف بالعلمية، لكن القليل منها ما كانت له علاقة مباشرة بموضوع دراستها بشكل مباشر من جهة، وسنوات إجرائها القديمة أي قبل العام (2010)،من جهة أُخرى، وهذا ما فرض على الباحثة أن تطلع وتستفيد من دراسات وأبحاث حديثة (بشكل محدود) بسبب القلة في حداثة هذه الأبحاث والدراسات المتعلقة بموضوع دراستها.

وقامت الباحثة بالتعقيب والوصول إلى بعض الخلاصات لمجموعة الأبحاث والدراسات التي اطلعت عليها بخصوص ما اتفقت وما اختلفت عليه فيما يتعلق بنتائج الدراسات المختلفة بخصوص الصلابة النفسية ودور العنف في التأثير عليها، وهذا يتجلى ويتضح كما هو أدناه:

- بخصوص درجة الصلابة النفسية:

اتفقت كل من دراسة حسين وأكبر(2014) مع ما جاءت به من أن الدرجة الكلية للصلابة النفسية بلغت (38.1%) معبراً عن درجة متوسطة. واختلفت نتائج كلٌّ من: نتائج دراسة عيسى (2014)، ودخان والحجار (2005)، وصالح وحجازي أبو غالي (2010)، والبيرقدار (2011)، ودراسة راضي (2008)، ودراسة ياغي (2006)، وأبو سمهدانة (2006)، في وجود درجة مرتفعة من الصلابة النفسية لدى أفراد العينة التي تم استهدفتها تلك الدراسات.

- أما بخصوص أبعاد الصلابة النفسية: فقد اتفقت نتائج دراسة عيسى (2014) التي أظهرت أن بُعد (الالتزام) جاء في المرتبة الأولى، ثم بُعد (التحدي)، ثم بُعد (التحكم)، مع دراسة الحموز (2013) التي بينت أن أكثر أبعاد الصلابة النفسية انتشاراً جاء في مقدمتها الالتزام، ثم بُعد (التحدي)، ثم جاء بُعد (التحكم). كما اتفقت مع دراسة(ياغي ،2006) التي أظهرت أن بُعد الالتزام جاء في المرتبة الاولى، فيما اختلفتا في وجود بُعد التحكم في المرتبة الثانية والتحدي في المرتبة الثالثة.
- أما بخصوص العلاقة بين الصلابة النفسية والعنف، فقد ارتبطت سلبياً، كما وضحها كلٌّ من: (دخان والحجار،2005)، و(ياغي،2006)، و (البيرقدار،2011)، و (الخفاجي ،2013)، في حين ارتبطت الصلابة النفسية إيجابياً بمستوى العنف المستخدم، كما جاء في دراسات كلٌّ من: (الصفدي ،2013) و(القطراوي ،2013).

في ضوء ما ذُكر، ترى الباحثة أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في تناولها موضوع واقع الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الضفة الغربية، ما يعطي هذه الدراسة طابع التميز، وكذلك تتميز عن الدراسات السابقة في دراستها بعض المتغيرات الديمغرافية التي تختلف عن تلك المتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة، فيما تلتقي مع بعض الدراسات في استخدامها مقياس مخيمر(1997م).

الفصل الثالث:

إجراءات الدراسة العملية

3-1 الطريقة والإجراءات

3-2 منهج الدراسة

3-3 مجتمع الدراسة

3-4 عينة الدراسة

3-5 أدوات الدراسة ومقاييسها

3-6 إجراءات تطبيق الدراسة

3-7 متغيرات الدراسة

3-8 المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها. كما يعطي وصفاً مفصلاً لأَداتي الدراسة وصدقهما وثباتهما، وكذلك إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

1.3 منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته طبيعة هذه الدراسة، حيث تم قياس مستويات الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني من جهة وقياس أثر العنف المستخدم تجاههن من جهة ثانية.

2.3 مجتمع الدراسة

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع النساء المعنفات اللواتي توجهن للمراكز النسوية لتلقي المساعدة في مخيمات اللجوء الفلسطيني في منطقة وسط الضفة الغربية، وعددها (7)مخيمات، وهي المخيمات الموجودة في ثلاث محافظات (القدس، ورام الله والبيرة، وأريحا)، ويبلغ عدد النساء المعنفات المسجلات في المراكز النسوية في هذه المخيمات نحو (665) مبحوثة، وذلك حسب الإحصاءات والسجلات الموثقة في المراكز النسوية في مخيمات اللجوء الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعيادات الصحة النفسية بمحافظات(القدس، ورام الله والبيرة، وأريحا)، حيث يشمل الإحصاء النساء المعنفات اللواتي عن (20) سنة، وذلك ما بين العامين (2020 و2021م).

3.3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (200) مبحوثة من النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني في وسط الضفة الغربية، تم اختيارهن بطريقة العينة المتاحة من خلال (البريد الإلكتروني، والواتس أب)، وتشكل

العينة ما نسبته (30%) من مجتمع الدراسة. ولحصر عينة الدراسة توجهت الباحثة إلى المراكز النسوية العاملة في مخيمات اللجوء الفلسطيني، وعيادات الصحة النفسية التابعة لوكالة الغوث الدولية في تلك المناطق، وذلك لتسهيل حصر أسماء النساء المعنفات، وتوزيع المقياس إلكترونياً (أي الاستمارة الإلكترونية)، حيث تم تعميم الفكرة على كافة النساء المعنفات المسجلات في المراكز النسوية في تلك المخيمات، وأخذ موافقتهن ومن ثم تمت مراسلة من أبدت موافقتها على تعبئة المقاييس إلكترونياً.

ويبين الجدول (1.3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب: الحالة الاجتماعية، والعمر، ومكان السكن، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي، وقطاع العمل، ومعدل الدخل.

جدول 1.3

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب: الحالة الاجتماعية، والعمر، ومكان السكن، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي، وقطاع العمل، ومعدل الدخل.

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المجموع
الحالة الاجتماعية	متزوجة	120	60.0	200
	مطلقة	25	12.5	
	ارملة	18	9.0	
	عزباء	37	18.5	
العمر	20 – 29 سنة	41	20.5	200
	30 – 39 سنة	80	40.0	
	40 – 49 سنة	56	28.0	
	50 سنة فاكثر	23	11.5	
مكان السكن	لوحدي	7	3.5	200
	مع الزوج	108	54.0	

	مع الابناء والزوج	36	18.0	
	مع الاهل	49	24.5	
مستوى التعليم	أمية	25	12.5	200
	ثانوية عامة (توجيهي)	91	45.5	
	دبلوم متوسط	30	15.0	
	بكالوريوس	46	23.0	
	دراسات عليا	8	4.0	
المستوى الاقتصادي	دون 999 شيكلاً	59	29.5	200
	1000 – 1999 شيكلاً	65	32.5	
	2000 – 2999 شيكلاً	38	19.0	
	3000 شيكل فاكثر	38	19.0	
قطاع العمل	قطاع عام	31	15.5	200
	قطاع خاص	41	20.5	
	قطاع أهلي	9	4.5	
	وكالة غوث	14	7.0	
	بدون عمل	105	52.5	

4.3 أدوات الدراسة:

تم استخدام أداتين في هذه الدراسة، وهما: استبانة مقياس الصلابة النفسية، واستبانة مقياس العنف، وفيما يلي وصف لكل مقياس:

1.4.3 مقياس الصلابة النفسية:

للتعرف على درجة الصلابة النفسية لدى المعنفات، استخدمت الباحثة مقياس الصلابة النفسية الذي أعده (مخيمر، 2002)–ملحق رقم(3)، حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من (47) فقرة، منها

(16) فقرة تقيس الالتزام، و(15 فقرة) تقيس التحكم، و(16 فقرة) تقيس التحدي، وبعد إخضاع هذا المقياس الذي استخدمته الباحثة للجنة التحكيم –ملحق رقم (2)– أصبح المقياس يتكون من (30) فقرة، منها (15) فقرة تقيس الالتزام، و(7) فقرات تقيس التحكم، و(8) فقرات تقيس التحدي، حيث أصبحت أبعادا لأداة بعد التحكيم موزعة كما هو موضح في الجدول (2.3).

جدول 2.3. يبين توزيع أبعاد مقياس الصلابة النفسية على الفقرات

الرقم	البُعد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
1	الالتزام	1– 15	15
2	التحكم	16 – 22	7
3	التحدي	23 – 30	8
المجموع		1 – 30	30

1.1.4.3 تصحيح المقياس:

يتضمن هذا المقياس تقدير المعنفة لنفسها بطريقة ذاتية، أي كما ترى نفسها، ويتضمن المقياس (30) فقرة. وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي والسلبي حسب سلم خماسي، وأُعطيت الأوزان للفقرات كما هو آت:(موافقة بشدة: خمس درجات، موافقة: أربع درجات، محايدة: ثلاث درجات، معارضة: درجتان، معارضة بشدة: درجة واحدة). وقد طبق هذا السلم الخماسي على جميع الفقرات باستثناء الفقرات السلبية، حيث صُلحت بطريقة عكسية، وهي: (2، 5، 10، 11، 12، 15، 19، 22، 27).

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد درجة (الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات)، وفق قيمة المتوسط الحسابي تم حساب المدى (5–1=4)،ثم تم تقسيمه على (4) للحصول على طول الخلية الصحيح (3/4=1.33)،وبعد ذلك تمت إضافة هذه الدرجة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية

المقياس، وهى الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الفئة كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول (3.3): يوضح طول الفئة

الرقم	الدرجة	الدرجة
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1– 2.33	منخفضة
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.34– 3.67	متوسطة
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 3.68–5	مرتفعة

2.1.4.3 صدق مقياس الصلابة النفسية:

للتحقق من صدق مقياس الصلابة النفسية استخدمت الباحثة نوعين من الصدق، كما يلي:

أولاً: الصدق الظاهري (Face validity) لمقياس الصلابة النفسية

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس الصلابة النفسية، عُرض المقياس بصورته الأوليّة على مجموعة من المتخصّصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس والقياس النفسي والصحة النفسية والعلاج النفسي والخدمة الاجتماعيّة، وقد بلغ عددهم (10) محكمين ومحكمات، كما هو موضح في ملحق (1)، وقد تشكّل المقياس في صورته الأولية من (47) فقرة، إذ اعتُمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم، أُجريت التعديلات المقترحة، واستناداً إلى ملاحظات المحكمين، فقد حُذفت بعض الفقرات، وعُدلت صياغة بعض الفقرات، وأصبح عدد فقرات المقياس (30) فقرة، كما هو مبين في الملحق (2).

ثانياً: صدق البناء (Construct Validity) لمقياس الصلابة النفسية:ومن ناحية أُخرى، تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية، وذلك كما هو واضح في الجدول

(4.3)، ما بيَّن أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لكل فقرة دالة إحصائياً، ما يشير إلى تمتع الأداة بالصدق العاملي، وأنها تشترك معاً في قياس الصلابة النفسية.

جدول 4.3 نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات الصلابة النفسية مع الدرجة الكلية لكل بُعد.

الالتزام			التحكم			التحدي		
الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
1	0.660**	0.000	1	0.760**	0.000	1	0.702**	0.000
2	0.468**	0.000	2	0.718**	0.000	2	0.713**	0.000
3	0.571**	0.000	3	0.600**	0.000	3	0.467**	0.000
4	0.647**	0.000	4	0.418**	0.000	4	0.736**	0.000
5	0.356**	0.000	5	0.657**	0.000	5	0.212**	0.003
6	0.636**	0.000	6	0.414**	0.000	6	0.654**	0.000
7	0.421**	0.000	7	0.382**	0.000	7	0.745**	0.000
8	0.769**	0.000				8	0.369**	0.000
9	0.286**	0.000						
10	0.475**	0.000						
11	0.229**	0.001						
12	0.282**	0.000						
13	0.703**	0.000						
14	0.578**	0.000						
15	0.391**	0.000						

تشير المعطيات الواردة في الجدول (4.3)إلى أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً، وأن معامل ارتباط الفقرات تراوح ما بين (0.212- 0.760)،ما يشير إلى تمتع الأداة بصدق عالٍ، وأنها تشترك معاً في قياس الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني.

3.1.4.3 ثبات مقياس الصلابة النفسية: قامت الباحثة باحتساب ثبات الأداة عن طريق قياس ثبات التجانس الداخلي (Consistency): وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة

الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha).والجدول (5.3) يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على أبعاد المقياس.

جدول (5.3) يبين نتائج اختبار معامل الثبات كرونباخ ألفا على أبعاد مقياس الصلابة النفسية

الرقم	البعد	عدد الفقرات	كروبناخ ألفا
1	الالتزام	15	0.762
2	التحكم	7	0.646
3	التحدي	8	0.696
الدرجة الكلية للصلابة النفسية		34	0.868

يتضح من الجدول (5.3) أن قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لأبعاد المقياس بلغت (0.72) لبعد الالتزام، و(0.65) لبعد التحكم، وبلغت (0.70) لبعد التحدي، في حين بلغت قيمة معامل الثبات على الدرجة للكلية للصلابة النفسية(0.87) وهذا يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة إلى جيدة جداً من الثبات.

2.4.3 مقياس العنف:

للتعرف إلى درجة العنف قامت الباحثة ببناء مقياس خاص من خلال الرجوع إلى العديد من المقاييس والدراسات والبحوث، ومن هذه المقاييس: مقياس (شقير، زينب، 2005)، ومقياس (حسن، ، 2009)،إضافة إلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، وقد تكوَّن المقياس في صورته الأولية من (40) فقرة، تقيس أربعة أبعاد من العنف موزعةً على النحو الآتي:من1-10 تقيس العنف النفسي، ومن 11-20 تقيس العنف الجنسي، ومن 21-30 تقيس العنف الجسدي، ومن 31-40 تقيس العنف الاقتصادي، وبعد إخضاع المقياس الذي استخدمته الباحثة للجنة التحكيم تم إجراء التعديلات على المقياس وملاءمة فقراته لأغراض الدراسة، حيث خرجت الباحثة بمقياس مكون من (40) فقرة وزعةً على أربعة أبعاد كما هو وراد في الجدول (6.3).

جدول 6.3. يبين توزيع أبعاد الدراسة على فقراتها

الرقم	البعد	عدد الفقرات
1	العنف النفسي	10
2	العنف الجنسي	10
3	العنف الجسدي	10
4	العنف الاقتصادي	10
المجموع		40

1.2.4.3 تصحيح المقياس:

يتضمن هذا المقياس تقدير المعُنفة لنفسها بطريقة ذاتية، أي كما ترى نفسها، ويتضمن المقياس (40) فقرة. وقد بنيت الفقرات بالاتجاه السلبي حسب سلم خماسي، وأُعطيت الأوزان للفقرات كما هو آت:(موافقة بشدة: خمس درجات، موافقة: أربع درجات، محايدة: ثلاث درجات، معارضة: درجتان، معارضة بشدة: درجة واحدة)، وقد طُبق هذا السلم الخماسي على جميع الفقرات.

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد درجة (العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني)، وفق قيمة المتوسط الحسابي،تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تم تقسيمه على (4) للحصول على طول الخلية الصحيح (3/4=1.33)، وبعد ذلك تمت إضافة هذه الدرجة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس، وهى الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلى:

جدول (7.3): يوضح طول الفئة

الرقم	الدرجة	الدرجة
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البُعد بين 1– 2.33	منخفضة
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البُعد بين أكثر من 2.34–3.67	متوسطة
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البُعد بين أكثر من 3.68–5	مرتفعة

2.2.4.3 صدق مقياس العنف:

للتحقق من صدق مقياس العنف استخدمت الباحثة نوعين من الصدق، كما يلي:

أولاً: الصدق الظاهري (Face validity) لمقياس العنف:

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس العنف، عُرض المقياس بصورته الأوليّة على مجموعة من المتخصّصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس والقياس النفسي والصحة النفسية والعلاج النفسي والخدمة الاجتماعيّة، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، كما هو موضح في ملحق (1)، وقد تشكل المقياس في صورته الأوليّة من (48) فقرة، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم أُجريت التعديلات المقترحة، واستناداً إلى ملاحظات المحكمين حُذفت بعض الفقرات، وعُدلت صياغة فقرات أُخرى.

ثانياً: صدق البناء (Construct Validity) لمقياس العنف.

من ناحية أخرى، تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية لكل بُعد،

وذلك كما هو واضح في الجدول (8.3)الذي يبيّن أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً، ما يشير إلى تمتع الأداة بصدق البناء، وأنها تشترك معاً في قياس العنف.

جدول 8.3. نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات العنفمع الدرجة الكلية لكل بُعد.

العنف النفسي			العنف الجسدي		
الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
1	0.732**	0.000	1	0.679**	0.000
2	0.674**	0.000	2	0.666**	0.000
3	0.729**	0.000	3	0.672**	0.000
4	0.729**	0.000	4	0.740**	0.000
5	0.698**	0.000	5	0.716**	0.000
6	0.595**	0.000	6	0.705**	0.000
7	0.597**	0.000	7	0.463**	0.000
8	0.499**	0.000	8	0.705**	0.000
9	0.512**	0.000	9	0.682**	0.000
10	0.449**	0.000	10	0.724**	0.000
العنف الجنسي			العنف الاقتصادي		
الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
1	0.724**	0.000	1	0.756**	0.000
2	0.793**	0.000	2	0.781**	0.000
3	0.830**	0.000	3	0.753**	0.000
4	0.831**	0.000	4	0.596**	0.000
5	0.751**	0.000	5	0.323**	0.000
6	0.820**	0.000	6	0.713**	0.000
7	0.736**	0.000	7	0.744**	0.000
8	0.736**	0.000	8	0.707**	0.000
9	0.624**	0.000	9	0.770**	0.000
10	0.605**	0.000	10	0.655**	0.000

تشير المعطيات الواردة في الجدول (8.3) إلى أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً، وأن معامل ارتباط الفقرات تراوح ما بين (0.323- 0.831)، ما يشير إلى تمتع الأداة

بصدق عالٍ، وأنها تشترك معاً في قياس العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني.

3.2.4.3 ثبات مقياس العنف:

قامت الباحثة باحتساب ثبات الأداة عن طريق قياس ثبات التجانس الداخلي (Consistency):وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha).والجدول (9.3) يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على أبعاد المقياس:

جدول (9.3) يبين نتائج اختبار معامل الثبات كرونباخ ألفا على أبعاد مقياس العنف

الرقم	البعد	عدد الفقرات	كروبناخ ألفا
1	العنف النفسي	10	0.827
2	العنف الجنسي	10	0.866
3	العنف الجسدي	10	0.912
4	العنف الاقتصادي	10	0.872
الدرجة الكلية للعنف		**40**	**0.954**

يتضح من الجدول (9.3) أن قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لأبعاد المقياس بلغت (0.83)على العنف النفسي، و(0.87) على العنف الجنسي، وبلغت (0.81) على العنف الجسدي، و(0.87) على العنف الاقتصادي، في حين بلغت قيمة معامل الثبات على الدرجة للكلية للعنف(0.95)، وهذا يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

5.3 إجراءات تطبيق الدراسة:

تم اتباع الإجراءات التالية من أجل تنفيذ الدراسة:

- القيام بحصر مجتمع الدراسة المتمثل في جميع النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني بمحافظات (رام الله والبيرة، والقدس، وأريحا) وسط الضفة الغربية.
- بناء أداتي الدراسة بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسة.
- القيام بالإجراءات الفنية التي تسمح بتطبيق أداتي الدراسة، وذلك من خلال الحصول على إحصاءات أعداد النساء المعنفات في المخيمات الفلسطينية وسط الضفة الغربية، وتوزيع أداتي الدراسة.
- اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بطريقة العينة المتاحة.
- تم التأكد من صدق أداتي الدراسة من خلال عرضها على (10) محكمين.
- توزيع أداتي الدراسة على العينة، في الفصل الأول للعام الدراسي (2021م) من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني)، وكان كل مقياس مزوداً بالتعليمات والإرشادات الكافية لتساعدهن على كيفية الإجابة عن الفقرات.
- تم إعطاء المقاييس الصالحة أرقاماً متسلسلة وإعدادها لإدخالها للحاسوب.
- تم تصحيح المقاييس وتفريغ البيانات وتعبئتها في نماذج خاصة.
- استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

6.3 متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: الصلابة النفسية والعنف.

المتغيرات التابعة:

(لحالة الاجتماعية، والعمر، ومكان السكن، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي، وقطاع العمل).

7.3 المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على المقاييس

(الصلابة النفسية، والعنف)، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (one way anova)، واختبار توكي (Tukey)، ومعامل الارتباط بيرسون(Pearson Correlation). كما تمّ استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، وذلك باستخدام الحاسوب– برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها.

1.4 نتائج الدراسة

1.1.4 نتائج السؤال الاول:

ما مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، وذلك كما هو واضح في الجدول (1.4).

جدول 1.4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية

رقم	البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	الالتزام	200	53.0	7.550	60.93	متوسطة
2	التحكم	200	3.26	2.580	65.27	متوسطة
3	التحدي	200	3.62	.6020	72.45	متوسطة
الدرجة الكلية للصلابة النفسية		200	3.31	.5070	66.22	متوسطة

يتضح من الجدول (1.4) أن درجة الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للصلابة النفسية (3.31) مع انحراف معياري قدره (0.51) ونسبة مئوية مقدراها (66.2%). كما تبين أن بُعد (التحدي) لدى النساء المعنفات جاء في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي قدره (3.62)،وجاء في المرتبة الثانية بُعد (التحكم) بدرجة متوسطة أيضاً، وبمتوسط حسابي قدره (3.26)، في حين جاء في المرتبتين الثالثة والأخيرة بُعد (الالتزام) بدرجة متوسطة أيضاً، وبمتوسط حسابي قدره (3.05).

ولتفصيل النتائج السابقة حسب الفقرات قامت الباحثة باستخراج الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس كما يلي:

أولاً: بُعد الالتزام

تم استخراج الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعدالالتزام، وذلك كما هو واضح في الجدول(2.4).

جدول (2.4) الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات بُعد الالتزام

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.1	**أتحكم في قرارات حياتي وليس الآخرون**	200	63.5	91.27	71.10	متوسطة
.2	**أخشى من الإفصاح عن العنف الذي أتعرض له خشية من تقولات المجتمع الذي لا يرحم المرأة**	200	2.25	1.287	45.00	منخفضة
.3	**أعتقد أن ما أتعرض له اليوم من عنف وظلم سوف ينتهي**	200	43.4	81.29	68.70	متوسطة
.4	**هناك صفات نفسية في شخصيتي تجعلني أسيطر على الوضع الذي أتعرض له**	200	3.67	71.15	73.40	متوسطة
.5	**إن سوء الحال الاقتصادي لي يفرض عليّ عدم الإفصاح عن العنف الذي أتعرض له**	200	2.69	21.26	53.80	متوسطة
.6	**أستطيع التحكم في وضعي النفسي حالما أتعرض للضيق**	200	73.1	1.185	63.30	متوسطة
.7	**التفكير بمستقبل أبنائي يخفف من ردة الفعل مع المواقف الضاغطة نفسياً**	200	53.6	601.2	72.90	متوسطة
.8	**أستطيع التحكم في أمور حياتي الشخصية**	200	3.39	1.13	67.80	متوسطة
.9	**أعتقد أن عدم التحكم في المشاعر النفسية يزيد من أعباء الحياة**	200	4.28	.8030	85.60	مرتفعة
.10	**أرى أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي أتعرض لها**	200	2.23	1.001	44.60	منخفضة
.11	**أؤمن بأن أسلوب العنف المستخدم معي من قبل الذكور محكوم بتأثيرات النساء القريبات منهم**	200	2.21	1.250	44.20	منخفضة
.12	**أرى أن النمط الاسري الذي نشأت عليه والمرتبط بالواقع الاجتماعي له علاقة بما أواجهه اليوم**	200	2.11	91.21	42.20	منخفضة
.13	**أومن بأنني أستطيع أن أسيطر على حياتي وظروفي**	200	83.3	1.100	67.50	متوسطة
.14	**أؤمن بأن الواقع اللئيم الذي أعيشه لن يبقى خاضعاً للظالمين والمعنفين**	200	3.88	21.09	77.60	مرتفعة
.15	**أشعر أحياناً بالخوف من المستقبل المخبأ لي**	200	21.8	1.940	36.30	منخفضة
	الدرجة الكلية لبُعد الالتزام	200	53.0	7.550	60.93	**متوسطة**

يتضح من الجدول (2.4) أن أهم فقرات بُعد الالتزام لدى النساء المعنفات تمثلت في الفقرة رقم (9)التي تنص على:(أعتقد أن عدم التحكم في المشاعر النفسية يزيد من أعباء الحياة) بمتوسط حسابي قدره (4.28)،معبراً عن درجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (14): (أؤمن بأن الواقع اللئيم الذي أعيشه لن يبقى خاضعاً للظالمين والمعنفين) بمتوسط حسابي قدره (3.88)، معبراً عن درجة مرتفعة، بينما جاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (4): (هناك صفات نفسية في شخصيتي تجعلني أسيطر على الوضع الذي أتعرض له) بمتوسط حسابي قدره (3.67)، معبراً عن درجة متوسطة، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (15): (أشعر أحياناً بالخوف من المستقبل المخبأ لي) بمتوسط حسابي قدره (1.82)، معبراً عن درجة منخفضة.

ثانياً: بُعد التحكم

تم استخراج الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعدالتحكم، وذلك كما هو واضح في الجدول(3.4).

جدول (3.4): الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات بُعد التحكم.

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.16	أتحدى الموقف المؤلم واقرر أنه عليّ أن أواجهه	200	3.83	1.003	76.60	مرتفعة
.17	أرسم لنفسي خططاً بديلة لكي اتغلب على الموقف المؤلم	200	3.83	.9620	76.60	مرتفعة
.18	تكرار المواقف المؤلمة جعلتني أتحملها	200	3.83	1.094	76.60	مرتفعة
.19	أحياناً كثيرة التعرض للعنف يجعلني غير قادرة على تحمل أعباء الحياة	200	2.07	.9950	41.40	منخفضة
.20	مفهوم الذات الإيجابي لدي يبدد محاولات ممارسة التعنيف بأشكاله	200	3.51	1.186	70.20	متوسطة
.21	لدي قناعة بأن الخلل الحياتي مرتبط بالآخرين وليس بنمط شخصيتي أنا	200	23.9	1.074	78.30	مرتفعة
.22	أشعر بالخوف لما قد يطرأ على حياتي من ظروف ومستجدات	200	1.86	1.850	37.20	منخفضة

	الدرجة الكلية لبُعد التحكم	200	3.26	2.580	65.27	متوسطة

يتضح من الجدول (3.4) أن أهم فقرات بعد التحكم لدى النساء المعنفات تمثلت في الفقرة رقم (21) التي تنص على:(لدي قناعة بأن الخلل الحياتي مرتبط بالآخرين وليس بنمط شخصيتي أنا) بمتوسط حسابي قدره (3.92)، معبراً عن درجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية الفقرات رقم (16، 17، 18): (أتحدى الموقف المؤلم وأقرر أن عليَّ أنأ واجهه، وأرسم لنفسي خططاً بديلة لكي أتغلب على الموقف المؤلم، وتكرار المواقف المؤلمة جعلتني أتحملها) بمتوسط حسابي قدره (3.83)،معبرة جميعها عن درجة مرتفعة، فيما جاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (20): (مفهوم الذات الإيجابي لدي يبدد محاولات ممارسة التعنيف بأشكاله) بمتوسط حسابي قدره (3.51)معبراً عن درجة متوسطة، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (22): (أشعر بالخوف لما قد يطرأ على حياتي من ظروف ومستجدات) بمتوسط حسابي قدره (1.86) معبراً عن درجة منخفضة.

ثالثاً: بُعد التحدي

تم استخراج الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعدالتحدي، وذلك كما هو واضح في الجدول(4.4).

جدول (4.4) الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات بعد التحدي.

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.23	عندما أستطيع حل مشكلة ما،فإنها تشجعنني للبحث عن ايجاد حلول لمشاكل أخرى	200	3.93	.9590	78.60	مرتفعة
.24	أعتقد أن مواجهة بعض المشكلات بمثابة اختبار لقوة تحملي على الاستقلال	200	63.8	1.034	77.10	مرتفعة
.25	لدي رغبة قوية في استكشاف ومعرفة من هم وراء التسبب بالعنف ضدي	200	63.9	1001.	79.10	مرتفعة
.26	أمتلك روح المبادرة التي تمكنني من التغلب على بعض المشكلات	200	23.7	1.104	74.30	مرتفعة
الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة

.27	أعتقد أن الثبات في استمرار المشاكل يجعلني غير قادرة على تحمل أعباء الحياة	200	32.1	81.09	42.50	منخفضة
.	من أسباب تحكمي في كيفية مواجهة العنف الذي أتعرض له اعتمادي على جهودي الشخصية	200	3.81	1.053	76.20	مرتفعة
.	أخطط لإيجاد بدائل لأمور حياتي وعدم تركها تحت رحمة الظروف	200	3.94	.9700	78.80	مرتفعة
.	افكر بتغيير مفاهيمي وبعض من قيمي إذا دعت الظروف ذلك	200	3.65	1.185	73.00	متوسطة
	الدرجة الكلية لبعد التحدي	200	3.62	.6020	72.45	متوسطة

يتضح من الجدول (4.4) أن أهم فقرات بُعد التحدي لدى النساء المعنفات تمثلت في الفقرة رقم (25)التي تنص: (لدي رغبة قوية في استكشاف ومعرفة من هم وراء التسبب بالعنف ضدي) بمتوسط حسابي قدره (3.96)، معبراً عن درجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (29): (أُخطط لإيجاد بدائل لأمور حياتي وعدم تركها تحت رحمة الظروف) بمتوسط حسابي قدره (3.94)، معبراً عن درجة مرتفعة، بينما جاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (23): (عندما أستطيع حل مشكلة ما،فإنها تشجعني للبحث عن إيجاد حلول لمشاكل اخرى) بمتوسط حسابي قدره (3.93)، معبراً عن درجة مرتفعة أيضاً،في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (27): (أعتقد أن الثبات في استمرار المشاكل تجعلني غير قادرة على تحمل أعباء الحياة) بمتوسط حسابي قدره (2.13) معبراً عن درجة منخفضة.

2.1.4 نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، والعمر، ومكان السكن، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي، وقطاع العمل)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1-6)، وفيما يلي نتائج فحصها:

1.2.1.4. نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وذلك كما هو واضح في الجدول (5.4).

جدول5.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

المتغير	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الالتزام	متزوجة	120	3.09	.5740
	مطلقة	25	2.89	.5130
	أرملة	18	3.07	.5220
	عزباء	37	3.00	.5410
التحكم	متزوجة	120	53.2	9.620
	مطلقة	25	3.13	.5260
	أرملة	18	3.42	.4170
	عزباء	37	3.33	.5180
التحدي	متزوجة	120	3.66	2.640
	مطلقة	25	33.4	.5610
	ارملة	18	73.5	.4850
	عزباء	37	63.6	.5370
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	متزوجة	120	3.33	.5460
	مطلقة	25	53.1	.4810
	ارملة	18	3.35	.3680
	عزباء	37	33.3	4.440

يتضح من الجدول (5.4) وجود تقارب في متوسطات درجات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني على اختلاف حالاتهن الاجتماعية. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو وارد في الجدول (6.4).

جدول 6.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات الصلابة النفسية وفقاً للحالة الاجتماعية.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الالتزام	بين المجموعات	.9470	3	.3160	1.018	.3860
	داخل المجموعات	60.725	196	0.310		
	المجموع	61.671	199			
التحكم	بين المجموعات	1.089	3	.3630	1.073	.3610
	داخل المجموعات	66.302	196	.3380		
	المجموع	67.392	199			
التحدي	بين المجموعات	1.248	3	.4160	1.149	.3310
	داخل المجموعات	70.969	196	.3620		
	المجموع	72.217	199			
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	بين المجموعات	.7580	3	.2530	.9820	.4020
	داخل المجموعات	50.406	196	.2570		
	المجموع	**51.164**	**199**			

*** دالة إحصائياً عند مستوى (0.05≥α). ** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى (0.01≥α).**

يتضح من الجدول (6.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05≥α)في درجات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية على الدرجة الكلية للصلابة النفسية وباقي الأبعاد، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للصلابة النفسية(0.982) عند مستوى الدلالة (0.402)،وتبعاً لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فقد تم قبول الفرضية الصفرية الأولى.

2.2.1.4. نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير العمر.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعاً لمتغير العمر، وذلك كما هو واضح في الجدول (7.4).

جدول 7.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعاً لمتغير العمر.

المتغير	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الالتزام	20 – 29 سنة	41	72.8	7.640
	30 – 39 سنة	80	73.1	1.480
	40 – 49 سنة	56	82.9	2.5210
	50 سنة فاكثر	23	3.11	4.6330
التحكم	20 – 29 سنة	41	3.06	.6410
	30 – 39 سنة	80	73.3	.52420
	40 – 49 سنة	56	83.2	.5430
	50 سنة فاكثر	23	33.2	.6900
التحدي	20 – 29 سنة	41	73.4	.7430
	30 – 39 سنة	80	3.66	2.550
	40 – 49 سنة	56	53.6	8.570
	50 سنة فاكثر	23	703.	1.540
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	20 – 29 سنة	41	3.13	.6070
	30 – 39 سنة	80	403.	.4360
	40 – 49 سنة	56	3.30	.47540
	50 سنة فاكثر	23	53.3	.56300

يتضح من الجدول (7.4) وجود تقارب في متوسطات درجات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني على اختلاف أعمارهن. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو وارد في الجدول (8.4).

جدول 8.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات الصلابة النفسية وفقاً للعمر.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الالتزام	بين المجموعات	2.873	3	.9580	3.192	*.0250
	داخل المجموعات	58.799	196	0.300		
	المجموع	61.671	199			
التحكم	بين المجموعات	2.532	3	.8440	2.551	.0570
	داخل المجموعات	64.859	196	.3310		
	المجموع	67.392	199			
التحدي	بين المجموعات	1.294	3	.4310	1.192	.3140
	داخل المجموعات	70.923	196	.3620		
	المجموع	72.218	199			
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	بين المجموعات	1.978	3	.6590	2.628	.0520
	داخل المجموعات	49.185	196	.2510		
	المجموع	51.164	199			

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05≥α). ** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى (0.01≥α).

يتضح من الجدول (8.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى(0.05≥α) في درجات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تبعاً لمتغير العمر على الدرجة الكلية للصلابة النفسية وباقي الأبعاد، باستثناء بُعد (الالتزام)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للصلابة النفسية(2.628) عند مستوى الدلالة (0.052)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة على بعد (الالتزام) قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي (Tukey)، وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (9.4).

جدول 9.4: نتائج اختبار توكي(Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير العمر.

المتغير	العمر	20 – 29 سنة	30 – 39 سنة	40 – 49 سنة	50 سنة فاكثر
الالتزام	20 – 29 سنة		-.30246*	-.114720	-.248000
	30 – 39 سنة			.187740	.054460
	40 – 49 سنة				-.133280
	50 سنة فاكثر				

يتضح من الجدول(9.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في متوسطات بعد (الالتزام) من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، تبعاً لمتغير العمر،إلى أن الفروق وفقا لنتائج اختبار (tukey) بينت ان هناك فروقا بين المبحوثات اللاتي أعمارهن(20– 29 سنة) وبين النساء اللاتي أعمارهن(30– 39 سنة) حيث تبين ان بعد الالتزام كان اعلى لدى النساء اللاتي أعمارهن(30 – 39 سنة)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية الثانية على الدرجة الكلية وباقي الأبعاد الأُخرى، في حين تم رفضها على بُعد(الالتزام).

3.2.1.4. نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير مكان السكن.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعاً لمتغير مكان السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول (10.4).

جدول 10.4 المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعاً لمتغير مكان السكن.

المتغير	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الالتزام	وحدي	7	3.19	5.440
	مع الزوج	108	3.07	.5940
	مع الأبناء والزوج	36	2.97	9.510
	مع الأهل	49	33.0	7.510
التحكم	وحدي	7	73.3	.3940
	مع الزوج	108	3.23	.6340
	مع الأبناء والزوج	36	3.26	4.480
	مع الأهل	49	23.3	.5570
التحدي	وحدي	7	3.89	.4700
	مع الزوج	108	33.6	.6150
	مع الابناء والزوج	36	3.60	3.560
	مع الأهل	49	3.59	5.620
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	وحدي	7	3.48	.3620
	مع الزوج	108	3.31	.5470
	مع الأبناء والزوج	36	83.2	.4590
	مع الاهل	49	3.31	.4720

يتضح من الجدول (10.4) وجود تقارب في متوسطات درجات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني على اختلاف أماكن سكنهن. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو وارد في الجدول (11.4).

جدول 11.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات الصلابة النفسية وفقاً لمكان السكن.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الالتزام	بين المجموعات	.474	3	.1580	.5060	.6790
	داخل المجموعات	61.197	196	0.312		
	المجموع	61.671	199			
التحكم	بين المجموعات	.322	3	.1070	.3130	.8160
	داخل المجموعات	67.070	196	.3420		
	المجموع	67.392	199			
التحدي	بين المجموعات	.570	3	.1900	.5200	.6690
	داخل المجموعات	71.647	196	.3660		
	المجموع	72.218	199			
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	بين المجموعات	.2490	3	.0830	.3190	.8120
	داخل المجموعات	50.915	196	.2600		
	المجموع	51.164	199			

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05≥α).** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى (0.01≥α).

يتضح من الجدول (11.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05≥α) في درجات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تبعاً لمتغير مكان السكن على الدرجة الكلية للصلابة النفسية وباقي الأبعاد، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للصلابة النفسية (0.319)عند مستوى الدلالة (0.812)،وتبعاً لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فقد تم قبول الفرضية الصفرية الثالثة.

4.2.1.4. نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير مستوى التعليم.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعاً لمتغير مستوى التعليم، وذلك كما هو واضح في الجدول (12.4).

جدول 12.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعاً لمتغير مستوى التعليم.

المتغير	مستوى التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الالتزام	أمية	25	72.7	1.730
	ثانوية عامة (توجيهي)	91	33.0	.5460
	دبلوم متوسط	30	2.99	4.480
	بكالوريوس	46	33.2	5.480
	دراسات عليا	8	3.28	7.280
التحكم	أمية	25	23.0	.8370
	ثانوية عامة (توجيهي)	91	23.2	70.50
	دبلوم متوسط	30	3.30	1.420
	بكالوريوس	46	3.40	.5160
	دراسات عليا	8	3.64	.2530
التحدي	أمية	25	3.42	3.750
	ثانوية عامة (توجيهي)	91	73.5	.6170
	دبلوم متوسط	30	3.65	8.540
	بكالوريوس	46	83.7	2.510
	دراسات عليا	8	13.9	.3320
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	أمية	25	73.0	.6990
	ثانوية عامة (توجيهي)	91	3.27	9.500
	دبلوم متوسط	30	23.3	.3870
	بكالوريوس	46	73.4	.4210
	دراسات عليا	8	3.61	.2000

يتضح من الجدول (12.4) وجود تقارب في متوسطات درجات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني على اختلاف أعمارهن. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو وارد في الجدول (13.4).

جدول 13.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات الصلابة النفسية وفقاً لمستوى التعليم.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الالتزام	بين المجموعات	4.076	4	1.019	3.450	.0090**
	داخل المجموعات	57.595	195	0.295		
	المجموع	61.671	199			
التحكم	بين المجموعات	3.798	4	.9490	2.911	.0230*
	داخل المجموعات	63.594	195	.3260		
	المجموع	67.392	199			
التحدي	بين المجموعات	3.084	4	.7710	2.174	.0730
	داخل المجموعات	69.134	195	.3550		
	المجموع	72.217	199			
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	بين المجموعات	3.502	4	.8750	3.581	.0080**
	داخل المجموعات	47.662	195	.2440		
	المجموع	51.164	199			

يتضح من الجدول (13.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى(0.05≥α) في درجات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تبعاً لمتغير مستوى التعليم على الدرجة الكلية للصلابة النفسية وباقي الأبعاد، باستثناء بُعد (التحدي)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للصلابة النفسية(3.581)عند مستوى الدلالة (0.008)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة على الدرجة الكلية للصلابة النفسية وبُعدي (الالتزام والتحكم) قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي (Tukey)، وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (14.4).

جدول 14.4: نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير مستوى التعليم.

المتغير	مستوى التعليم	أمية	ثانوية عامة (توجيهي)	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
الالتزام	أمية		-.263970	-.225780	-.46365*	-.518000
	ثانوية عامة (توجيهي)			.038190	-.199680	-.254030
	دبلوم متوسط				-.237870	-.292220
	بكالوريوس					-.054350
	دراسات عليا					
التحكم	أمية		-.197930	-.287620	-.38348*	-.625710
	ثانوية عامة (توجيهي)			-.089690	-.185550	-.427790
	دبلوم متوسط				-.095860	-.338100
	بكالوريوس					-.242240
	دراسات عليا					
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	أمية		-.202610	-.247800	-.40143*	-.543320
	ثانوية عامة (توجيهي)			-.045190	-.198820	-.340710
	دبلوم متوسط				-.153640	-.295520
	بكالوريوس					-.141890
	دراسات عليا					

يتضح من الجدول(14.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، ووفقا لنتائج اختبار (tukey) لمعرفة تجاه الدلالة تبعا لبعدي الالتزام والتحكم أنه كان هناك فروق في مستوى الدلالة بين النساء المبحوثات اللواتي مستوى تعليمهن (أميات) وتلك المبحوثات الذي مستوى تعليمهن (بكالوريوس)،حيث كانت الفروقات أعلى لصالح النساء المبحوثات اللواتي مستوى تعليمهن

(بكالوريوس)، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الرابعة على الدرجة الكلية وباقي الأبعاد الأخرى، في حين تم قبولها على بعد(التحدي).

5.2.1.4. نتائج الفرضية الخامسة:

لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى($0.05\geq\alpha$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.**

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي، وذلك كما هو واضح في الجدول (15.4).

جدول 15.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

المتغير	المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الالتزام	دون 999 شيكلاً	59	32.9	.5810
	1000 – 1999 شيكلاً	65	103.	1.500
	2000 – 2999 شيكلاً	38	3.07	.5530
	3000 شيكل فأكثر	38	23.1	5.600
التحكم	دون 999 شيكلاً	59	3.23	.6180
	1000 – 1999 شيكلاً	65	3.23	8.520
	2000 – 2999 شيكلاً	38	23.3	7.570
	3000 شيكل فأكثر	38	23.3	.6310
التحدي	دون 999 شيكلاً	59	93.4	.6300
	1000 – 1999 شيكلاً	65	3.67	.5860
	2000– 2999 شيكلاً	38	13.7	.6170
	3000 شيكل فأكثر	38	3.66	8.550
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	دون 999 شيكلاً	59	23.2	5.500
	1000– 1999 شيكلاً	65	3.33	5.460
	2000 – 2999 شيكلاً	38	3.37	.5300
	3000 شيكل فأكثر	38	73.3	.5540

يتضح من الجدول (15.4) وجود تقارب في متوسطات درجات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني على اختلاف أماكن سكنهن. ولفحص الفرضية، تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (16.4).

جدول 16.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات الصلابة النفسية وفقاً للمستوى الاقتصادي؟

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الالتزام	بين المجموعات	1.183	3	.3940	1.278	.2830
	داخل المجموعات	60.488	196	0.309		
	المجموع	61.671	199			
التحكم	بين المجموعات	.3590	3	.1200	.3500	.7890
	داخل المجموعات	67.033	196	.3420		
	المجموع	67.392	199			
التحدي	بين المجموعات	1.572	3	.5240	1.454	.2280
	داخل المجموعات	70.645	196	.3600		
	المجموع	72.218	199			
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	بين المجموعات	.7950	3	.2650	1.032	.3800
	داخل المجموعات	50.368	196	.2570		
	المجموع	51.164	199			

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05≥α).** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى (0.01≥α).

يتضح من الجدول (16.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05≥α) في درجات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي على الدرجة الكلية للصلابة النفسية وباقي الأبعاد، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للصلابة النفسية (1.032)عند مستوى الدلالة (0.380)، وتبعاً لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فقد تم قبول الفرضية الصفرية الخامسة.

6.2.1.4. نتائج الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05≥α) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير قطاع العمل.

للتحقق من صحة الفرضية السادسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعاً لمتغير قطاع العمل، وذلك كما هو واضح في الجدول (17.4).

جدول 17.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعاً لمتغير قطاع العمل.

المتغير	قطاع العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الالتزام	قطاع عام	31	3.0989	6.460
	قطاع خاص	41	3.1545	.4830
	قطاع أهلي	9	3.1481	.6990
	وكالة غوث	14	3.2095	6.480
	بدون عمل	105	2.9587	7.590
التحكم	قطاع عام	31	3.3318	3.420
	قطاع خاص	41	3.2753	90.40
	قطاع أهلي	9	3.2222	.3980
	وكالة غوث	14	3.4592	.5200
	بدون عمل	105	3.2163	.6700
التحدي	قطاع عام	31	3.6371	4.530
	قطاع خاص	41	3.6799	9.620
	قطاع أهلي	9	3.2778	1.440
	وكالة غوث	14	3.6250	.6740
	بدون عمل	105	3.6250	.6140
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	قطاع عام	31	3.3559	9.390
	قطاع خاص	41	3.3699	.4570
	قطاع أهلي	9	3.2160	7.400
	وكالة غوث	14	3.4312	.4950
	بدون عمل	105	3.2667	2.560

يتضح من الجدول (17.4) وجود تقارب في متوسطات درجات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني على اختلاف أعمارهن. ولفحص الفرضية، تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو وارد في الجدول (18.4).

جدول 18.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات الصلابة النفسية وفقاً لقطاع العمل.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الالتزام	بين المجموعات	1.837	4	.4590	1.497	.2050
	داخل المجموعات	59.834	195	0.307		
	المجموع	61.671	199			
التحكم	بين المجموعات	.9350	4	.2340	.6860	.6020
	داخل المجموعات	66.456	195	.3410		
	المجموع	67.392	199			
التحدي	بين المجموعات	1.212	4	.3030	.8320	.5060
	داخل المجموعات	71.006	195	.3640		
	المجموع	72.217	199			
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	بين المجموعات	.6940	4	.1740	.6710	.6130
	داخل المجموعات	50.469	195	.2590		
	المجموع	51.164	199			

* دالة إحصائياً عند مستوى (α≥0.05).** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى (α≥0.01).

يتضح من الجدول (18.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≥0.05)في درجات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تبعاً لمتغير قطاع العمل على الدرجة الكلية للصلابة النفسية وباقي الأبعاد الاخرى، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للصلابة النفسية(0.671) عند مستوى الدلالة (0.613)،وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية السادسة على الدرجة الكلية وباقي الأبعاد الأُخرى.

3.1.4. نتائج السؤال الثالث:

ما مستوى العنف لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى العنف

لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، وذلك كما هو واضح في الجدول (19.4).

جدول 19.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة العنف.

رقم	البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	العنف النفسي	200	13.3	.7460	66.14	متوسطة
2	العنف الجنسي	200	2.65	.8920	53.09	متوسطة
3	العنف الجسدي	200	72.9	.9910	59.31	متوسطة
4	العنف الاقتصادي	200	3.03	.9040	60.78	متوسطة
	الدرجة الكلية للعنف	200	2.99	.7750	59.83	متوسطة

يتضح من الجدول (19.4) أن درجة العنف لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للعنف (2.99)،مع انحراف معياري قدره (0.78)، ونسبة مئوية مقدراها (59.8%). كما تبين أن بُعد (العنف النفسي) لدى النساء المعنف تجاء في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي قدره (3.31)،وجاء في المرتبة الثانية بُعد (العنف الاقتصادي) بدرجة متوسطة أيضاً وبمتوسط حسابي قدره (3.03)،وجاء في المرتبة الثالثة بُعد (العنف الجسدي) بدرجة متوسطة أيضاً وبمتوسط حسابي قدره (2.97)،في حين جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بُعد (العنف الجنسي) بدرجة متوسطة أيضاً، وبمتوسط حسابي قدره (2.65).

ولتفصيل النتائج السابقة حسب الفقرات قامت الباحثة باستخراج الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس كما يلي:

أولاً: العنف النفسي

تم استخراج الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقراتالعنف النفسي، وذلك كما هو واضح في الجدول(20.4).

جدول (20.4): الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات بُعد العنف النفسي.

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	يعترض المعنف/ة على زيارتي أهلي	200	3.30	1.367	66.00	متوسطة
2	يصر المعنف/ة على معرفة مكان وجودي طوال الوقت	200	3.49	1.264	69.80	متوسطة
3	يقوم المعنف/ة بتجاهلي ويعاملني بعدم اكتراث أو اهتمام	200	63.7	71.19	75.10	مرتفعة
4	يحرجني المعنف/ة أمام الآخرين وغير مبالٍ بمشاعري	200	3.85	21.20	77.00	مرتفعة
5	يقوم المعنف/ة بشتمي بألفاظ بذيئة أمام الأهل أو الأصدقاء	200	3.56	71.24	71.20	متوسطة
6	يضغط عليّ المعنف/ة على خطبة شخص لا أرغب بالزواج منه	200	42.7	11.20	54.70	متوسطة
7	يضغط المعنف/ة على ترك خطيبي الحالي والزواج من شخص آخر	200	2.39	1.055	47.80	متوسطة
8	أرى أن العنف النفسي هو أكثر أشكال العنف التي أتعرض لها	200	104.	91.15	81.90	مرتفعة
9	أرى في عملي أن هناك تمييزاً بين منح المسؤوليات للرجل أكثر من المرأة	200	3.25	91.12	65.00	متوسطة
10	أتعرض لنبذ وسخرية من قبل زملاء العمل لكوني غير جميلة	200	52.6	91.08	52.90	متوسطة
	الدرجة الكلية لبُعد العنف النفسي	200	13.3	.7460	66.14	متوسطة

يتضح من الجدول (20.4) أن أهم فقرات بُعد العنف النفسي لدى النساء المعنفات تمثلت في الفقرة رقم (8) التي تنص على:(أرىأن العنف النفسي هو أكثر أشكال العنف التي أتعرض لها) بمتوسط حسابي قدره (4.10)،ما يعبرعن درجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (4): (يحرجني المعنف/ة أمام الآخرين وغير مبالٍ بمشاعري) بمتوسط حسابي قدره (3.85)،ما يعبر عن درجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (3): (يقوم المعنِّف/ة بتجاهلي ويعاملني بعدم اكتراث أو اهتمام) بمتوسط حسابي قدره (3.76)، ما يعبر عن درجة مرتفعة، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (7): (يضغط المعنِّف/ة على ترك خطيبي الحالي والزواج من شخص آخر) بمتوسط حسابي قدره (2.39) معبراً عن درجة متوسطة.

ثانياً: العنف الجنسي : تم استخراج الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقراتالعنف الجنسي، وذلك كما هو واضح في الجدول(21.4).

جدول (21.4): الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات بعد العنف الجنسي.

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	**يشك المعنف/ة بخيانتي له ويعتبرني غير مخلصة له**	200	2.72	1.375	54.40	متوسطة
2	**يتنصت المعنف/ة على مكالماتي الهاتفية ويتفقد هاتفي بشكل غير مقبول**	200	3.20	1.346	64.10	متوسطة
3	**يجبرني المعنف/ة علىإقامة علاقة جنسية معه رغماً عني**	200	2.60	51.31	52.00	متوسطة
4	**تعرضت للتهديد من آخرين للإجبار على إقامة علاقة جنسية معهم**	200	82.1	1.221	43.50	منخفضة
5	**أعاني من الإيماءات والإشارات الجنسية في مكان العمل، كالغمز مثلاً من قبل المدير**	200	2.44	11.25	48.80	متوسطة
6	**اكتشفت أن هناك زميلات لي بالعمل حصلن على ترقيات مقابل إعطائهن امتيازات خاصة لصاحب العمل**	200	92.6	1.201	53.70	متوسطة
7	**أثناء توجهي إلى السوق أسمع من المارة عبارات نابية بحقي كوني لا ألبس ملابس مناسبة**	200	2.16	91.30	43.20	منخفضة
8	**أسمع من الجيران بالحي الذي أسكن به عبارة: أين تريد الذهاب هذه المرأة وحدها؟**	200	2.91	1.334	58.20	متوسطة
9	**أسمع عبارة: هذه المرأة مسكينة لو أن لها زوجاً لكان صانها وما كانت ضائعة**	200	2.71	91.46	54.20	متوسطة
10	**يمنعني المعنف/ة من الخروج خارج البيت بمفردي تحت ذريعة شرف العائلة**	200	2.94	1.402	58.80	متوسطة
	الدرجة الكلية لبعد العنف الجنسي	200	2.65	.8920	53.09	متوسطة

يتضح من الجدول (21.4) أن أهم فقرات بعد العنف الجنسي لدى النساء المعنفات تمثلت في الفقرة رقم (2) التي تنص على:(يتنصت المعنف/ة على مكالماتي الهاتفية ويتفقد هاتفي بشكل غير مقبول) بمتوسط حسابي قدره (3.20)، معبراً عن درجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (10): (يمنعني المعنف/ة من الخروج خارج البيت بمفردي تحت ذريعة شرف العائلة) بمتوسط حسابي قدره (2.94)، معبراً عن درجة متوسطة، فيما جاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (8): (أسمع من الجيران بالحي الذي أسكن فيه عبارة: أين تريد الذهاب هذه المرأة وحدها) بمتوسط حسابي قدره (2.91)، معبراً عن درجة متوسطة، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (7): (أثناء توجهي إلى السوق أسمع عبارات نابية بحقي بكوني لا ألبس ملابس مناسبة من قبل المارة) بمتوسط حسابي قدره (2.16)، معبراً عن درجة منخفضة.

ثالثاً: العنف الجسدي:

تم استخراج الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقراتالعنف الجسدي، وذلك كما هو واضح في الجدول(22.4).

جدول (22.4): الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات بُعد العنف الجسدي.

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	يعمد المعنف/ة الى اخافتي ويرهبني عبر التحديق الغاضب بعينيه	200	53.7	1.299	74.90	مرتفعة
2	يقوم المعنف/ة بتحطيم أغراضي ومقتنياتي	200	3.33	61.38	66.60	متوسطة
3	اتعرض للدفع من قبل المعنف/ة، ما قد يؤذيني جسدياً	200	83.2	11.37	65.50	متوسطة
4	يدفعني المعنف/ة بشدة و يشد شعري بحقد	200	42.9	1.407	58.70	متوسطة
5	يقوم المعنف/ة بتهديدي باستخدام السكين أو المسدس أو الحرق	200	402.	1.231	47.90	متوسطة
6	إن العنف المستخدم ضدي من قبل المعنفين عرضني إلى الإصابة الجسدية بالعين أو الوجه أو اليدين	200	22.8	1.382	56.30	متوسطة
7	يقوم المعنف/ة بإجباري على تنظيف البيت رغم حالتي الصحية والجسدية المتعبة	200	3.32	81.42	66.40	متوسطة
8	تم إدخالي إلى المستشفى، ودعيت انه حادث عرضي تعرضت له بالبيت	200	2.41	1.323	48.20	متوسطة
9	هناك تجاهل لي في العمل من قبل رئيسي بالعمل لأنه يطلب مني تنظيف المكتب الخاص به	200	12.5	21.15	50.10	متوسطة
10	أعمل ساعات طويلة باليوم مقابل أجر زهيد كوني امرأة	200	32.9	41.26	58.50	متوسطة
	الدرجة الكلية لبُعد العنف الجسدي	200	72.9	.9910	59.31	متوسطة

يتضح من الجدول (22.4) أن أهم فقرات بعد العنف الجسدي لدى النساء المعنفات تمثلت في الفقرة رقم (1) التي تنص على:(يعمد المعنف/ة إلى إخافتي ويرهبني عبر التحديق الغاضب بعينيه) بمتوسط حسابي قدره (3.75)، معبراً عن درجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (2): (يقوم المعنف/ة بتحطيم أغراضي ومقتنياتي) بمتوسط حسابي قدره (3.33)، معبراً عن درجة متوسطة، فيما جاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (7): (يقوم المعنف/ة بإجباري على تنظيف البيت رغم حالتي الصحية والجسدية المتعبة) بمتوسط حسابي قدره (3.32)، معبراً عن درجة متوسطة أيضاً، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5): (يقوم المعنف/ة بتهديدي باستخدام السكين أو المسدس أو الحرق) بمتوسط حسابي قدره (2.40) معبراً عن درجة متوسطة كذلك.

رابعاً: العنف الاقتصادي:

تم استخراج الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات العنف الاقتصادي، وذلك كما هو واضح في الجدول(23.4).

جدول (23.4): الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات بُعد العنف الاقتصادي.

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	يرفض المعنف/ة منحي ما يكفي من المال لمصاريف البيت	200	93.6	1.309	73.70	مرتفعة
2	يرفض المعنف/ة إعطائي مالاً إذا أردت التوجه إلى الطبيب	200	93.0	1.344	61.70	متوسطة
3	يطلب المعنف/ة معرفة صرفي للمال بشكل تفصيلي	200	13.6	1.363	72.10	متوسطة
4	يمنعني المعنف/ة من العمل رغم رغبتي بذلك	200	73.1	1.462	63.30	متوسطة
5	أخذ مني المعنف/ة بطاقة الاعتماد البنكية الخاصة بي ليسحب أموالاً من حسابي رغماً عني	200	102.	1.180	41.90	منخفضة
6	تعرضت للتهديد من قبل المعنف/ة من أجل التنازل عن حقي بالميراث	200	2.74	1.300	54.80	متوسطة
7	يتصرف المعنف/ة باملاكي الخاصة بدون اذني او استشارتي	200	3.01	11.31	60.20	متوسطة
8	يضغط المعنف/ة على زوجي من أجل تقليص مصاريف الأولاد تحت حجة أنني مبذرة	200	53.1	71.38	62.90	متوسطة
9	يجبرني المعنف/ة على العمل رغم وضعي الصحي السيئ	200	43.0	41.35	60.70	متوسطة
10	يتصرف المعنف/ة بمعظم راتبي على أخواتي رغم عدم احتياجهن ذلك	200	32.8	1.221	56.50	متوسطة
	الدرجة الكلية لبُعد العنف الاقتصادي	200	3.03	.9040	60.78	متوسطة

يتضح من الجدول (23.4) أن أهم فقرات بُعد العنف الاقتصادي لدى النساء المعنفات تمثلت في الفقرة رقم (1) التي تنص على:(يرفض المعنف/ة منحي ما يكفي من المال لمصاريف البيت) بمتوسط حسابي قدره (3.69)، معبراً عن درجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (3): (يطلب المعنف/ة معرفة صرفي للمال بشكل تفصيلي) بمتوسط حسابي قدره (3.61)، معبراً عن درجة متوسطة، فيما جاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (4):(يمنعني المعنف/ة من العمل رغم رغبتي بذلك) بمتوسط حسابي قدره (3.17)،معبراً عن درجة متوسطة أيضاً، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5): (أخذ مني المعنف/ة بطاقة الاعتماد البنكية الخاصة بي ليسحب أموالاً من حسابي رغماً عني) بمتوسط حسابي قدره (2.10)، معبراً عن درجة منخفضة.

4.1.4. نتائج السؤال الرابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغيرات(الحالة الاجتماعية، والعمر، ومكان السكن، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي، وقطاع العمل)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1-6)، وفيما يلي نتائج فحصها:

1.4.1.4. نتائج الفرضية السابعة:

لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى** ($0.05\geq\alpha$) **في متوسطات العنف من كما تراه النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.**

للتحقق من صحة الفرضية السابعة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وذلك كما هو واضح في الجدول (24.4).

جدول 24.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

المتغير	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العنف النفسي	متزوجة	120	3.28	.7860
	مطلقة	25	13.4	.5170
	أرملة	18	3.11	.7190
	عزباء	37	23.4	4.750
العنف الجنسي	متزوجة	120	2.51	.9590
	مطلقة	25	32.9	.6370
	أرملة	18	2.54	9.760
	عزباء	37	2.98	60.70
العنف الجسدي	متزوجة	120	902.	1.059
	مطلقة	25	3.24	.7390
	أرملة	18	72.7	.6970
	عزباء	37	3.10	11.01

العنف الاقتصادي	متزوجة	120	92.9	.9540
	مطلقة	25	3.34	.5780
	أرملة	18	13.1	900.0
	عزباء	37	2.97	8.900
الدرجة الكلية للعنف	متزوجة	120	22.9	.8420
	مطلقة	25	3.23	8.480
	أرملة	18	2.88	4.620
	عزباء	37	23.1	3.740

يتضح من الجدول (24.4) وجود تقارب في متوسطات درجات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني على اختلاف حالاتهن الاجتماعية. ولفحص الفرضية، تم استخراج نتائج تحليل التباين الأُحادي، كما هو وارد في الجدول (25.4).

جدول 25.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات العنف وفقاً للحالة الاجتماعية.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العنف النفسي	بين المجموعات	1.491	3	.4970	.8920	.4460
	داخل المجموعات	109.279	196	.5580		
	المجموع	110.770	199			
العنف الجنسي	بين المجموعات	8.520	3	2.840	3.712	*.0130
	داخل المجموعات	149.956	196	.7650		
	المجموع	158.476	199			
العنف الجسدي	بين المجموعات	3.944	3	1.315	1.345	.2610
	داخل المجموعات	191.628	196	.9780		
	المجموع	195.572	199			
العنف الاقتصادي	بين المجموعات	2.906	3	.9690	1.188	.3160
	داخل المجموعات	159.830	196	.8150		
	المجموع	162.736	199			
الدرجة الكلية للعنف	بين المجموعات	2.896	3	.9650	1.622	.1860
	داخل المجموعات	116.636	196	.5950		
	المجموع	119.532	199			

يتضح من الجدول (25.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى($\alpha \geq 0.05$)في متوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية على الدرجة الكلية للعنف وباقي الأبعاد باستثناء بُعد (العنف الجنسي)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للعنف(0.982) عند مستوى الدلالة (0.402)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة على بُعد (العنف الجنسي) قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي (Tukey)، وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (26.4).

جدول 26.4: نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

المتغير	الحالة	متزوجة	مطلقة	أرملة	عزباء
العنف الجنسي	متزوجة		-.415500	-.031940	-.47128*0
	مطلقة			.383560	-.055780
	أرملة				-.439340
	عزباء				

يتضح من الجدول(26.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البُعدية للفروق في متوسطات بُعد (العنف الجنسي) من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، إلى أن الفروق كانت بين المبحوثات اللاتي حالتهن الاجتماعية(متزوجة) وبين المبحوثات اللاتي حالتهن الاجتماعية(عزباء) لصالح المبحوثات اللاتي حالتهن الاجتماعية(عزباء)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية السابعة على الدرجة الكلية وباقي الأبعاد الأخرى، في حين تم رفضها على بُعد(العنف الجنسي).

2.4.1.4. نتائج الفرضية الثامنة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)في متوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير العمر.

للتحقق من صحة الفرضية الثامنة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعاً لمتغير العمر، وذلك كما هو واضح في الجدول (27.4).

جدول 27.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعاً لمتغير العمر.

المتغير	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العنف النفسي	20 – 29 سنة	41	3.64	7.650
	30 – 39 سنة	80	3.24	.7400
	40 – 49 سنة	56	93.2	.7300
	50 سنة فأكثر	23	2.99	.7850
العنف الجنسي	20 – 29 سنة	41	3.09	.7890
	30 – 39 سنة	80	2.66	6.930
	40 – 49 سنة	56	62.5	9.750
	50 سنة فأكثر	23	92.0	.8790
العنف الجسدي	20 – 29 سنة	41	3.31	8.820
	30 – 39 سنة	80	2.98	.9560
	40 – 49 سنة	56	22.9	41.00
	50 سنة فأكثر	23	2.40	11.13
العنف الاقتصادي	20 – 29 سنة	41	3.26	9.750
	30 – 39 سنة	80	3.09	.8550
	40 – 49 سنة	56	73.0	.9460

	50 سنة فأكثر	23	2.38	4.960
الدرجة الكلية للعنف	**20 – 29 سنة**	41	33.3	.6510
	30 – 39 سنة	80	2.99	50.70
	40 – 49 سنة	56	2.96	9.740
	50 سنة فأكثر	23	72.4	.8600

يتضح من الجدول (27.4) وجود اختلاف في متوسطات درجات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني على اختلاف أعمارهن. ولفحص الفرضية، تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو وارد في الجدول (28.4).

جدول 28.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات العنف وفقاً للعمر.

المتغير	**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة ف المحسوبة**	**الدلالة الإحصائية**
العنف النفسي	**بين المجموعات**	7.330	3	2.443	4.630	**.0040
	داخل المجموعات	103.440	196	0.528		
	المجموع	110.770	199			
العنف الجنسي	**بين المجموعات**	15.729	3	5.243	7.199	**.0000
	داخل المجموعات	142.747	196	.7280		
	المجموع	158.476	199			
العنف الجسدي	**بين المجموعات**	12.387	3	4.129	4.418	**.0050
	داخل المجموعات	183.185	196	.9350		
	المجموع	195.572	199			
العنف الاقتصادي	**بين المجموعات**	12.245	3	4.082	5.316	**.0020
	داخل المجموعات	150.490	196	.7680		
	المجموع	162.736	199			
الدرجة الكلية للعنف	**بين المجموعات**	11.053	3	3.684	6.657	**.0000
	داخل المجموعات	**108.479**	**196**	**.5530**		
	المجموع	**119.532**	**199**			

*** دالة إحصائياً عند مستوى (0.05≥α).** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى (0.01≥α).**

يتضح من الجدول (28.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≥0.05) في متوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، تبعاً لمتغير العمر على الدرجة الكلية للعنف وباقي الأبعاد، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للعنف(6.657) عند مستوى الدلالة (0.000)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي (Tukey)، وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (29.4).

جدول 29.4: نتائج اختبار توكي (Tukey)لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير العمر.

المتغير	العمر	20 – 29 سنة	30 – 39 سنة	40 – 49 سنة	50 سنة فاكثر
العنف النفسي	20 – 29 سنة		.40390*0	.358190	.65260*0
	30 – 39 سنة			-.045710	.248700
	40 – 49 سنة				.294410
	50 سنة فأكثر				
العنف الجنسي	20 – 29 سنة		.42774*0	.53310*0	1.00329*
	30 – 39 سنة			.105360	.57554*0
	40 – 49 سنة				.470190
	50 سنة فاكثر				
العنف الجسدي	20 – 29 سنة		.333380	.396780	.91029*0
	30 – 39 سنة			.063390	.576900
	40 – 49 سنة				.513510
	50 سنة فأكثر				
العنف الاقتصادي	20 – 29 سنة		.172160	.193770	.88081*0
	30 – 39 سنة			.021610	.70864*0
	40 – 49 سنة				.68703*0
	50 سنة فأكثر				
الدرجة الكلية للعنف	20 – 29 سنة		.334300	.370460	.86174*0
	30 – 39 سنة			.036160	.52745*0
	40 – 49 سنة				.49128*0
	50 سنة فأكثر				

يتضح من الجدول(29.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في متوسطات بُعد (العنف النفسي) من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، تبعاً لمتغير العمر،إلى أن الفروق كانت بين المبحوثات اللاتي

أعمارهن(30 – 39 سنة، و50 سنة فأكثر) وبين المبحوثات اللاتي أعمارهن(20– 29 سنة)، لصالح المبحوثات اللاتي أعمارهن(20– 29 سنة)، كما كانت على بُعد (العنف الجنسي) بين المبحوثات اللاتي أعمارهن(20– 29 سنة) وبين المبحوثات اللاتي أعمارهن (30 –39 سنة، و40 – 49 سنة، و50 سنة فأكثر) لصالح المبحوثات اللاتي أعمارهن (20 – 29 سنة)، وبين (30– 39 سنة) و(50 سنة فأكثر) لصالح (30 –39 سنة).أيضاً كانت على بُعد (العنف الجسدي) بين المبحوثات اللاتي أعمارهن(20– 29 سنة) وبين المبحوثات اللاتي أعمارهن (50 سنة فأكثر) لصالح المبحوثات اللاتي أعمارهن (20– 29 سنة)، في حين كانت على بُعد العنف الاقتصادي والدرجة الكلية بين المبحوثات اللاتي أعمارهن(20– 29 سنة، و30– 39 سنة، و40– 49 سنة) وبين المبحوثات اللاتي أعمارهن (50 سنة فأكثر) لصالح المبحوثات اللاتي أعمارهن (20–29 سنة، و30– 39 سنة، و40– 49 سنة). وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الثامنة على الدرجة الكلية وباقي الأبعاد الأخرى.

3.4.1.4. نتائج الفرضية التاسعة:

لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى** ($0.05\geq\alpha$) **في متوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير مكان السكن.**

للتحقق من صحة الفرضية التاسعة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعاً لمتغير مكان السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول (30.4).

جدول 30.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعاً لمتغير مكان السكن.

المتغير	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العنف النفسي	وحدي	7	2.97	6.800
	مع الزوج	108	83.2	.7890
	مع الأبناء والزوج	36	3.23	10.70
	مع الأهل	49	83.4	7.640
العنف الجنسي	وحدي	7	32.2	3.720
	مع الزوج	108	2.49	2.980
	مع الأبناء والزوج	36	32.8	.7750
	مع الأهل	49	52.9	.6730
العنف الجسدي	وحدي	7	32.6	.7930
	مع الزوج	108	2.88	81.08
	مع الأبناء والزوج	36	2.99	20.80

	مع الأهل	49	93.1	.8850
العنف الاقتصادي	وحدي	7	62.8	6.800
	مع الزوج	108	2.97	.9710
	مع الأبناء والزوج	36	3.07	3.790
	مع الأهل	49	93.1	2.840
الدرجة الكلية للعنف	وحدي	7	2.67	.7490
	مع الزوج	108	2.90	9.850
	مع الأبناء والزوج	36	3.03	8.660
	مع الأهل	49	3.20	1.610

يتضح من الجدول (30.4) وجود تقارب في متوسطات درجات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني على اختلاف أماكن سكنهن. ولفحص الفرضية، تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو وارد في الجدول (31.4).

جدول 31.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات العنف وفقاً لمكان السكن.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العنف النفسي	بين المجموعات	2.473	3	.8240	1.492	.2180
	داخل المجموعات	108.297	196	0.553		
	المجموع	110.770	199			
العنف الجنسي	بين المجموعات	9.429	3	3.143	4.133	**.0070
	داخل المجموعات	149.047	196	.7600		
	المجموع	158.476	199			
العنف الجسدي	بين المجموعات	4.071	3	1.357	1.389	.2470
	داخل المجموعات	191.501	196	.9770		
	المجموع	195.572	199			
العنف الاقتصادي	بين المجموعات	1.881	3	.6270	.7640	.5160
	داخل المجموعات	160.855	196	.8210		
	المجموع	162.736	199			
الدرجة الكلية للعنف	بين المجموعات	3.732	3	1.244	2.106	.1010
	داخل المجموعات	115.800	196	.5910		
	المجموع	119.532	199			

* دالة إحصائياً عند مستوى (α≥0.05).** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى (α≥0.01).

يتضح من الجدول (31.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≥0.05) في درجات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تبعاً لمتغير مكان السكن على الدرجة الكلية للعنف وباقي الأبعاد باستثناء بُعد (العنف الجنسي)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للعنف (2.106) عند مستوى الدلالة (0.101)،ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة على بعد (العنف الجنسي) قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي (Tukey)،وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (32.4).

جدول 32.4: نتائج اختبار توكي (Tukey)لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير مكان السكن.

المتغير	مكان السكن	وحدي	مع الزوج	مع الأبناء والزوج	مع الأهل
العنف الجنسي	وحدي		-.263100	-.596430	-.720410
	مع الزوج			-.333330	-.45731*0
	مع الأبناء والزوج				-.123980
	مع الأهل				

يتضح من الجدول(33.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في متوسطات بُعد (العنف الجنسي) من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، تبعاً لمتغير مكان السكن، إلى أن الفروق كانت بين المبحوثات اللاتي أماكن سكنهن (مع الزوج) وبين المبحوثات اللاتي أماكن سكنهن(مع الأهل) لصالح المبحوثات اللاتي أماكن سكنهن(مع الأهل)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية التاسعة على الدرجة الكلية وباقي الأبعاد الأخرى، في حين تم رفضها على بُعد(العنف الجنسي).

4.4.1.4. نتائج الفرضية العاشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≥0.05) في متوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير مستوى التعليم.

للتحقق من صحة الفرضية العاشرة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعا لمتغير مستوى التعليم، وذلك كما هو واضح في الجدول (33.4).

جدول 33.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعاً لمتغير مستوى التعليم.

المتغير	مستوى التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العنف النفسي	أمية	25	3.42	2.640
	ثانوية عامة (توجيهي)	91	3.29	5.740
	دبلوم متوسط	30	303.	.7490
	بكالوريوس	46	43.2	.8090
	دراسات عليا	8	33.5	.7810
العنف الجنسي	أمية	25	2.86	.6230
	ثانوية عامة (توجيهي)	91	2.59	2.920
	دبلوم متوسط	30	2.72	3.930
	بكالوريوس	46	42.6	.9130
	دراسات عليا	8	2.56	1.091
العنف الجسدي	أمية	25	3.38	6.750
	ثانوية عامة (توجيهي)	91	3.02	11.00
	دبلوم متوسط	30	2.80	7.970
	بكالوريوس	46	2.77	21.06
	دراسات عليا	8	42.7	.9050
العنف الاقتصادي	أمية	25	23.3	.6490
	ثانوية عامة (توجيهي)	91	43.0	8.930
	دبلوم متوسط	30	2.97	.9570
	بكالوريوس	46	2.88	7.910
	دراسات عليا	8	43.3	7.850
الدرجة الكلية للعنف	أمية	25	53.2	.5500
	ثانوية عامة (توجيهي)	91	92.9	.8000
	دبلوم متوسط	30	52.9	.8300
	بكالوريوس	46	2.88	.7960
	دراسات عليا	8	3.04	5.740

يتضح من الجدول (33.4) وجود تقارب في متوسطات درجات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني على اختلاف أعمارهن. ولفحص الفرضية، تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو وارد في الجدول (34.4).

جدول 34.4:نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات العنف وفقاً لمستوى التعليم.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العنف النفسي	بين المجموعات	.9660	4	.2410	.4290	.7880
	داخل المجموعات	109.805	195	0.563		
	المجموع	110.770	199			
العنف الجنسي	بين المجموعات	1.632	4	.4080	.5070	.7310
	داخل المجموعات	156.844	195	.8040		
	المجموع	158.476	199			
العنف الجسدي	بين المجموعات	7.595	4	1.899	1.970	.1010
	داخل المجموعات	187.977	195	.9640		
	المجموع	195.572	199			
العنف الاقتصادي	بين المجموعات	3.917	4	.9790	1.202	.3110
	داخل المجموعات	158.819	195	.8140		
	المجموع	162.736	199			
الدرجة الكلية للعنف	بين المجموعات	2.247	4	.5620	.9340	.4450
	داخل المجموعات	117.284	195	.6010		
	المجموع	119.532	199			

*** دالة إحصائياً عند مستوى (0.05≥α).** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى (0.01≥α).**

يتضح من الجدول (34.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05≥α)في درجات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تبعاً لمتغير مستوى التعليم على الدرجة الكلية للعنف وباقي الأبعاد، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للعنف (0.934) عند مستوى الدلالة (0.445)، وتبعاً لذلك فقد تم قبول الفرضية الصفرية العاشرة.

5.4.1.4. نتائج الفرضية الحادية عشرة:

لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05≥α) في متوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.**

للتحقق من صحة الفرضية الحادية عشرة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي، وذلك كما هو واضح في الجدول (35.4).

جدول 35.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي.

المتغير	المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العنف النفسي	دون 999 شيكلاً	59	3.2525	.7380
	1000– 1999 شيكلاً	65	3.3600	4.780
	2000– 2999 شيكلاً	38	3.3974	.7600
	3000 شيكل فأكثر	38	3.2105	6.680
العنف الجنسي	دون 999 شيكلاً	59	2.6237	.8080
	1000– 1999 شيكلاً	65	2.8862	.9850
	2000– 2999 شيكلاً	38	2.7184	.8140
	3000 شيكل فأكثر	38	2.2421	2.800
العنف الجسدي	دون 999 شيكلاً	59	2.9610	11.06
	1000– 1999 شيكلاً	65	3.0385	21.00
	2000– 2999 شيكلاً	38	3.0368	6.960
	3000 شيكل فأكثر	38	2.7763	.8960
العنف الاقتصادي	دون 999 شيكل	59	3.0661	.9330
	1000– 1999 شيكلاً	65	3.0108	.8860
	2000– 2999 شيكلاً	38	3.1605	.9030
	3000 شيكل فأكثر	38	2.9237	10.90
الدرجة الكلية للعنف	دون 999 شيكلاً	59	2.9758	4.800
	1000– 1999 شيكلاً	65	3.0738	6.830
	2000 – 2999 شيكلاً	38	3.0783	.6970
	3000 شيكل فأكثر	38	2.7882	9.670

يتضح من الجدول (35.4) وجود تقارب في متوسطات درجات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني على اختلاف أماكن سكنهن. ولفحص الفرضية، تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو وارد في الجدول (36.4).

جدول 36.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأُحادي(One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات العنف وفقاً للمستوى الاقتصادي.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العنف النفسي	بين المجموعات	1.022	3	.3410	.6080	.6100
	داخل المجموعات	109.749	196	0.560		
	المجموع	110.770	199			
العنف الجنسي	بين المجموعات	10.162	3	3.387	4.476	.0050**
	داخل المجموعات	148.314	196	.7570		
	المجموع	158.476	199			
العنف الجسدي	بين المجموعات	1.901	3	.6340	.6410	.5890
	داخل المجموعات	193.671	196	.9880		
	المجموع	195.572	199			
العنف الاقتصادي	بين المجموعات	1.162	3	.3870	.4700	.7040
	داخل المجموعات	161.574	196	.8240		
	المجموع	162.736	199			
الدرجة الكلية للعنف	بين المجموعات	2.313	3	.7710	1.289	.2790
	داخل المجموعات	117.219	196	.5980		
	المجموع	119.532	199			

* دالة إحصائياً عند مستوى (α≥0.05).** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى (α≥0.01).

يتضح من الجدول (36.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≥0.05)في درجات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي على الدرجة الكلية للعنف وباقي الأبعاد، باستثناء بُعد (العنف الجنسي)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للعنف(1.289) عند مستوى الدلالة (0.279)،ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة على بعد (العنف الجنسي) قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي (Tukey)، وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (37.4).

جدول 37.4: نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

المتغير	المستوى الاقتصادي	دون 999 شيكلاً	1000– 1999 شيكلاً	2000 – 2999 شيكلاً	3000 شيكل فأكثر
العنف الجنسي	دون 999 شيكلاً		-.262430	-.094690	.38162*0
	1000– 1999 شيكلاً			.167730	.64405*0
	2000– 2999 شيكلاً				.47632*0
	3000 شيكل فأكثر				

يتضح من الجدول(37.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في متوسطات بُعد (العنف الجنسي) من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي، إلى أن الفروق كانت بين المبحوثات اللاتي مستواهن الاقتصادي (دون 999 شيكلاً، و1000– 1999 شيكلاً، و2000– 2999 شيكلاً) وبين المبحوثات اللاتي مستواهن الاقتصادي (3000 شيكل فأكثر) لصالح المبحوثات اللاتي مستواهن الاقتصادي (دون 999 شيكلاً، و1000– 1999 شيكلاً، و2000– 2999 شيكلاً)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية الحادية عشرةعلى الدرجة الكلية وباقي الأبعاد، في حين تم رفضها على بُعد(العنف الجنسي).

6.4.1.4. نتائج الفرضية الثانية عشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير قطاع العمل.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية عشرة، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعاً لمتغير قطاع العمل، وذلك كما هو واضح في الجدول (38.4).

جدول 38.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعاً لمتغير قطاع العمل.

المتغير	قطاع العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العنف النفسي	قطاع عام	31	3.43	4.670
	قطاع خاص	41	73.3	.7250
	قطاع أهلي	9	73.4	.7480
	وكالة غوث	14	3.25	1.001
	بدون عمل	105	43.2	.7410
العنف الجنسي	قطاع عام	31	82.8	.6370
	قطاع خاص	41	2.82	5.960
	قطاع أهلي	9	3.24	.5000
	وكالة غوث	14	2.92	51.35
	بدون عمل	105	42.4	9.820
العنف الجسدي	قطاع عام	31	2.93	4.760
	قطاع خاص	41	63.0	.9930
	قطاع أهلي	9	93.1	5.930
	وكالة غوث	14	3.05	1.206
	بدون عمل	105	12.9	1.035
العنف الاقتصادي	قطاع عام	31	12.9	3.780
	قطاع خاص	41	2.98	.9190
	قطاع أهلي	9	82.9	50.60
	وكالة غوث	14	3.41	1.026
	بدون عمل	105	63.0	.9340
الدرجة الكلية للعنف	قطاع عام	31	43.0	.6060
	قطاع خاص	41	63.0	2.820
	قطاع أهلي	9	23.2	5.580
	وكالة غوث	14	63.1	1.051
	بدون عمل	105	2.91	6.770

يتضح من الجدول (38.4) وجود تقارب في متوسطات درجات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني على اختلاف قطاع عملهن. ولفحص الفرضية، تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو وارد في الجدول (39.4).

جدول39.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات العنف وفقاً لقطاع العمل.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العنف النفسي	بين المجموعات	1.413	4	.3530	.6300	.6420
	داخل المجموعات	109.358	195	0.561		
	المجموع	110.770	199			
العنف الجنسي	بين المجموعات	11.781	4	2.945	3.915	**.0040
	داخل المجموعات	146.695	195	.7520		
	المجموع	158.476	199			
العنف الجسدي	بين المجموعات	1.279	4	.3200	.3210	.8640
	داخل المجموعات	194.293	195	.9960		
	المجموع	195.572	199			
العنف الاقتصادي	بين المجموعات	2.722	4	.6800	.8290	.5080
	داخل المجموعات	160.014	195	.8210		
	المجموع	162.736	199			
الدرجة الكلية للعنف	بين المجموعات	1.799	4	.4500	.7450	.5630
	داخل المجموعات	117.733	195	.6040		
	المجموع	119.532	199			

*** دالة إحصائياً عند مستوى (0.05≥α).** دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى (0.01≥α).**

يتضح من الجدول (39.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05≥α) في درجات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، تبعاً لمتغير قطاع العمل، على الدرجة الكلية للعنف وباقي الأبعاد، باستثناء بعد (العنف الجنسي)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للعنف(0.745) عند مستوى الدلالة (0.563)،ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة على بُعد (العنف الجنسي) قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي (Tukey)، وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (40.4).

جدول 40.4: نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير قطاع العمل.

المتغير	قطاع العمل	قطاع عام	قطاع خاص	قطاع اهلي	وكالة غوث	بدون عمل
العنف الجنسي	قطاع عام		.055470	-.367030	-.044010	.44028*0
	قطاع خاص			-.422490	-.099480	.38481*0
	قطاع أهلي				.323020	.80730*0
	وكالة غوث					.48429*0
	بدون عمل					

يتضح من الجدول(40.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في متوسطات بُعد (العنف الجنسي) من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، تبعاً لمتغير قطاع العمل، إلى أن الفروق كانت بين المبحوثات اللاتي قطاع عملهن(قطاع خاص، قطاع عام، قطاع أهلي، وكالة غوث) وبين المبحوثات اللاتي قطاع عملهن(بدون عمل) لصالح المبحوثات اللاتي قطاع عملهن(قطاع خاص، قطاع عام، قطاع أهلي، وكالة غوث)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية الثانية عشرة على الدرجة الكلية وباقي الأبعاد، في حين تم رفضها على بُعد(العنف الجنسي).

5.1.4 نتائج السؤال الخامس:

ما أهم المصادر التي تقدم الدعم الاجتماعي للنساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني؟

للإجابة عن السؤال الخامس، استخرجت الباحثة النسب المئوية والتكرارات لأهم المصادر التي تقدم الدعم الاجتماعي للنساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، كما هو واضح في الجدول رقم (41.4).

جدول رقم (41.4) يبين النسب المئوية والتكرارات لأهم المصادر التي تقدم الدعم الاجتماعي للنساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني.

رقم	أهم مصادر الدعم الاجتماعي للنساء المعنفات	نعم	
		التكرار/العدد	النسبة المئوية
1	مؤسسات نفسية واجتماعية	61	30.5
2	الأهل والأقارب	63	31.5
3	صديقات	52	26.0

4	لا يوجد مصدر للدعم	68	34.0

يتضح من الجدول (41.4) أن النسبة الأعلى من النساء المعنفات (ليس لديهن مصدر للدعم)، حيث بلغ عدد التكرارات (68) بنسبة مئوية مقدراها (34%) من العينة الكلية، وجاء في الترتيب الثاني (الأهل والأقارب)، حيث بلغ عدد التكرارات (63)بنسبة مئوية مقدراها (31.5%)من العينة الكلية، وجاء في الترتيب الثالث (مؤسسات نفسية واجتماعية)، حيث بلغ عدد التكرارات (61)بنسبة مئوية مقدراها (30.5%) من العينة الكلية، في حين جاء في الترتيب الأخير (صديقات)، حيث بلغ عدد التكرارات (52) بنسبة مئوية مقدراها (34%).

6.1.4 نتائج السؤال السادس:

ما أهم مصادر العنف (الداخلي والخارجي) من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني؟

لتفصيل النتائج السابقة حسب مصادر العنف الداخلي والخارجي، قامت الباحثة باستخراج الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمصادر العنف كما يلي:

1.6.1.4 أهم مصادر العنف (الداخلي) من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني:

لمعرفة أهم مصادر العنف الداخلي استخرجت الباحثة النسب المئوية والتكرارات، كما هو واضح في الجداول رقم (42.4).

جدول رقم (42.4) يبين النسب المئوية والتكرارات لأهم مصادر العنف الداخلي من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني.

رقم	مصادر العنف الداخلي	نعم	
		التكرار/العدد	النسبة المئوية
1	زوج الأم	6	3.0
2	إخوة الزوج	25	12.5
3	الأبناء	18	9.0
4	الجدة	2	1.0
5	الجد	3	1.5
6	الأم	7	3.5
7	الأخوات	8	4.0
8	الأب	20	10.0

9	أخوات الزوج	28	14.0
10	الزوج	93	46.5
11	زوجة الأب	12	6.0
12	الإخوة	30	15.0
13	أم الزوج أو الحماة	50	25.0
14	أخرى	12	6.0

يتضح من الجدول (42.4) أن أهم مصادر العنف الداخلي من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تمثلت في(الزوج)، حيث بلغ عدد التكرارات (93) بنسبة مئوية مقدراها (46.5%)من العينة الكلية، وجاء في الترتيب الثاني (أُم الزوج أو الحماة)، حيث بلغ عدد التكرارات (50) بنسبة مئوية مقدراها (25%) من العينة الكلية، وجاء في الترتيب الثالث (الإخوة) حيث بلغ عدد التكرارات (30) بنسبة مئوية مقدراها (15%)من العينة الكلية، في حين جاء في الترتيب الأخير (الجدة)، حيث بلغ عدد التكرارات (2) بنسبة مئوية مقدراها (1%) من عينة الدراسة الكلية.

2.6.1.4 أهم مصادر العنف الخارجي من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني:

لمعرفة أهم مصادر العنف الخارجي، استخرجت الباحثة النسب المئوية والتكرارات، كما هو واضح في الجدول رقم (43.4).

جدول رقم (43.4) يبين النسب المئوية والتكرارات لأهم مصادر العنف الخارجي من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني.

رقم	مصادر العنف الخارجي	نعم	
		التكرار/العدد	النسبة المئوية
1	الرئيس بالعمل	17	8.5
2	الرئيسة بالعمل	12	6.0
3	الزميل بالعمل	6	3.0
4	الشرطة ورجال الأمن	8	4.0
5	المجتمع	96	48.0
6	الزميلة بالعمل	8	4.0
7	الشارع	29	14.5
8	الصديقات	5	2.5
9	أخرى تشمل (الجيران، الاحتلال)	7	3.5

يتضح من الجدول (43.4) أن اهم مصادر العنف الخارجي من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تمثلت في(المجتمع)، حيث بلغ عدد التكرارات (96) بنسبة مئوية مقدراها

(48%) من العينة الكلية، وجاء في الترتيب الثاني (الشارع)، حيث بلغ عدد التكرارات (29) بنسبة مئوية مقدراها (14.5%)من العينة الكلية، وجاء في الترتيب الثالث (الرئيس بالعمل)، إذ بلغ عدد التكرارات (17)بنسبة مئوية مقدراها (8.5%) من العينة الكلية، في حين جاء في الترتيب الأخير (الصديقات)، حيث بلغ عدد التكرارات (5) بنسبة مئوية مقدراها (2.5%) من عينة الدراسة الكلية.

7.1.4 نتائج السؤال السابع:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصلابة النفسية ومتوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني؟

وانبثقت عن هذا السؤال الفرضية الصفرية الثالثة عشرة

1.7.1.4 نتائج الفرضية الثالثة عشرة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الصلابة النفسية ومتوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة عشرة،استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسونPearsonCorrelation() للعلاقة النفسية والعنف، وذلك كما هو واضح في الجدول(44.4).

جدول 44.4: نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعلاقة بين متوسطات الصلابة النفسية ومتوسطات العنف.

المتغيرات		الالتزام	التحكم	التحدي	الصلابة النفسية	النفسي	الجنسي	الجسدي	الاقتصادي	العنف
الالتزام	معامل الارتباط		.689**	.540**	.844**	-.395**	-.370**	-.440**	-.377**	-.452**
	مستوى الدلالة		.0000	.0000	.0000	.0000	.0000	.0000	.0000	.0000
التحكم	معامل الارتباط			.704**	.914**	-.298**	-.280**	-.393**	-.334**	-.375**
	مستوى الدلالة			.0000	.0000	.0000	.0000	.0000	.0000	.0000
التحدي	معامل الارتباط				.863**	-.161*	-.221**	-.279**	-.265**	-.269**
	مستوى الدلالة				.0000	023.0	002.0	.0000	.0000	.0000

الصلابة النفسية	معامل الارتباط				-.322**	-.330**	-.422**	-.370**	-.415**
	مستوى الدلالة				.0000	.0000	.0000	.0000	.0000
العنف النفسي	معامل الارتباط					.666**	.688**	.681**	.851**
	مستوى الدلالة					.0000	.0000	.0000	.0000
العنف الجنسي	معامل الارتباط						.680**	.611**	.844**
	مستوى الدلالة						.0000	.0000	.0000
العنف الاقتصادي	معامل الارتباط							.806**	.916**
	مستوى الدلالة							.0000	.0000
العنف الجسدي	معامل الارتباط								.889**
	مستوى الدلالة								.0000
العنف	معامل الارتبا								
	مستوى الدلا								

يتضح من الجدول (44.4) وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند المستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الصلابة النفسية ومتوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، وكذلك وجود علاقة سلبية بين جميع أبعاد الصلابة النفسية وجميع أبعاد العنف، وتبعاً لوجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية فإن هذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الثالثة عشرة.

الفصـل الخـــامس

أولا : مناقشة النتائج

ثانيا : النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً ومفصلاً لمناقشة النتائج الخاصة بالدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها.

1.1.5 مناقشة نتائج السؤال الأول:

ما مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية؟

يتبين من النتائج الظاهرة في الجدول 1.4 أن درجة الصلابة عند النساء المعنفات التي أُجريت على عينة الدراسة كانت متوسطة، إذ بلغت الدرجة الكلية للصلابة النفسية (3.31)، وهذا يدل على أن لديهن "القدرة المتوسطة" على الصمود أمام المواقف والظروف الحياتية الصعبة التي يعشنها.

وهذا قد يدل على عدم توفر مصادر كافية من الدعم نفسي للنساء المعنفات المقدمة من مؤسسات الدعم النفسي والاجتماعي، أو بسبب عدم وجود وعي وإدراك بمفهوم الصلابة لديهن، أو بسبب العامل الديني الذي يعد ملاذاً في مواجهة القدرة على تحمل العنف، من جهة، وقد تكون اختلافات في أنماط شخصياتهن، من جهة ثانية.

وهذا يتفق مع الدراسة التي قام بها كل من (ابن السعد،2012) ودراسة (دخان،2012) ،التي وجدت مستويات متباينة من الصلابة النفسية لدى أفراد العينة بدراستها، إذ وجدت مستويات حسابية متوسطة. وفسرت الباحثة هذه النتيجة بأن للتنشئة الأسرية وأساليب التربية دوراً مهماً في تنمية مفهوم الذات والصلابة النفسية، الأمر الذي يستدعي ويتطلب منها غرس مفهوم الذات وأساليب مواجهة الضغوطات النفسية لدى الأبناء والبنات منذ الصغر، حتى يتطور هذا المفهوم لديهن في المستقبل.

وهنا تؤكد الباحثة أهمية قيام المؤسسات المجتمعية الرسمية وغير الرسمية بتوفير برامج دعم ومساندة نفسية واجتماعية وإرشادية، لرفع مستوى الصلابة لدى هذه الفئة المعنفة من النساء.

وفيما يتعلق بتفصيل فقرات الاستبانة وفقاً لأبعاد الصلابة النفسية الثلاثة، فقد كانت كما يلي:

جاء بُعد (التحدي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.62)، واحتلت الفقرة: "عندما أستطيع حل مشكلة ما، فإنها تشجعني للبحث عن إيجاد حلول لمشاكل أُخرى" أعلى الفقرات حسب ترتيبها في الاستبانة وفقاً لهذا البُعد.

وهذا يدل من وجهة نظر الباحثة على أن هناك محاولات من قبل بعض النساء للبحث عن حلول لمشاكلهن، أي أن الدوافع والرغبة متوفرة وموجودة، لكن التخوف من العصيان، أو ما يسمى الخروج عن الأعراف الثقافية وأنماط التربية السائدة، يمنع هؤلاء النسوة من التحرك ومن الوصول إلى المؤسسات التي تُعنى بشؤون المرأة، سواء النفسية أو القانونية أو القضائية، للحصول على الحد الأدنى من الدعم والحصول على صحة نفسية وتكيف نفسي سليم.

ومن هنا، توصي الباحثة، بناء على هذه المعطيات، كافة الجهات المسؤولة بالاطلاع على هذه النتائج، وضرورة التوجه إلى بيوت ومنازل هؤلاء النسوة، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني لهن.

وبعد اطلاع الباحثة على تحليل ومناقشة فقرات هذا البعد، كما هو مشار إليه في الجدول (4.4)، فإنها تود أن تشير على سبيل المثال إلى أن الفقرة رقم (25) المتمثلة بـ: (لديّ رغبة قوية في استكشاف مَن هم وراء التسبب بالعنف ضدي) التي حصلت على نسبة مئوية (79.30%) تدل على أن غالبية النساء اللاتي أُجريت عليهن الدراسة لا يعرفن حتى من هو المتسبب المباشر، ومن الذي يقف وراء التسبب بالعنف ضدهن.

فإذا لم تعرف هؤلاء النسوة من هم وراء العنف، فكيف يمكن إذن أن تتشكل لديهن صلابة نفسية، بشكلٍ عام، وتحدٍّ بشكلٍ خاص، وهذا بالطبع يتطلب جهوداً جماعية وفردية من كافة الطواقم الإرشادية والقانونية ووقفة إسناد ودعم لتمكين النسوة في هذا المجتمع من أجل القيام بتحدي العنف بكافة أشكاله، سواء أكان العنف داخلياً أم خارجياً، كي تتشكل لديهن ثقافة التحدي لهذه المواقف السيئة التي تعكر صفوة حياتهن الشخصية والأسرية.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة (Tsirigotis& Lucak2018) التي كانت بعنوان:"أي (الصمود لدى النساء) اللواتي يتعرضن للعنف المنزلي في بولندا، حيث استنتجت هذه الدراسة أن النساء اللواتي

تعرضن للعنف الأسري أقل مرونةً من النساء اللواتي يعانين من قلة المرونة النفسية حفاظاً على حياتهن النفسية.

ورغم أن نتائج دراستي هذه المتعلقة بأبعاد الصلابة النفسية جاءت متوسطة، فإن هناك دراسات وأبحاثاً عربية ومحلية أُجريت على الموضوع نفسه من حيث ترتيب أبعاد الصلابة النفسية اختلفت مع نتائج دراستي هذه، وإن كانت تتفاوت في الترتيب من حيث أبعاد الصلابة النفسية الناتجة جرّاء استخدام العنف، ومن هذه الدراسات: دراسة (عيسى، 2014) التي بينت أن بُعد (الالتزام)جاء في المرتبة الأولى، ثم بُعد (التحدي)، ثم بُعد(التحكم)، ودراسة (الحموز، 2013) التي بينت أن أكثر أبعادا لصلابة النفسية انتشاراً فيما يتعلق بمدى توفر صلابة نفسية جراء أساليب التعذيب لدى الأُسَر الفلسطينية بُعد (الالتزام) الذي كان بالدرجة الأولى، ثم بُعد (التحدي)، ثم جاء بُعد (التحكم).

وما يعزز نتائج دراستي نتائج الدراسة التي قامت بها عواد (2015) حول أبعاد الصلابة النفسية أنّ هذه المتوسطات والمؤشرات جعلتها ترفض الفرضية، وتعتبرها غير قابلة للتحقق، وهذا يرجع إلى اختلافات نفسية واجتماعية وثقافية وقانونية لكل امرأة تم تطبيق الأداة عليها، ما يجعلها تواجه مشكلات عدة في حياتها وقدرتها على التحكم في انفعالاتها والسيطرة على نفسها.

أما البعد الثاني من حيث ترتيبه تبعاً لنتائج المتوسطات الحسابية المتعلقة بأبعاد الصلابة النفسية، فقد كان (**التحكم**)، إذ حصل على المرتبة الثانية، فقد بلغت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي لهذا البُعد (3.26)، وهذا يدل أيضاً على عدم قدرة النساء المعنفات على التحكم كما هو مطلوب في هذه المخيمات، وأن هناك بكل أسف نسبة لا بأس بها من نسائنا تتحمل العنف وترضخ له، وقد يكون السبب في ذلك بعض العادات والتقاليد وبعض الضغوطات الاجتماعية (ضغط الأهل على هؤلاء النسوة)، مثل: عليكنّ التحمل والصبر، واجبري على نفسك، وتحكمي في مشاعرك، وتأنّي في اتخاذ قراراتك، وهذا قسمة ونصيب، وأولادكنّ... إلخ، ما يفرض على بعض النسوة القبول بالواقع وعدم الإفصاح عنه، وجعله مخبأ داخلياً، وهذا بدوره يُعقّد الأمور، ولا يجعل المرأة تتحكم بمصيرها، أو التحكم بمشاعرها وقراراتها، ولا تستطيع التوجه إلى مؤسسات الدعم النفسي أو إلى الشرطة انصياعاً لهذه النمطية الاجتماعية السائدة في مجتمعنا.

وأيضاً تفسر الباحثة السبب في إتيان بُعد التحكم في المرتبة الثانية، وبدرجة متوسطة إلى أن ذلك قد يعود إلى الصراع الداخلي الناتج عن التفكير بمصلحة الأولاد ومصيرهم لدى النساء المتزوجات، ونظرة المجتمع إلى المرأة، خاصة في المجتمعات الشرقية، حيث يحتاج ذلك من المرأة تمتعها بالقدرة على اتخاذ القرار السليم، وتفسير نظرة الناس تجاهها بصورة إيجابية، ومواجهة ذلك، وما يصدر عنه من ضغوط بصورة فاعلة، وبالتالي فإنه حتى مع وجود هذه الدرجة المتوسطة فإن الأمر إيجابي، نظراً للدور الذي تقوم به تلك النساء، والذي ظهر بصورة واضحة من خلال عدم استسلامهن للواقع وعدم شعورهن بالعجز والوهن، بل أظهرت النسبة الأعلى منهن صورة جميلة عن ذواتهن، تمثلت في تحمل مسؤولية أفعالهن ومواجهة واقعهن، ولكن بالرغم من ذلك فقد تتأثر النساء بنظرة المجتمع وتفكيرهن الدائم بمستقبل أُسرهنّ، وكذلك مستقبلهنّ الشخصي، وهذا أدى إلى وجود درجة متوسطة من التحكم.

أما البُعد الثالث من أبعاد الصلابة النفسية(**الالتزام**)، فكان ترتيبه في المرتبة الثالثة، وكانت الفقرات التي تمثل بُعد الالتزام ما بين فقرة: (أعتقد أنّ عدم الالتزام في المشاعر النفسية يزيد من أعباء الحياة) حيث حصلت على نسبة مئوية (85.60%)،التي تعكس شيئاً جيداً، بحيث يعبر عن وجود أساس لدى البعض من النساء المعنَّفات بضرورة تبني هذا البُعد (الالتزام) ذاتياً، في محاولة للتخلص من مشاكل الحياة بشكلٍ عام، ومن العنف الممارس بحقهن بشكل خاص، وبين فقرة: (أشعر أحياناً بالخوف من المستقبل المخبأ لي)، وهي سلبية تعكس الحد الأدنى لتشكيل هذا البُعد (الالتزام) لديهن، وهذا من وجهة نظر الباحثة أمر لا يساعدهن على تقوية مفهوم الذات لديهن من جهة، ويتسبب ببقائهن تحت رحمة ووطأة الظلم والعنف المستخدم بحقهن من جهة ثانية، الأمر الذي يؤثر على سير حياتهن مع الآخرين، سواء مع الأزواج أو الأقارب أو الأهالي أو المجتمع، وكذلك على صعيد العمل، وهذا الأمر أيضاً غير مقبول على كافة الأصعدة في الحياة، سواء مع الدين أو علم الصحة النفسية أو علم الاجتماع.

وترى الباحثة أيضاً أن ارتفاع الصلابة أو انخفاضها لدى النساء يتوقفان على عوامل عدة، يكاد يكون أكثرها أهمية بُعد الالتزام بكافة أشكاله، خاصة الالتزام الأخلاقي(الضابط الذاتي)، وهذا أمر منطقي ومعقول في ظل مجتمع يتصف بالالتزام الأخلاقي الذي يمدهن بالقدرة على الصمود والمقاومة وتحمُّل الألم والكروب، إذ يُعدّ مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي

للصلابة، بوصفها مصدراً لمقاومة الضغوط، كما يُعدّ الالتزام نوعاً من الوفاء الإيجابي والتعاقد النفسي تتعهد فيه المرأة المعنَّفة تجاه نفسها وتجاه أُسرتها إلى أن تحقق أهدافها، بما يعود عليها وعلى أُسرتها بالنفع، متمسكةً بقيم المجتمع ومبادئه.

2.1.5 مناقشة السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، والعمر، ومكان السكن، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي، وقطاع العمل)؟

وانبثقت عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1-6)، وفيما يلي نتائج فحصها:

1.2.1.5 مناقشة الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

تعتقد الباحثة بناءً على نتائج الدرجة الكلية لمتوسطات الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، حسب متغير الحالة الاجتماعية، كما أظهرتها عملية التحليل الإحصائي (اختبار تحليل التباين الأحادي) في الجدول رقم (6.4)، أن مستوى الدلالة فد بلغ (0.402)،وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الحالة الاجتماعية، وتبيَّن كذلك وجود تقارب في متوسطات درجات الصلابة النفسية بكافة أبعادها (الالتزام، التحكم، التحدي) تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

وتعتقد الباحثة أن هذا التقارب في المتوسطات الحسابية، بغض النظر عن الحالة الاجتماعية للمرأة المعنفة، سواء أكانت متزوجة أم مطلقة أمأ رملة أم حتى عزباء، يدل على أن واقع الصلابة النفسية لديهن متقارب من حيث الوسطية، فهو ليس مرتفعاً وليس متدنياً، سواء في بُعد الالتزام أو التحكم أو حتى التحدي، وهذا قد يُعزى من وجهة نظر الباحثة إلى المستويات والأُطر الاجتماعية والثقافية التي تعيشها المرأة الفلسطينية، ومن هنا تدعو الباحثة المؤسسات والأُطر النسوية ذات العلاقة إلى الوصول إلى هذه الفئات من النساء في المجتمع الفلسطيني، من أجل رفع مستويات الصلابة لديهن، في محاولةٍ لتشكيل مواقف صلبة لديهن لكي يتمكنّ من مواجهة العنف وأشكاله.

وقد اتفقت هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة (عيسى ،2014) و(علي ،2011) في عدم وجود فروق في متوسطات الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، فيما اختلفت مع نتائج دراسة (الصفدي ،2013) التي أظهرت وجود فروق إحصائية في دراستها التي أعدتها عن زوجات الشهداء.

2.2.1.5 مناقشة الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير الفئة العمرية.

بينت التحاليل الأحصائية، حسب ما أظهرته الجداول الخاصة بإظهار المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وجود تقارب في هذه المتوسطات الحسابية، بغض النظر عن عمر المرأة المعنفة، ولكن من أجل التأكد، ومن أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة، استخدمت الباحثة اختبار (نتائج تحليل التباين الأُحادي) على كافة النساء المعنفات، وعلى جميع الأعمار المحددة بالدراسة، وقد أظهرت نتائج هذا الاختبار أنه كانت هناك فروق فيما يتعلق ببُعد الالتزام، ولهذا قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي (Tukey) من أجل معرفة وتحديد مصدر الفرق هذا، في أي مرحلة عمرية كانت الدلالة تتضح وتظهر.

وبينت نتائج هذا الاختبار أن مصدر الفرق كان يتحدد أو يظهر ما بين الفئتين (20–29) و(30–39)، وكانت النتائج لصالح الفئة العمرية من (30–39)، وهذا يعني أن أصغر فئة عمرية تُظهر تدني بُعد الالتزام كبُعد من أبعاد الصلابة النفسية للنساء المعنفات، وهي الفئة (20–29)، وهذا ترجعه الباحثة إلى أسباب عدة، منها: أن النساء في هذه المرحلة العمرية تنقصهن الخبرة والتجربة بالحياة من جهة، وعدم اكتمال تشكُّل مفهوم الذات والالتزام مع الذات والآخرين، من جهة ثانية.

وكلما تقدم الإنسان بالعمر، زاد اكتسابه للخبرات المتنوعة التي تساعده على التأقلم والتكيف مع الحياة، ما يدفعه إلى التعامل الواقعي مع أحداث ومواقف الحياة الشاقة، والتعلم من مواقف النجاح والفشل، وبالتالي تتراكم العديد من الأنماط الإيجابية لديه على مدى تقدم سنوات العمر.

وهذه النتائج اتفقت مع ما جاءت به دراسة (علي ،2011) التي كشفت وجود فروق في مستوى الصلابة تبعاً لمتغير العمر، في حين اختلفت مع نتائج دراستي (عيسى ،2014) و (العسود ،2011) في أنه لا توجد فروق في مستوى الصلابة تبعاً للعمر.

3.2.1.5 مناقشة الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير مكان السكن.

حيث دلت عملية التحليل الإحصائي التي تظهر الدرجة الكلية للصلابة النفسية والانحرافات المعيارية

وجود تقارب بين أبعاد الصلابة النفسية (الالتزام،التحكم،التحدي) تبعاً لمتغير مكان سكن المرأة المعنفة، وأين تقيم.وللتأكد من دقة هذه النتائج، ومن أجل فحص الفرضية، تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي التي أظهرت بدورها وجود تقارب في متوسطات درجات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني على اختلاف طبيعة سكنهن وإقامتهن، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq a$)،وهذا يدعو إلى قبول الفرضية.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة (عيسى،2014) و(راضي،2008) في أنه لاتوجد فروق في متوسطات الصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات مكان السكن، في حين اختلفت مع دراسة (أبو سمهدانة ،2006) التي بينت وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية تُعزى لمتغير السكن لصالح المرأة في محافظتي جنوب غزة وشمالها، وأنه توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية لديها تُعزى لمتغير منطقتي السكن لصالح المرأة في المناطق الاحتكاكية.

4.2.1.5 مناقشة الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير المستوى التعليمي.

بعد احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للمرأة المعنفة، تبيَّن أنه كان هناك تقارب على اختلاف مستوياتهن التعليمية.

ولفحص هذه الفرضية والتأكد من إن كانت هناك فروقات دلالة إحصائياً أم لا؟ قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأُحادي، الذي بيّن أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند المستوى (0.05) في درجات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات بين بُعدي (الالتزام والتحكم) وبين بُعد (التحدي)، ومن أجل معرفة مصدر هذه الفروق وأسبابها استخدمت الباحثة اختبار توكي (tukey)،حيث بيّن هذا الاختبار أن الفروق كانت بين فئة النساء الأميات وفئة النساء من ذوات المستوى التعليمي الجامعي (بكالوريوس) وفقاً لبُعدي (الالتزام والتحكم) لصالح فئة البكالوريوس، وهذا يمكن أن تفسره الباحثة وتُرجعه بسبب ما تمتلكه النساء المتعلمات من خصائص علمية ومعرفية وأساليب تفكير مبنية على أُسس علمية تساعدهن على استيعاب مفهوم الالتزام الذاتي، وكيفية التعامل معه، وقدرتهن على التحكم في قراراتهن، وبالتالي فإن هذه السمة قد تتشكل نتيجة ما يمر به الفرد من خبرات وأحداث حياتية، مثل المدارس والجامعات والاختلاط مع مستويات أكاديمية مختلفة وغيرها،

الأمر الذي يمدهن بطرق وأساليب تحل المواقف والتغلب عليها أكثر من النساء اللواتي لا يحملن شهادات أو مؤهلات علمية، ويكون الإطار الاجتماعي التفاعلي المحيط بهن مفيداً نسبياً من حيث الخبرات الحياتية المختلفة.

وعلى ضوء ذلك، وبسبب وجود الفروق بين هذين البُعدين، تم رفض الفرضية، في حين تم قبولها عند بُعد (التحدي) لأنه لم تظهر أي فروقات ذات دلالة إحصائية تبعاً لهذا البُعد بين كافة مستويات النساء المعنفات التعليمية.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما كشفت عنه نتائج دراسة (عيسى ،2011) و(أبو قوطة،2013) و (العسود،2011) و (علي ،2011) و(راضي ،2008) و(أبوسمهدانة ،2006) في عدم وجود فروق في متوسطات الصلابة النفسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي على الدرجة الكلية للصلابة النفسية، في حين اختلفت نتائج هذه الدراسات مع دراسة (أبو ركبة ،2005) التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات لصالح الأُمهات اللاتي أنهين التعليم الجامعي.

5.2.1.5 مناقشة الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

وبخصوص هذه الفرضية المتعلقة بمدى وجود فروق عند مستوى الدلالة(α ≤0.05) بين الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة تبعاً لمتغير مستوى الدخل الاقتصادي لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، أشارت الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إلى وجود (تقارب) في الدرجة الكلية وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي، ولفحص دقة النتائج وإعطاء تفصيل أكثر استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي الذي أشارت نتائجه إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، ووفقاً لذلك تم قبول هذه الفرضية.

6.2.1.5 مناقشة الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير قطاع العمل؟

دلت النتائج الخاصة باستخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية فيما يتعلق بهذه الفرضية على وجود تقارب في متوسطات درجات الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (الالتزام،التحكم،التحدي) من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء في الأراضي الفلسطينية.

ومن أجل التأكد والفحص في دقة وصحة هذه النتائج، استخدمت الباحثة نتائج تحليل التباين الأُحادي بحيث وضحت وبيّنت نتائج هذا الاختبار أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) ما بين أبعاد الصلابة النفسية تبعاً لمتغير قطاع العمل.

وترى الباحثة في هذا التقارب والتشابه في أبعاد الصلابة النفسية تبعاً لمتغير قطاع العمل أن النساء المعنفات يحاولن قدر الإمكان تثقيف أنفسهن، وتسليح أفكارهن بضرورة وجود حد أدنى من الصلابة النفسية، كلٌّ في مجال أو قطاع عملها، سواء أكان قطاعاً حكومياً أم وكالة غوث أم قطاع عمل خاص، وكما ترى الباحثة، في هذا السياق، فإن وجود النساء في مكان العمل وقطاعاته المختلفة يُحفزهن ويدفعهن للتمسك بمبادئ الصلابة النفسية، لما تمليه عليهن ظروف العمل ومحاولات التحدي التي يواجهنها، سواء من حيث التحرش الجنسي أو من حيث تقليل أمورهن بكونهن نساء، أو الطلب منهن العمل ساعات طويلة، وأن يتحملن مسؤولية ما يحدث أو يتعرضن له.

3.1.5 مناقشة السؤال الثالث:

ما مستوى العنف لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني؟

دلت الدرجة الكلية لنتائج المتوسطات الحسابية إلى التقارب، وكان أعلاها كما بينت عملية التحليل الإحصائي(العنف النفسي) بمتوسط حسابي(3.31)، ثم كان بالمرتبة الثانية (العنف الاقتصادي) بمتوسط حسابي (5.50)، ثم تلاه (العنف الجسدي) بمتوسط (2.97)، وأخيراً من حيث الترتيب والتعنيف كان العنف الجنسي بمتوسط حسابي (2.97).

ثم جاءت عملية التحليل الإحصائي من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة التي تقيس كل بعد من أبعاد العنف حسب الترتيب في الاستبانة، فكانت أولاً

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد العنف النفسي كما عبر عنه الجدول رقم(20.4)، حيث كانت أعلى فقرة تدل على ما تتعرض له النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تبعاً لبُعد العنف النفسي فقرة:(أرى أن العنف النفسي هو أكثر أشكال العنف التي أتعرض لها)، وهذا بالطبع ما دلت عليه الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية تبعاً لأنواع العنف، كما جاء في الجدول رقم (19.4)، وهذا يدل من وجهة نظر الباحثة على أن هذا النوع من العنف يترك تأثيرات نفسية على المرأة، من حيث الإحباط وتراكم الضغوطات النفسية والوصول بها في بعض الأحيان إلى اضطرابات عقلية وعصبية، واضطرابات في الوظائف العصبية والانفعالية، والوصول بها أيضاً إلى مرحلة تشكيل مفهوم ذات سلبي لديها، وكل الأعراض الأخرى، الأكثر تعرضاً لها من النساء، الأمر الذي لا يساعدهن على تشكيل صلابة نفسية لديهن، وإنما يجعلهن في حالة اضطراب وفوضى من التأثير على حياتهن، سواء من النساء المتزوجات أو غير المتزوجات، وهذا ما يتفق مع دراسة (ريحاني،2010) حول "العنف الأسرى ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية"، حيث كان العنف والاضطرابات النفسية أكثر ما تتعرض له المرأة التي أجرت عليها دراستها.

أما فيما يتعلق بالعنف الجنسي كبُعد وشكل ثانٍ من أشكال العنف الذي رغبت الباحثة بقياسه وفحصه لدى عينة النساء التي أُجريت عليهن الدراسة في مخيمات اللجوء الفلسطيني، فكان هذا النوع من العنف الأقل تعرضاً له من قبل النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الضفة الغربية، وكانت أكثر فقرة من فقرات هذا البُعد تكراراً وأعلاهن نسبةً هي فقرة:(يتنصت المعنِّف/ة على مكالماتي الهاتفية).

وهذا من وجهة نظر الباحثة يُعد انتهاكاً للخصوصية الشخصية لهؤلاء النساء، وانتهاكاً لحقوق الغير، وبدروه يُعد شكلاً من أشكال العنف، لأنه يعبر كما هو واضح من إجابات النساء عن تشكُّل عدم ثقة بين المعنِّف، سواء الزوج أو الابن أو الأخ، وبين النساء اللواتي يتعرضن للعنف، وكل هذا يعد مؤشراً واضحاً على أنها شكوك وعدم ثقة ذات طابع جنسي، وهذا بالطبع أمر غير مقبول لا بالدين ولا بالأخلاق ولا حتى بالقيم الاجتماعية، وكانت هناك إجابات أُخرى لهذه الفئة من النساء تشير إلى تعرضهن للعنف الجنسي، مثل:(يمنعني المعنِّف/ة من الخروج بمفردي)، وكذلك فقرات تقيس العنف

الجنسي ليس على الصعيد الأسري الداخلي فقط، وإنما الخارجي أيضاً، الأمر الذي تعتبره الباحثة تعدياً على حرمات النساء وعلى حرياتهن وكرامتهن.

أما فيما يتعلق بالبعد (الثالث) الذي قامت الباحثة بقياسه وفحصه أو ما يمكن أن تتعرض له النساء في مخيمات وسط الضفة الغربية، فهو بُعد (العنف الجسدي)، وقد تبين من عمليات التحليل الإحصائي أن هذا النوع من العنف كان بالمرتبة الثالثة لما تتعرض له النساء المعنفات في وسط الضفة الغربية، كما يتبين من الجدول رقم (22.4) أن الفقرة (يعمد المعنِّف/ة إلى إخافتي، ويرهبني عبر التحديق بعينيه) كانت مؤشراً على مدى تعرض النساء في هذه المخيمات إلى نظرة قاسية تحمل في مضمونها اعتداءات جسدية، وكأنه مؤشر للمرأة بأنها إن لم تسكت فسيتم إيقاع الإيذاء الجسدي، بل وهناك العديد من الفقرات التي أجابت عنها النساء تحمل في مضمونها اعتداءاتٍ وعنفاً جسدياً، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. أما عن ترتيب هذا البعد من العنف بالمستوى الثالث، فتُرجع الباحثة ذلك إلى أن المعنِّف، اليوم، سواء في مناطق القدس أو في مناطق السلطة الفلسطينية، يخشى ويخاف من أن تقوم المرأة بتقديم شكوى لدى الشرطة والجهات القضائية بحقه، هذا من جهة، وكذلك دور الدين والأعراف المجتمعية اللذين يعتبران أن الاعتداء على المرأة جريمة نكراء ويحاسب عليها كلٌّ من الدين والمجتمع، من جهة ثانية.

وأخيراً، هناك النوع الرابع الذي قامت الباحثة بفحصه لدى مجتمع وعينة دراستها، وهو (العنف الاقتصادي) أو التعنيف الاقتصادي والمالي، حيث دلت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المخصصة لفحص هذا البعد أنه فعلاً يوجد هناك تعنيف اقتصادي ومالي يستخدمه المعنِّف/ة ضد المرأة في مخيمات اللجوء الفلسطيني، وهذا يتجلى في الفقرة: (يرفض المعنِّف منحي ما يكفي من مصاريف البيت)، وهذا ينطبق على المرأة التي تعمل والتي لا تعمل، وعلى المرأة المتزوجة والأرملة والمطلقة والعزباء، وهذا إن دل على شيء من وجهة نظر الباحثة فإنه يعني أن هناك محاولات من قبل المعنف/ة للسيطرة على المرأة من خلال استخدام الجانب المالي كوسيلة للضغط عليها، أو أن تقبل بما يأمرها به، أو أن يضعها تحت الأمر الواقع، والرضوخ له/لها، خصوصاً أنها في مجتمع المخيمات هنا في فلسطين قد يكون عدد النساء غير العاملات أكثر من المناطق الأخرى، قياساً بمجتمع المدينة على سبيل المثال، ومما يُذكر أن هذا النوع من العنف قد جاء بالمرتبة الثانية من حيث الاستخدام بحق

المرأة في مخيمات وسط الضفة تبعاً لأبعاد وأنواع العنف المستخدمة بحق المرأة في هذه البقعة الديموغرافية من المجتمعات الفلسطينية.

4.1.5 مناقشة السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغيرات(الحالة الاجتماعية، والعمر، ومكان السكن، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي، وقطاع العمل)؟

وانبثقت عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (7–12)، وفيما يلي التعليق والنقاش عليها:

1.4.1.5 مناقشة الفرضية السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≥0.05) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

يتبين من الجدول رقم (24.4) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب درجة العنف (نفسي، جنسي، جسدي، اقتصادي)، وتبعاً لحالة المرأة المعنفة الاجتماعية (متزوجة، مطلقة، أرملة، عزباء)، تشير إلى وجود تقارب في المتوسطات الحسابية لدرجات أنواع العنف في مخيمات اللجوء الفلسطيني على اختلاف حالتهن الاجتماعية، وبالتالي اضطرت الباحثة إلى فحص هذه الفرضية باستخدام اختبار التباين الأحادي، الذي أظهر بدوره عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (a≥0.05) عند كافة أبعاد العنف باستثناء بُعد العنف الجنسي، وهذا استدعى من الباحثة استخدام اختبار توكي(Tukey) لفحص ومعرفة أين تكمن الفروق في هذا البُعد من العنف (الجنسي)، حيث أشارت المقارنات البُعدية للفروقات إلى أن العنف الجنسي قد ظهر وبدا بشكل أكبر وأكثر تعنيفاً لدى فئة النساء (العزباوات)، في حين كان الأقل لدى النساء المتزوجات.

وهذا يُعزى من وجهة نظر الباحثة إلى أسباب عدة، منها: رقابة الأهل على المرأة العزباء، لأنها تكون أكثر رقابةً وأدق متابعةً من قبل الجميع تقريباً، سواء الأب أو الإخوة أو الأخوات أو الأم، بل وحتى من الأقارب تحت مبررات الخوف والقلق على المرأة العزباء، وكذلك بكون مجتمعنا شرقياً فإن المرأة العزباء إذا تعرضت إلى تحرشات جنسية أو سمعة غير طيبة وفقاً للمجتمع والدين سيؤثر ذلك على سمعتها

وسمعة الأُسرة والعائلة، ومن ثم قد يقلل من فرص حظها بالزواج، وبناء على ذلك قد تُعدّ المرأة العزباء ذلك القلق والخوف تعنيفاً جنسياً، وليس لأحد الحق في التدخل بشؤونها.

2.4.1.5 مناقشة الفرضية الثامنة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≥0.05) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير العمر؟

حيث أشارت نتائج الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية لإبعاد العنف بحق المرأة في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى وجود فروق في هذه المتوسطات، وبناء على ذلك التجأت الباحثة إلى اختبار تحليل التباين الأُحادي، وأين تكمن الفروق في درجة أنواع العنف تبعاً لمتغير العمر لدى النساء المعنفات، حيث أظهر هذا الاختبار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى(a≥0، 01) تقريباً لدى كافة أبعاد العنف وأنواعه.

ومن أجل معرفة وفحص أين يكمن اتجاه الدلالة، قامت الباحثة باستخدام نتائج اختبار توكي الذي بيّن أن اتجاه الدلالة فيما يتعلق بالعنف النفسي لصالح المبحوثات من الفئة العمرية (20–29 عاماً)، وهذا يُعزى إلى أن المرأة بهذه المرحلة العمرية الخارجة بها من مرحلة المراهقة لا تزال تتأثر وتنفعل من أيّ تدخلٍ بشؤونها من قبل الغير، سواء من الأُسرة والأقارب أو من الشارع أو المجتمع، ومكان العمل، ويمكن أن تعتبره عنفاً نفسياً، لأنها تتأثر فيه ويؤذيها ويضايقها نفسياً، بفعل أن خبرتها بالحياة ليست غنية أو مليئة بالمعرفة ومشاكل الحياة.

أما اتجاه الدلالة الثاني، فكان لصالح الفئة العمرية (30–39 عاماً)، حيث بدا عليهن التذمر وعلامات التعرض لبعض العنف الجنسي أكثر من باقي الفئات العمرية الأُخرى، الأمر الذي قد يُعزى إلى أن المرأة في هذا العمر قد تتعرض للطلاق بعد طول صراع مع الزوج، أو بسبب ترمُّلها من الزوج، أو لأسباب قد تعود إلى بداية النضج والتقدم في العمر، فتعتبر أن التنصت على هاتفها ومحاولة منعها من الخروج بمفردها إهانة وتعدٍّ على أملاكها،فيما تعتبر أيضاً الشك بها تعدياً جنسياً.

أما فيما يتعلق ببُعدي العنف الجسدي والاقتصادي، فكانت مدلولات القراءات الإحصائية والمقارنات البُعدية بين البعدين لصالح النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني بين الفئة العمرية (20–29

عاماً)، وهذا يدل من وجهة نظر الباحثة على أن المرأة في هذه المرحلة العمرية قد تكون غير قوية جسدياً بسبب الصراع بين العمل داخل المنزل و خارجه، وهذا ما يُعرّضها إلى اضطرابات وخلل في الوظائف الجسمية، تحديداً إذا كانت هذه المرأة متزوجة ولديها أطفال، وما يحتاجون من رعاية جسدية، وكذلك أُمور البيت والعمل، فإنها لا تستطيع الموازنة بين المهمتين الملقاتين عليها من جهة، وبين الصراع على المستوى المالي والاقتصادي الذي تحاول قدر الإمكان الموازنة بالمصاريف، سواء المصاريف الشخصية،أو المصاريف على البيت أو على الأبناء والأهل من جهة ثانية، وهذا بحد ذاته يُعدّ تعنيفاً جسدياً واقتصادياً يؤثر عليها في هذه المرحلة العمرية.

3.4.1.5 مناقشة الفرضية التاسعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05≥α) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير مكان السكن؟

بخصوص هذه الفرضية دلّت المتوسطات الحسابية، حسب أنواع العنف المستخدم بحق النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية، تبعاً لمتغير مكان السكن أو الإقامة، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05≥a)، لكن ومن أجل التأكد والفحص الدقيق قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي (Tukey)، الذي أظهر بدوره أن الفروق والمقارنات البُعدية التي أجرتها الباحثة قد أبدت مفارقات بين النساء اللواتي يسكنّ مع الزوج وبين النساء اللواتي يسكن مع الأهل لصالح اللواتي يسكن مع الأهل، وهذا مرده حسب الباحثة سبب قلق الأهل المفرط إلى حد ما على بناتهم ونسائهم وإخوتهن وآبائهن من تقولات الناس والأقارب والجيران والشارع بشكل عام، الذين لا يرحمون المرأة، سواء أكانت مطلقة أم أرملة أم عزباء، الأمر الذي يعتبره الأهل حفاظاً وحرصاً على المرأة، غير أن المرأة تعتبره عنفاً وتعدياً على حقوقها وعلى حقها بالعيش والعمل والخروج خارج البيت حتى إلى زيارة الصديقات، وهذا من وجهة نظر الباحثة يُعد تعنيفاً بحق النساء،ويمكن أن تعاني النساء من الإساءة الجنسية أو الاعتداء على حقهن بالزواج ممن يردن أو يرغبن فيه.

وبينما تعيش النساء المتزوجات في بيوت أزواجهن، فإنه يمكن أن تكون تقولات المجتمع والناس أقل حدة، فهي تعيش تحت مظلة زوجها الذي يسمح أو لا يسمح لها بالخروج بمفردها، أو باستخدامها الهاتف، أو أن تخرج للعمل أو لا، وبالتالي فإن نظرة المجتمع لها تكون أقل حدة وانتقاداً.

4.4.1.5 مناقشة الفرضية العاشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير مستوى التعليم؟

أما فيما يتعلق بالمتوسطات الحسابية للعنف من وجهة نظر النساء المعنفات وفقاً لمتغير مستوى التعليم، كما يظهره الجدول رقم (33.4)، فإن هناك تقارباً لديهن من حيث رؤيتهن للعنف، سواء النفسي أو الجنسي أو الاقتصادي أو الجسدي، وهذا من وجهة نظر الباحثة قد يكون لأسباب تتعلق بأن العنف واحد، ليس له أكثر من تفسير وأكثر من رؤية، فالعنف هو عنف، سواء عند المتعلمات أو عند الأُميات، فرؤيتهن واحدة.و هناك دراسات تتعلق بهذا الجانب قد بينت وأظهرت النتائج التي عكستها دراستي حسب التحليل الإحصائي، ومن هذه الدراسات: دراسة(اللجنة الوطنية للسياسات السكانية بالعراق) التي كانت نتائج دراستها متفاوتة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للمرأة، إذ لوحظ تدني في مستوى الوعي بالعنف في نسبة النساء اللواتي يمتلكن وعياً بالعنف من ذوات التعليم المتدني أو غير المتعلمات بنسبة 23%، وفي المقابل 44.2% ترتفع نبسة النساء اللواتي يمتلكن وعياً بالعنف إلى مستوى متوسط فما فوق من التعليم بنسبة. ومن وجهة نظر الباحثة، فإن العنف من حيث النوع وإلحاق الأذى بالآخرين واحد، فالجميع بشر، والعنف هو إيذاء للآخر، سواء نفسياً أو جسدياً أو جنسياً، لكن ما أود قوله هنا إن هناك ما قد تتفاوت به النسب من فئة إلى أُخرى من فئات النساء اللواتي يتعرضن للعنف.

وأخيراً، تم قبول هذه الفرضية المتعلقة بمستويات العنف وأبعاده تبعاً لمتغير المستوى التعليمي عند النساء المعنفات في مخيمات اللجوء وسط الأراضي الفلسطينية، وذلك لأنه لم تظهر أي فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq a$).

5.4.1.5 مناقشة الفرضية الحادية عشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير المستوى الاقتصادي؟

ولتوضيح ذلك قامت الباحثة بتحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أنواع العنف النفسي والجسدي والاقتصادي التي تُعزى للمتغير الاقتصادي، بحيث كانت الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية للعنف المتعلقة بالجانب الاقتصادي متقاربة حول المتوسط.

ولكي يتم إثبات ذلك، قامت الباحثة بالتحقق من نتائج هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار التباين الأحادي، الذي أثبتت نتائجه أنه توجد فروق في بُعد العنف الجنسي تبعاً للمتغير الاقتصادي، وعلى ضوء ذلك، ومن أجل معرفة مصدر هذه الفروق واختبار اتجاه الدلالة، قامت الباحثة باستخدام اختبار توكي، حيث دلت المقارنات البُعدية على أن الفروق بين المبحوثات اللاتي مستوى دخلهن الشهري أقل من ثلاثة آلاف شيكل وبين النساء المعنفات اللاتي دخلهن أعلى من ثلاثة آلاف شيكل في الشهر، كانت لصالح لمبحوثات اللاتي مستوى دخلهن الشهري أقل من ثلاثة آلاف شيكل، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية تبعاً للعنف الجنسي.

وهذا يعزى من وجهة نظر الباحثة إلى أن المستوى الاقتصادي، بغض النظر عن مستوى الدخل، ليس ذا أهمية في حدوث العنف أولاً بحق النساء المعنفات التي أجريت دراستي عليهن، ولا يعتبر هنا حسب هذه النتائج أن العلاقة طردية ، وإنما ما يتم فهمه هنا أن المستوى الاقتصادي لا يلعب دوراً مهماً في إيذاء هذه الفئة من النساء أولاً، بغض النظر إن كان نفسياً أو جسدياً أو اقتصاديا، ولن يحميها أو يمنع عنها العنف كذلك.

ويستدل من ذلك أيضاً أن استخدام العنف بحق النساء عند هذه الفئة من النساء في المخيمات الفلسطينية يبدو أنه غير مرتبط بالدخل الاقتصادي، وإنما قد تكون له حسابات واعتبارات أُخرى، مثل: النمطية الأخلاقية والعادات والعرف والتقاليد السائدة في المجتمع، التي يتربى عليها الأطفال منذ الصغر، ومن هنا على كافة الجهات العمل ليس على تمكين المرأة اقتصادياً، وإنما تمكينهن من حيث تصميم برامج إرشادية هدفها نشر الوعي الثقافي لدى المعنّفين والمعنفات على كافة الأصعدة والأطر

الرسمية وغير الرسمية، وهذه البرامج التمكينية من وجهة نظر الباحثة يمكن أن تؤسس لوجود علاقة عكسية، بمعنى أنه كلما زاد تمكين المرأة نفسياً وصحياً وعلاجياً، قلّ تعرضها للعنف، وهذا يثبت أن تعرض المرأة للعنف ليس مرتبطاً بأن يكون لديها دخل أو لا.

وبهذا، ترى الباحثة أن تمكين المرأة اقتصادياً لا يحميها من العنف، إنما قد يتيح لها فرصاً وبدائل تحدد من استجابتها للعنف، الأمر الذي يمكن تفسيره أيضاً بأن المعنِّفين يرغبون في أن يكون لها دخل، لكن لا يرغبون بأن تعمل أيضاً من جهة ثانية. ومن هنا، يظهر الصراع بين المرأة المعنفة والمعنفين، وبذلك قد يظهر العنف.

أما فيما يتعلق بالمرأة التي يزيد دخلها عن ثلاثة آلاف شيكل، فإن تعرضها للعنف الجنسي كان أقل من نظيراتها من ذوات الدخل الأقل، وذلك يُعزى إلى أن النساء ذوات الدخل العالي يعملن بمناصب أو وظائف إدارية عالية، أو من فئة المسؤولات بالعمل، وبهذا قد يكون تعرضهن للإهانة أو التحرش الجنسي أقل، أي هن رئيسات ولسن مرؤوسات من جهة، وأنهن لا يقبلن بأي عمل يُطلب منهن من جهة ثانية، وبالتالي طبيعة العمل ونسبة الدخل العالي يمكن أن تكونا حمايةً لهن، خلافاً لذوات الدخل المحدود أو المتدني واللواتي يمكن أن يعملن (بقطاعات خاصة) من أجل تأمين لقمة العيش لهن أو لأبنائهن وأُسرهن.

وهناك دراسة أجرتها سعد(2015) عن الموظفات والعاملات في محافظة جنين، بحيث أظهرت دراستها أن ما نسبته (89%) من النساء، وتحديداً الموظفات، تعاني من إشارات وابتزازات جنسية بالعمل.

6.4.1.5 مناقشة الفرضية الثانية عشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير قطاع العمل؟

أظهرت نتائج الدرجة الكلية المتوسطات الحسابية وفقاً لمتغير قطاع العمل أن هناك تقارباً في وجهات نظر تلك النسوة المعنفات فيما يتعلق بالعنف بكافة أنواعه، بغض النظر عن مكان عملن، في القطاع العام أو الخاص أو الأهلي أو حتى النساء اللواتي بدون عمل، علماً أن غالبية العينة كانت من النساء

المعنفات اللواتي لا عمل لديهن، وهذا بدوره يعزز قبولنا لهذه الفرضية، لأن النتائج الكلية جاءت في معظمها فوق المتوسط.

وحتى يتسنى للباحثة الوصول إلى نتائج أدق في هذا الخصوص استخدمت التحليل الأحادي الذي أظهر نفس نتائج المتوسطات الحسابية وفقاً للدرجة الكلية للعنف، رغم ظهور بعض الفروقات في بُعد العنف الجنسي من النساء اللواتي يعملن في بعض القطاعات، وتحديداً القطاع الأهلي، وهذا بدوره أدى إلى رفض هذا الجزء من الفرضية، الأمر الذي يمكن أن يدل على أن النساء اللواتي يعلمن يُمكن أن يتعرض لبعض الإيحاءات أو التحرشات أو الابتزازات الجنسية بكل أسف في مؤسساتنا، سواء الرسمية أو غير الرسمية، الأمر الذي يشكل منحدراً سلبياً وخطيراً في مصداقية مؤسساتنا، التي بذلك قد تتشكل منهن بؤر عنف تجاه النساء العاملات فيها، ليس في فلسطين وحدها، وإنما يمكن أن يكون ذلك في معظم أنحاء العالم. وإزاء ذلك، يجب أن تقوم الأمم المتحدة عبر مؤسساتها في أنحاء العالم بالعمل على الحد من هذه الظاهرة، ووضع أنظمة وقوانين بحق المخالفين من المعنِّفين حول دول العالم وحكوماتها.

وتنعكس هذه الدلالة على علاقة المرأة مع الشريك أو مع الأبناء والأهل، وحتى مع المجتمع والشارع بشكل عام، وتكريس ثقافة منع المرأة من العمل والخروج وحدها من البيت.

وفي دراسة قامت بها مؤسسة سياسات (أبوسيف، 2001)،يتبين فيما يتعلق بآثار العنف على أساس النوع الاجتماعي في مكان العمل بعيدة المدى أن ما نسبته 51% من النساء، حسب دراسته، أثر هذا النوع من العنف على حياتهن بطريقة معينة، وقالت الدراسة إن ما نسبته 43.6% أثرت الأحداث سلبياً على وظيفتهن، وقالت ما نسبته 40.9% إن هذه الأحداث أثرت على أوضاعهن الصحية، إضافة إلى الانعكاسات النفسية والاجتماعية، وأن أوضاع النساء في مواقع العمل غير مستقرة ومخيف من حيث فقدان الوظيفة، ومن هنا توصي الباحثة بسن قوانين تُحرم العنف الجنسي أو العنف الجسمي على أساس النوع الاجتماعي في مكان العمل، وضرورة تكريس الأبحاث والدراسات المتعلقة بهذا المجال... إلخ.

وتعزو الباحثة رفض الفرضية عند العنف الجنسي لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية تبعاً لمتغر قطاع العمل، كما بينته نتائج اختبار توكب حسب الجدول (40.4)،التي جاءت لصالح النساء اللواتي يعملن بالقطاعات العامة ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، إلى أنه قد تكون هناك في مؤسساتنا محاولات لمضايقة المرأة واستغلالها وابتزازها، وكذلك من قبل الرؤساء أو الزملاء بالعمل، أو من خلال ما تسمعه من ألفاظ وتعليقات من الجيران أو من خلال الشارع، حيث إن مجتمعنا بكل أسف هو مجتمع شرقي محافظ، وينظر إلى خروج المرأة للعمل نظرة سلبية من جهة ،وقد يُخّون المرأة ويتساءل أين تذهب وحدها، ومن هنا تشعر المرأة بحالة الصراع بين متطلبات عملها وضغوطات الأهل والأقارب والزوج والأبناء والمجتمع، من جهة ثانية، الأمر الذي يُعدّ من وجهة نظر الباحثة تعدياً على حقوق المرأة وما يحمل بمضامينه من تعنيف وإيذاء جنسي بحق المرأة في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية. وعلى ضوء ذلك، فإن ظهور فروق بين هذا النوع من (العنف الجنسي) تبعاً لمتغير قطاع العمل يتطلب رفض هذه الفرضية، وقبولها عند المستويات الأُخرى.

4.1.5 مناقشة السؤال الرابع: ما أهم المصادر التي تقدم الدعم النفسي للنساء المعنفات؟

لقد تبين من الجدول رقم (41.4) الذي يظهر التكرارات والنسب المئوية من إجابات عينة الدراسةأنّ44,4% من النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني في وسط الأراضي الفلسطينية، ومن خلال عملية التحليل التي تمت لهذا التساؤل، أنه يوجد مصدر دعم لهذه الفئة المعنفة من النساء بنسبة مئوية 34%، ما يدل على أن هذه الفئة إما قد تكون مهمشة من حيث اهتمام برامج الدعم النفسي في مؤسسات المجتمع المحلي، أو يُعزى إلى خوف وتردد هؤلاء النسوة على المراكز الإرشادية النسوية، في حين كانت الصديقات أقل هذه النسب 26.5%،وهذا أيضاً قد يفسَّر على أنه قد يكون هناك تخوف حقيقي من هؤلاء النسوة حتى من البوح لصديقاتهن مما يعانين من خوف وتدني الثقه بالآخرين، ومن خلال استقراء الباحثة لهذه النسب المئوية تعتبر أن هناك علاقة فاترة بين هذه المؤسسات، من جهة، والنساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني، من جهة ثانية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (دودين،2011) المتعلقة بدراسته التجريبية على عينة من النساء المعنفات والمترددات على مراكز الدعم والإرشاد النفسي في محافظة الخليل. وتبين من دراسته التجريبية تغييب عدد من النساء عن هذه

الجلسات الإرشادية، ويعزو ذلك إلى خوف أولئك النساء من الأذى والعنف اللذين قد يلحقان بهن جراء ترددهن على هذه المراكز.

وهناك نسبة مئوية مقدارها (31.5%) يترددن على الأهل والأقارب، سواء أكان الأب أم الأم أم الأخوات أم الأعمام، إلا أن هذا التوجه بطلب الحصول على المساعدة والدعم كان بالمرتبة الثانية، وهذا من وجهة نظر الباحثة بسبب خوف هذه الفئة المعنفة من النساء من البوح لفئة الأقارب، خوفاً من التصادم مع مصدر التعنيف، سواء أكان داخلياً أم خارجياً، أم في محاولات من قبل المرأة المعنفة للحفاظ قدر الإمكان على أسرتها وأبنائها إن كانت متزوجة أو مطلقة أو أرملة وتعيش هي وأبناؤها وحدهم، أو المرأة العزباء التي يمكن أن تتعرض، إذا أخبرت أهلها وأقرباءها عما تتعرض له من عنف، إلى فقدانها عملها، أو خوفاً من منعها من الخروج من البيت بمفردها، لأن مجتمعنا حتى لوكان مصدر العنف معروفاً فإنه يضع اللوم أحياناً على الضحية (المرأة)، وبهذا تكون المُلامة والخاسرة جراء العنف الذي تواجهه.

وتعتبر الباحثة أن لجوء بعض النساء المعنفات بطلب المساعدة من صديقاتهن بهذا العدد المتدني، أي ما يعادل الربع من مجموع عينة الدراسة، يعني أن الصديقات قد يكن مصدراً غير مؤتمن في حفظ الأسرار، وقد يكون بسبب عدم تهيئتهن النفسية والإرشادية من جهة ثانية ،وعلى ضوء ذلك ترى الباحثة أن من الضرورة تفعيل دور مؤسسات الإرشاد النفسي والاجتماعي، وضرورة اتباع سياسة طرق الأبواب وإقناع النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني بالالتجاء إلى هذه المؤسسات وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهن.

5.1.5 مناقشة السؤال الخامس: ما أهم مصادر العنف الداخلي من وجهة نظر النساء المعنفات؟

مما اتضح وتبين من نتائج الجدول رقم(42.4)، يُظهر عداد التكرارات والنسب المئوية أن غالبية النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية يعتبرن أن مصدر العنف الداخلي هو الزوج، حيث جاءت معظم التكرارات إلى حد النصف تقريباً، (92) امرأة من أصل 200.

وهذه النسبة تدل على أن هناك مشاكل كبيرة داخل الأسر والعائلات في هذه المخيمات، التي تعبر فعلاً

عن عنف كبير يستخدمه الأزواج بحق زوجاتهم، الأمر الذي ترفضه مؤسسات المرأة والدين، ويستدعي الوقوف بشكل أكبر من مؤسسات الدعم النفسي إزاء هذه الظاهرة الاجتماعية ومعالجتها، والوصول إلى قلب هذه العائلات للحد منها.

في حين كانت أم الزوج (الحماة) المصدر الداخلي الثاني للعنف المستخدم بحق هذه الفئة من النسوة المعنفات، ويعبر هذا عن مدى المأساة الثانية التي تتعرض لها النساء المعنفات، من جهة، ومدى تدخل الحماوات في شؤون النساء المتزوجات من جهة ثانية، الأمر الذي يدل فعلاً على أن مجتمعنا مجتمع غير ديمقراطي وغير منفتح اجتماعياً بكل أسف، الأمر الذي يفاقم من نمطية العلاقة بين الأزواج، ويؤدي تدخل الأمهات، وتحديداً الحماوات، إلى الحد من العلاقة بين الزوج وزوجته، ما يتسبب بتفاقم الوضع وازدياد العنف، تحديداً أن معظم العائلات الفلسطينية في المخيمات تعيش تحت سقف واحد بسبب الاكتظاظ السكاني في هذه المخيمات.

وهذه النتيجة تتجسد مع دراسة (luczak&fsirigtis,2018) التي بينت أن غالبية النساء التي أُجريت عليهن الدراسة، وعددهن 52 امرأة من أصل 100 امرأة، يعانين من العنف المنزلي، وأن الزوج يكون غالباً الجاني، وهذا يؤثر في مواجهة الصمود لدى النساء اللواتي يتعرضن للعنف المنزلي في جمهورية بولندا الأوروبية في عام 2018.وهذا بالطبع قد يُقلل من الصمود والصلابة النفسية لدى فئات النساء اللواتي يتعرضن للعنف.

وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Glob health action,2018) حول المرونة النفسية بين النساء الناجيات من عنف (الشريك الحميم) في منطقة (جوثنج، جنوب أفريقيا)،حيث بينت الدراسة أن(42%) فقط من نسبة العينة التي طبقت عليها الدراسة أحرزت فقط نتائج إيجابية، أو من تم تصنيفهن على أنهن مرنات أو أقرب إلى المرونة النفسية.

هذه الدراسة تتفق أيضاً مع دراسة شاهين(2014)، وكانت دراسته عن واقع الإساءة ضد الزوجات في محافظة رام الله والبيرة في ضوء بعض المتغيرات، وأشارت نتائج دراسته إلى أن نسبة (55%)من النساء اللواتي أُجريت عليهن الدراسة يتعرضن إلى نسبة عالية من العنف.

6.1.5 مناقشة السؤال السادس: أهم مصادر العنف الخارجي من وجهة نظر النساء المعنفات في المخيمات الفلسطينية.

أشارت نتائج الجدول رقم (43.4) إلى أن أعلى نسبة مئوية بلغت (48%)، ونسبة التكرار بلغت 96 امرأة من أصل 200 امرأة.

وهذا بالطبع يرجع إلى أن مجتمعنا ما زال نمطياً وتقليدياً في التعامل مع المرأة والنظرة بأن الرجال هم أصحاب النفوذ، وأن المرأة فقط للبيت وتربية الأبناء... إلخ، وأن مجتمعنا الفلسطيني لا يرحم. فبكل أسف لا يقدم الدعم إلى من هم بحاجة إلى الدعم بشكل عام، وتحديداً الجانب النفسي، خصوصاً النساء، وكذلك نستقرئ من نتائج التحليل الإحصائي لهذا الجدول أنه ليس فقط المجتمع هو الذي يشكل عنفاً للمرأة، ولا يمكن من وجهة نظر الباحثة اعتباره جهة نفسية داعمة، وإنما أيضاً نرى الشارع، وكذلك المدير أو المديرة بالعمل، مصدراً من مصادر العنف للمرأة، ويمارسون العنف بحقها، ويُعدون مصدراً هداماً للدعم النفسي بدلاً من أن يكونوا مصدراً داعماً ومناصراً لفئة النساء. فكيف يمكن أن تكون هناك مرونة وصلابة نفسية لدى النساء؟ وتتساءل الباحثة: إلى متى هذه النظرة الهدامة للمرأة الفلسطينية؟

وكان أيضاً في المرتبة الثانية الشارع الذي هو امتدادٌ للمجتمع المحلي بكل مكوناته، إذ بلغت نسبة الشارع 26%، وهذه أيضاً نسبة ليست بسيطة أو قليلة فيما يتعلق بصورته النمطية واستقرائه واقع الناس أو الأفراد، ذكوراً أو إناثاً، ويصدر الأحكام والتعليقات، سواء صحيحة أم لا، وهذا بكل أسف قلة وعي ونقص ثقافي. واتفقت أيضاً هذه النتائج مع دراسة (محمد ،2012)عن واقع العنف ضد المراة في مكان العمل، التي توصل الباحث فيها إلى جملة من النتائج، أهمها: أن النساء العاملات في جمهورية مصر يتعرضن لأشكال عنف مختلفة، وأوصى الباحث بموجبها بوضع سياسيات اجتماعية تحمي المرأة من أشكال العنف كافة في مكان العمل.

وهنا ترى الباحثة ضرورة وضع قوانين صارمة من الحكومة والسلطة بحق كل من تسول له نفسه محاولة استخدام العنف ضد المرأة، وإيقاع العقوبات بحقهم، في محاولة للتخفيف والتقليل على الأقل

من هذه الظاهرة السلبية التي تخنق كل محاولات تشكيل وبناء الصلابة والمرونة النفسية وغير النفسية لدى النساء المعنَّفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية.

7.1.5 مناقشة السؤال السابع:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصلابة النفسية ومتوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني؟

وانبثقت عن هذا السؤال الفرضية الصفرية الثالثة عشرة:

"**لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الصلابة النفسية ومتوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني**".

لمناقشة السؤال الثامن الذي انبثقت عنه الفرضية الصفرية الآتية: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى(0.05%) بين متوسطات الصلابة النفسية ومتوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية، ومن أجل التحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة معامل الارتباط (بيرسون) لقياس مدى العلاقة والارتباط بين هذين المتغيرين، حيث تبين وجود علاقة سلبية (عكسية) بين أبعاد الصلابة النفسية المتمثلة بـ(الالتزام والتحكم والتحدي) وأنواع العنف المتمثلة بـ(العنف النفسي والجنسي والجسدي والاقتصادي)، وهذا بدوره يجعلنا نرفض هذه الفرضية ولا نقبلها، نظراً لوجود فروق بينهما. وهذا يعني أنه كلما زاد العنف، قلت فرص تشكيل وتوفر عناصر المرونة والصلابة النفسية.

وترجع الباحثة سبب هذه العلاقة السلبية، من وجهة نظرها، إلى أسباب، منها:

1- بحسب المنهجية العلمية والأسباب النفسية للصحة النفسية للإنسان في معظم الحالات، لا يمكن أن يبني لنفسه أسباباً نفسية أو أرضية خصبة لبناء عوامل الثقة والمرونة النفسية التي تشكل لديه عامل الصلابة النفسية السليمة في مواجهة الأهداف والمواقف المختلفة في الحياة.
2- إن جميع مجتمع وعينة الدراسة من نفس البيئة الثقافية والمرجعيات الاجتماعية المتجانسة بالنوع، وهذا بدوره لا يعطي نتائج مختلفة من حيث الخبرات المتنوعة في بناء الصلابة النفسية.

3- قد يكون عامل الخوف لدى النساء المعنَّفات اللاتي أُجريت الدراسة عليهن مسيطراً على نمط أفكارهن وعلى القلق مما يحصل من ردات فعل فيما لو حاولن إظهار الصلابة النفسية، إن وجدت لديهن، أمام مجتمع العنف الذي يواجهنه، تحديداً في بُعد(التحدي).

4- ترى الباحثة أن انخفاض عامل التعزيز لدى المرأة المعنفة في هذه المخيمات يُقلل من فرص هذه النساء في التفكير على الأقل مع ذواتهن ومحاولات بناء وتشكيل عامل وعنصر الصلابة لديهن وهذا التعزيز، سواء أكان من قبل الأهل أم من أهل الزوج أم من الأبناء وحتى الآباء والإخوة والأخوات، لأنه حسب اعتقاد الباحثة لو كان هذا التعزيز الإيجابي متوفراً فإنه قد ساعد في تشكيل مفهوم الصلابة النفسية، وزاد من نسبة تحققه لدى هذه الفئات من النساء في هذه المخيمات.

كذلك ترى الباحثة أنه لو كان هناك احترام واهتمام وحرية تعبير ومساندة من الآخرين، لكان عنصر الصلابة النفسية لدى هذه الفئة المعنفة من النساء أكثر توفراً وحضوراً مما تبيَّنَ من إجاباتهن على هذه الفرضية، وكانت فرصة لهن لخلق مستقبل ملؤه الأمل والتفاؤل، وتخلو حياتهن من القلق والاكتئاب والبؤس، ولكُنّ ساعدن أنفسهن على محاصرة أنواع العنف الموجهة لهن، وتمكَّنَّ من إيجاد الحلول له، وهذا يتطلب بالطبع منهن الإفصاح لمصادر الدعم النفسي، سواء مؤسسات أو حكومات أو حتى صديقات وأهالي، من أجل بناء حياة مرنة أساسها المرونة والالتزام والتعهد على أنفسهن، وتحدي الواقع العنيف الذي يحيط بهن.

وهذا ما أظهرته نتائج دراسة (سليم ،2018)، إذ بينت وجود ضعف في طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومستوى الصلابة النفسية لدى معلمات رياض الأطفال.

وكذلك الدراسة التي قام بها (الزواهرة ،2015) المتعلقة بالتعرف على الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى طلاب جامعة هلال السعودية، التي كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب على الصلابة النفسية وقلق المستقبل بين الصفوف.

2.5 أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة:

بعد اطلاع الباحثة على نتائج الدراسة وفقاً لمعطيات الاستبانة الإلكترونية التي تم توزيعها على النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية اللواتي توجهن إلى المراكز النسوية

التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في هذه المخيمات، وبعد تحليل هذه النتائج كمياً ونوعياً من جهة، ومقارنة النتائج، بعضها ببعض، بشكلٍ علمي، استخلصت وتوصلت إلى مجموعةٍ من النتائج ، يمكن تلخيص أهمها بما يلي:

1- إن درجة الصلابة النفسية (بشكلٍ عام) لدى النساء المعنَّفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة جاءت متقاربة (قريبة من درجة الوسط)، أي ليست مرتفعة ولا منخفضة أيضاً.
2- إن درجة الصلابة النفسية لدى النساء المعنَّفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية من حيث الترتيب كانت بالتتالي: بُعد (التحدي) أولاً، ثم بُعد (التحكم) ثانياً، وأخيراً بُعد (الالتزام).
3- أما عن العنف وأشكاله التي تواجه النساء في مخيمات اللجوء، فقد جاءت درجات التعرض للعنف بدرجات قريبة من المتوسط، وكان العنف النفسي أكثر أشكال العنف الذي تتعرض له هذه النساء المعنفات.
4- أظهرت النتائج أن هناك جزءاً ليس بسيطاً، ويقدر بنحو النصف من النساء المعنفات في مخيمات اللجوء وسط الأراضي الفلسطينية، ليست لديهنّ مصادر دعم نفسي واجتماعي، إذ كانت نسبتهن 40% من بين النساء المشمولات بعينة الدراسة.
5- من النتائج التي أظهرتها الدراسة أن الزوج كان أكثر مصادر العنف الداخلي الذي تتعرض له النساء المعنَّفات.
6- بكل أسف، كان المجتمع أيضاً أكثر مصادر العنف الخارجي الذي تواجهه النساء المعنفات في مخيمات اللجوء وسط الأراضي الفلسطينية.
7- أظهرت النتائج أيضا ارتفاع في استخدام العنف الجنسي ضد النساء العزباوات مقارنة بالنمطية التقليدية لمعظم الأبحاث والدراسات السابقة التي أشارت ان العنف يكون بالعادة اكثر بحق النساء المتزوجات أو الارامل أو المطلقات .
8- بينت نتائج الدراسة كذلك أن هناك عنف اقتصادي يستخدم بحق النساء المعنفات في هذه المخيمات وليس فقط عنف نفسي او جسدي وهذه نتيجة ترغب الباحثة التركيز عليها أيضا.

9- وأخيراً، أظهرت النتائج هذه الدراسة أن العلاقة بين الصلابة النفسية والعنف كانت علاقة سلبية (عكسية)،ما دعا الباحثة إلى رفض الفرضية الصفرية التي افترضتها في دراستها، والتي تتعلق بأنه "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والعنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة".

3.5 المقترحات والتوصيات:

- في ضوء وجود علاقة سلبية (عكسية) بين الصلابة النفسية والعنف، فإن الباحثة تتمنى أن تشكل هذه النتيجة فرصة لفئة النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني وسط الأراضي الفلسطينية، يستطعن من خلالها إثبات مرونتهن وصلابتهن أمام مجتمع المعنِّفين، في محاولة للتغلب على أشكال العنف التي يواجهنها.
- اهتمام مراكز إرشاد المرأة في مجتمعات وسط الأراضي الفلسطينية بتنظيم ندوات، والدعوة إلى محاضرات توعوية بشأن رفع مستوى الصلابة النفسية لدى هذه الفئة من النساء بشكلٍ خاص، والنساء المعنفات وغير المعنفات على حد سواء في مجتمعات اللجوء الفلسطيني في الأراضي
- الفلسطينية.
- مطالبة الإعلام الرسمي والمحلي بتنظيم لقاءات مباشرة ومسجلة للحديث عن موضوع الصلابة النفسية، ودورها في بناء المرأة القوية القادرة على مواجهة التحديات في الحياة.
- في ضوء ظهور نتائج متوسطة من الصلابة النفسية، فإن الباحثة توصي بتبني المؤسسات العاملة في مجال المرأة تثقيفها ورفع روحها المعنوية، وتعميق الحوار الديني والاجتماعي، على أساس أنها عنصر مجتمعي مشارك في الحياة، ولأنها أساس هذا النسيج المجتمعي.
- على الجهات التشريعية والقضائية، وأيضاً التنفيذية، أن تقف بيدٍ من حديد أمام من يستخدم العنف بحق المرأة، وأن تعتبر ذلك خطأً أحمر لا رحمة فيه، ويكون جميع المعنِّفين تحت طائلة المسؤولية.
- كذلك على العيادات الصحية التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ووزارة الصحة في السلطة الوطنية الفلسطينية أن تتحدث عن المشاكل النفسية والجسدية التي تتعرض لها النساء المعنَّفات، وما تسببه من مخاطر على حياتهن وحياة أبنائهن.

- ضرورة انتباه الباحثين والمؤسسات حقوق المرأة الى تركيز دراساتهم ليس فقط على المرأة المتزوجة وانما على النساء العزباوات كذلك .
- ضرورة تطرق الباحثين والباحثات الى طرق موضوع العنف الاقتصادي وتأثيراته السلبية على الصلابة النفسية لدى النساء .
- زيادة عدد الأبحاث المتعلقة بهذا الجانب، سواء من حيث أهمية ودور الصلابة النفسية أو النتائج السلبية والمدمرة جراء استخدام العنف بحق المرأة الفلسطينية، بشكلٍ عام، والمرأة داخل المخيمات، بشكلٍ خاص.

تتمنى الباحثة أن تكون هذه الدراسة بداية انطلاق للباحثين والمهتمين بشؤون المرأة، سواء على صعيد المؤسسات أو الأفراد أو الجامعات، للحديث نظرياً وإجرائياً عن مخاطر هذه الظاهرة، ما يمكن أن يتسبب في مشاكل بين النساء والمعنفين أو المعنفات من جهة ثانية.

أولا: المراجع العربية والمحلية:

1- أباظة، آمال عبد السميع. (2011): "الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بصلابة الشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية – دراسة سيكومترية كلينيكية"، المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس (الإرشاد النفسي وإرادة التغيير، مصر بعد ثورة 25.39 – يناير)، مصر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، م(1)، ص 7.

2- ابن السعد، أحمد. (2012): الصلابة النفسية: المفهوم والمتعلقات، مجلة دراسات، جامعة الأغواط، ع (21)، ص 31-41.

3- ابن الطاهر، التيجاني. (2016): "العنف الأسري الموجه ضد المرأة وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من النساء المعنفات"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خضير، ع (18)، ص 301-305.

4- أبو قوطة، إيمان عبد الرحمن. (2013): قلق الحمل وعلاقته بالمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى النساء ذوات المواليد بعيب خلقي، الجامعة الإسلامية، فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة).

5- أنيس، شهيد محمد. (2019): "العنف الأسري والمرأة العاملة (دراسة ميدانية)"، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات (العلوم الاجتماعية)، العراق، ع (34).

6- باقر، ندى عبد. (2012): "المسايرة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، ع (93)، ص 244.

7- بدوي، عبد الرحمن عبد الله علي. (2017): العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي،دار المنظومة.مجلد1.العدد 173.

8- جميل، سناء. (2020): "المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرأة المعنفة"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع (50)، م (1).

9- حجازي، جولتان، أبو غالي، عطاف. (2010): "مشكلات المسنين (الشيخوخة) وعلاقتها بالصلابة النفسية – دراسة ميدانية على عينة من المسنين الفلسطينيين في محافظات غزة"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث.(العلوم الإنسانية)، م(24)، ع (1)، ص 109.

10- حسين، علا. (2009): أثر العنف الأسري على الصحة النفسية للمرأة. جامعة القدس، فلسطين.

11- الخفاجي، زينب. (2013): الذكاء الوجداني والصلابة النفسية وعلاقتهما بالإنهاك النفسي للمعلمين والمعلمات في بعض مدارس محافظة البصرة، مجلة "علم النفس"- دراسات وبحوث، ع (96.105- م (26)، ص 8.

12- خنفر، فتيحة. (2014): الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر. (رسالة ماجستير غير منشورة).

13- دعنا، ف. (2019): دراسة تحليلية حول مدى إنقاذ نظام التحويل للنساء المعنفات والتحديات والفجوات. مؤسسة مفتاح. رام الله.

14- دودين، ج. (2011): أثر تطبيق برنامج إرشادي جماعي في تخفيف الأعراض النفسية لدى النساء المعنفات. جامعة القدس، فلسطين.

15- راضي، ل. (2008): الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات. الجامعة الإسلامية. فلسطين.

16- ريحاني، ز. (2019): مصادر الضغوطات النفسية واستراتيجيات مواجهتها. جامعة محمد بو خضير. الجزائر.

17- الزواهرة، م. (2015):العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة حائل. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. ع (10). م (3).

18- سعد، ر. (2015): العنف ضد المرأة في مكان العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة جنين. جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

19- السعدي، رحاب. (2013): فاعلية برنامج إرشادي للعلاج بالواقع لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من زوجات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، جامعة القاهرة، مصر.(رسالة دكتوراه غير منشورة).

20- سيد الحسين، ح. (2012): الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى المتضررين من السيول وغير السيول بمحافظة جدة. جامعة أم القرى. السعودية.

21- السيد، عبد. (2007): أبعاد الذكاء الانفعالي وعلاقتها باستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية والصلابة النفسية والإحساس بالكفاءة الذاتية. مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، ص 157-201.

22- شاهين، م. (2014): واقع الإساءة ضد الزوجات في محافظة رام الله والبيرة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. ع (5).م (2)، فلسطين.

23- شويطر، خ. (2017): استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الأمهات على ضوء متغير الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية. جامعة وهران، الجزائر.

24- الصاحب، م. (2017): الصمود النفسي لدى النساء المعنفات في بغداد. العراق.

25- العسود، ف. (2011): مستوى الأمن النفسي لدى النساء زوجات الأسرى في السجون الإسرائيلية وعلاقته بالصلابة النفسية في محافظة الخليل. جامعة القدس. فلسطين.

26- علي، ف. (2010): الصلابة النفسية لدى أمهات الأبناء المعاقين عقلياً في مصر والسعودية وفقاً لبعض المتغيرات (دراسة مقارنة). مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد. ع (10)، ص 1-28.

27- علي، نهلي. (2020): العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا (covid 19) والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة. جامعة عين شمس. مصر.

28- عليوي، محمد زهير راضي. (2012): العلاقة بين الصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة).

29- عمر علاء الدين، هلكا. (2016): كلية العلوم الإنسانية، جامعة بيروت العربية، لبنان.
30- عواد، ن. (2015): مستوى الصلابة النفسية لدى العاملات في مصانع الأغذية في محافظة رام الله والبيرة. جامعة القدس. فلسطين.
31- العيافي، حمد. (2014): الصلابة النفسية ةأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرة ومحافظة الليث.(رسالة ماجستير غير منشورة).فسم علم النفس،كلية التربية،جامعة ام القرى.
32- عيسى، ع.(2014): الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى العاملين في المؤسسة الامنية في محافظتي الخليل وبيت لحم. جامعة القدس. فلسطين.
33- عيسى، عصام عوني. (2014): الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى العاملين في المؤسسة الأمنية في محافظة الخليل وبيت لحم، جامعة القدس، فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة).
34- الغامدي، ر.(2020): الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى النساء المعنفات بدار الحماية في نجران، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين، ع(186).مصر.
35- غنيم، م. (2007): الاضطرابات السكوسوماتية وعلاقتها بالضغوط والصلابة النفسية مجلة مصر للدراسات، ع(2).م(6)، ص 113.
36- الفردان، ا. (2016): واقع العنف ضد المرأة في مملكة البحرين، مركز تفوق الاستشاري لدعم قضايا المرأة. البحرين، ص 1-156.
37- القطراوي، حسن عبد الرؤوف. (2013): (المساندة الاجتماعية- الإهمال والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية للمعاقين حركياً بقطاع غزة)، الجامعة الإسلامية، فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة).
38- كانتيني، د. (2018): إنتاج المعرفة في مستوى الدكتوراه في العلوم الاجتماعية والإنسانيات في الجامعات المصرية العمومية، مجلة إضافات، بيروت، ع (42)، ص13.

39- مؤسسة مفتاح. (2011): "العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني"، رام الله- فلسطين.

40- محمود، هويدة حنفي. (2012): "الصلابة النفسية وإدارة الذات وعلاقتهما بالصحة النفسية والنجاح الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية"، دراسات عربية في علم النفس، م (11)، ع (3)، ص 54.

41- مخيمر، عماد محمد. (1996): "إدراك القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة"، مجلة الدراسات النفسية، القاهرة، م (6)، ع (2).

42- مركز الإحصاء الفلسطيني، (2019): النتائج الرئيسة للمسح الفلسطيني العنقودي متعدد المؤشرات. فلسطين.

43- المستعان، ع. (2010): الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالشكاوى البدنية والعصابية لدى الطلبة والطالبات في جامعة الكويت، مجلة دراسات نفسية، الكويت. م (21).

44- منظمة الصحة العالمية، (2018): "تقديرات عن انتشار العنف ضد المرأة"، جنيف.

45- منظمة الصحة العالمية، (2019): المكتب الإقليمي لشرق المتوسط: "العنف والإصابات والإعاقة".

46- الهلول، إسماعيل، محيسن، عون.(2013): "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية.م(2)، ع (11)، ص 2207-2236.

47- يوسف، ع.(2020): مشكلات المرأة المعنفة ودور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع (49).م (1)، ص 3.

ثانيا: قائمة المراجع الأجنبية:

1- Ezer ،marius; ezer ،oanaflorentina (november 2012); "Workplace harassment ، mobbing phenomenon". *perspectives of business law journal.*

2- Kobasa ،s ،c ،(1982 b): Commitment and copingin stress resistance among lawyers ، journal of personality and social psychology ،42 ،(4). 707-717

3- Council of Europe Convention on preventing and Combating violence against women and domestic violence ،Istanbul ،(2011)،European Union ،
CETS No.210

4- Aburukba ،r.(2005): The Relationship between psychological hardiness and mental health among mothers of children with down syndrome ،master research –college of public health

5- Machisa mt ،christofides n ،jewkes r. (2018): "Social support factors associated with psychological resilience among women survivors of intimate partner violence in Gauteng ، south africa".national center for biotechnology information.glob health action.

6- Massonvl ،benoudji c ،reyes ss ،bernardg:" How Violence against women and girls undermines resilience to climate risks in chad".national center for biotechnology information.national library of medicine 8600 ،rockvillepike ،bethesda ،md usa 20894.

7-Tsirigotis ،k. ،&luczak ،j. (2018): Resilience in women who experience domesticviolence. psychiatric quarterly ،89(1) ،201-211.

8- Vieira ،monicabrito. (2009): *The Elements of representation in hobbes* ،leiden: brill publishers.

9- law ،s ،& glover ،d(2000): Educational leadership and learning practice ،policy and rsearch. hongkong: graphic raft limited

10- Rodríguez ،j.francisco&others.(2018): "When Violence can appear with different male partners: identification of resilient and non-resilient women in the european union ،" department of psychology ،university of oviedo ،oviedo ،spain.

الملاحق:

ملحق رقم (1): قائمة أسماء المحكمين ومؤهلاتهم العلمية:

اسم المحكم	المؤسسة التي يعمل بها
1- د.محمد عمران	جامعة العلوم التربوية- رام الله.
2- د.نبيل رمانه	جامعة العلوم التربوية- رام الله.
3- د.شوقي الرجعي	جامعة الخليل.
4- د.إبراهيم المصري	جامعة الخليل.
5- د.حسين جبارين	جامعة الخليل.
6- نجاح الخطيب	جامعة القدس.
7- د.عمر الريماوي	جامعة القدس.
8- د.أشرف أبو خيران	جامعة القدس.
9- د.علا حسين	جامعة القدس.
10- د.تيسير عبدالله	جامعة القدس.

ملحق رقم (2) استمارة التحكيم:

نموذج تحكيم استمارة للسادة المحكمين:

جامعة القد س

عمادة الدراسات العليا / دائرة الصحة النفسية.

رسالة إلى المحكمين

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الدكتور/ة. .....المحترم/ة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول: " واقع الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء وسط الأراضي الفلسطينية"، وذلك استكمالا للحصول على درجة الماجستير في مجال الصحة النفسية، لذا قامت الباحثة بتطوير استبانة لقياس كل من الصلادة النفسية والعنف في المخيمات الفلسطينية الواقعة وسط الضفة الغربية والتي ستوجه إلى فئة النساء المعنفات.

لذا أرجو التكرم بإبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بشأن فقرات الاستبانة فيما إذا كانت صالحة أو غير صالحة، ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها، وبنائها اللغوي، وأي اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالية، علمًا أن بدائل الإجابة على الفقرات هي:(موافقة، موافقة بشدة، محايدة، معارضة، معارضة بشدة).

مع خالص الشكر والتقدير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الطالبة / دلال داود

Email:dalal.jubran@gmail.com

ملحق رقم (3): أداة الدراسة:

أولاً: استبانة مقياس الصلابة النفسية:

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

عزيزتي المرأة في المخيمات الفلسطينية المحترمة....

تحية طيبة وبعد...

تقوم الباحثة باجراء دراسة بعنوان " واقع الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء وسط الأراضي الفلسطينية" وذلك استكمالا لنيل الحصول على درجة الماجستير في مجال الصحة النفسية من جامعة القدس، راجية التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة التي تتكون من قسمين: القسم الاول عن "درجة توافر الصلابة النفسية" والقسم الثاني: واقع العنف الذي تتعرض له " وذلك بوضع اشارة (X) في الجدول المخصص لها من الاستبانة...

شاكرة لكم حسن تعاونكن

القسم الثاني: البيانات الاولية:

الرجاء الاجابة عن الأسئلة ادناه للضرورة بما ينطبق مع حالتك:

1. الحالة الاجتماعية:

□ متزوجة □ مطلقة □ أرملة □ عزباء

2. العمر:

□ 20-29 □ 30-39 □ 40-49 □ 50 فأكثر

3. **مكان السكن:**

□ لوحدي □ مع الزوج □ مع الابناء دون الزوج □ مع الاهل

4. **مستواك التعليمي:**

□ امية□ ثانوية عامة (توجيهي) □ دبلوم متوسط □ بكالوريوس □ دراسات عليا

5. المستوى الاقتصادي:

□ دون999شيقل □ 1000-1999 □ 2000-2999 □ 3000 شيقل فاكثر

6. قطاع عملك:

□ قطاع عام □ قطاع خاص □ قطاع اهلي □ وكالة غوث □ بدون عمل

7. مصدر الدعم الاجتماعي:

□ مؤسسات نفسية واجتماعية □ الاهل ولاقارب □ صديقات □ لا يوجد مصدر للدعم

8. **المستوى التعليمي للمُعنّفْاة:**

□ امي □ ثانوية عامة (توجيه) □ دبلوم متوسط □ بكالوريوس □ دراسات عليا

9. مصادر العنف اذا كان داخليا هل هو من:

□ الزوج □ الاخوة □ الابناء□ الام□ الاخوات □ ام الزوج او الحماة □ اخوة الزوج □ الجد □ الجدة □ اخوات الزوج □ الاب □ زوجة الاب □ زوج الام.

10. مصدر العنف اذا كان خارجيا هل هو من:

□ المجتمع □ الشارع □ الشرطة ورجال الامن □ الصديقات □ الرئيس بالعمل □ الرئيسة بالعمل
□ الزميل بالعمل □ الزميلة بالعمل.

القسم الثاني: قياس الصلابة النفسية

الرقم	الفقرة (1-15) مستوى الالتزام	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة
1	اتحكم في قرارات حياتي وليس الاخرين					
2	ان الواقع الاجتماعي والثقافي السائد في المجتمع يفرض عليان لا افصح عن تعرضي للعنف					
3	اعتقد ان ما اتعرض له اليوم من عنف وظلم سوف ينتهي					
4	هناك سمات نفسية في شخصيتي تجعلني اسيطر على الوضع الذي اتعرض له					
5	ان سوء الحال الاقتصادي لي يفرض علي عدم الافصاح عن العنف الذي اتعرض له					
6	استطيع التحكم في وضعي النفسي حالما اتعرض للضيق					
7	التفكير بمستقبل ابنائي يخفف من ردة الفعل مع المواقف الضاغطة نفسيا					
8	استطيع التحكم في امور حياتي الشخصية					
9	أعتقدان عدم التحكم في المشاعر النفسية يزيد من اعباء الحياة					
10	أرى ان تأثيري ضعيف على الاحداث التي اتعرض لها					

11	اؤمن ان اسلوب العنف المستخدم معي من قبل الذكور محكوم بتأثيرات النساء القريبات منهم					
12	أرى ان النمط الاسري الذي نشأت عليه والمرتبط بالواقع الاجتماعي له علاقة بما أواجه اليوم					
13	أومن بانني استطيع ان اسيطر على حياتي وظروفي					
الرقم	**الفقرة (1-15) مستوى الالتزام**	**موافقة**	**موافقة**	**محايدة**	**معارضة**	**معارضة بشدة**
1	اتحكم في قرارات حياتي وليس الاخرين					
2	اخشى من الإفصاح عن العنف الذي اتعرض له خشية من تقولات المجتمع الذي لا يرحم المرأة.					
3	اعتقد ان ما اتعرض له اليوم من عنف وظلم سوف ينتهي					
4	هناك سمات نفسية في شخصيتي تجعلني اسيطر على الوضع الذي اتعرض له					
5	ان سوء الحال الاقتصادي لي يفرض علي عدم الافصاح عن العنف الذي اتعرض له					
6	استطيع التحكم في وضعي النفسي حالما اتعرض للضيق					
7	التفكير بمستقبل ابنائي يخفف من ردة الفعل مع المواقف الضاغطة نفسيا					
8	استطيع التحكم في امور حياتي الشخصية					
9	أعتقد ان عدم التحكم في المشاعر النفسية يزيد من اعباء الحياة					

10	أرى ان تأثيري ضعيف على الاحداث التي اتعرض لها					
11	اؤمن ان اسلوب العنف المستخدم معي من قبل الذكور محكوم بتأثيرات النساء القريبات منهم					
12	أرى ان النمط الاسري الذي نشأت عليه والمرتبط بالواقع الاجتماعي له علاقة بما أواجه اليوم					
13	أومن بانني استطيع ان اسيطر على حياتي وظروفي					
14	أؤمن بأن الواقع اللئيم الذي اعيشه لن يبقى خاضعا للظالمين والمعنفين					
15	اشعر احيانا بالخوف من المستقبل المخبأ لي					
	الفقرات من (16–22) تقيس بعد التحدي	**موافقة**	**موافقة**	**محايدة**	**معارضة**	**معارضة**
16	اتحدى الموقف المؤلم واقرر بانه علي ان اواجهه					
17	ارسم لنفسي خططا بديلة لكي اتغلب على الموقف المؤلم					
18	تكرار المواقف المؤلمة جعلتني اتحملها					
19	احيانا كثرة التعرض للعنف تجعلني غير قادرة على تحمل اعباء الحياة					
20	مفهوم الذات الإيجابي لدي يبدد محاولات ممارسة التعنيف باشكاله					
21	لدي قناعة بان الخلل الحياتي مرتبطا بالاخرين وليس بنمط شخصيتي انا					
22	اشعر بالخوف لما قد يطرأ على حياتي من ظروف ومستجدات					

	الفقرات من (23– 30) تقيس بعد التحكم					
23	عندما استطيع حل مشكلة ما فانها تشجعنني للبحث عن ايجاد حلول لمشاكل أخرى					
24	اعتقد ان مواجهة بعض المشكلات بمثابة اختبار لقوة تحملي على الاستقلال					
25	لدي رغبة قوية في استكشاف ومعرفة من هم وراء التسبب بالعنف ضدي					
26	امتلك روح المبادرة التي تمكنني من التغلب على بعض المشكلات					
27	اعتقد ان الثبات في استمرار المشاكل تجعلني غير قادرة على تحمل اعباء الحياة					
28	من اسباب تحكمي في كيفية مواجهة العنف الذي اتعرض له هو اعتمادي على جهودي الشخصية					
29	اخطط لايجاد بدائل لامور حياتي وعدم تركها تحت رحمة الظروف					
30	افكر بتغيير مفاهيمي وبعض من قيمي اذا دعت الظروف ذلك					

ثانيا: مقياس العنف:

الفقرة /العنف النفسي	موافقة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة

	بشدة				بشدة
يعترض المعنف/ة على زيارتي اهلي					
يصر المعنف/ة على معرفة مكان وجودي طوال الوقت					
يقوم المعنف/ة بتجاهلي ويعاملني بعدم اكتراث او اهتمام					
يحرجني المعنف/ة امام الاخرين غير مبالي بمشاعري					
يقوم المعنف/ة بشتمي بالالفاظ البذيئة امام الاهل او الاصدقاء					
يضغط علي المعنف/ة على خطبة شخصا لا ارغب بالزواج منه					
يضغط المعنف/ة على ترك خطيبي الحالي والزواج من شخص اخر					
اربان العنف النفسي هو اكثر اشكال العنف التي اتعرض لها					
ارى في عملي ان هناك تمييز بين منح المسؤوليات للرجل اكثر من المرأة					
اتعرض لنبذ وسخرية من قبل زملاء العمل لكوني غير جميلة					

الرقم	الفقرة / العنف الجسدي	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة
1	يعمد المعنف/ة الى اخافتي ويرهبني عبر التحديق الغاضب بعينيه					
2	يقوم المعنف/ة بتحطيم اغراضي ومقتنياتي					
3	اتعرض للدفع من قبل المعنف/ة مما قد يؤذيني جسديا					
4	يدفعني المعنف/ة بشدة و يشد شعري بحقد					
5	يقوم المعنف/ة بتهديدي باستخدام السكين او المسدس او الحرق					
6	ان العنف المستخدم ضدي من قبل المعنفين عرضني الى الاصابة الجسدية بالعين او الوجه او اليدين.					
7	يقوم المعنف/ة باجباري على تنظيف البيت رغم حالتي الصحية والجسدية المتعبة					
8	تم ادخالي الى المستشفى ودعيت انه حادث عرضي تعرضت له بالبيت					
9	هناك تجاهل لي في العمل من قبل رئيسي بالعمل لانه يطلب مني تنظيف المكتب الخاص به					
10	اعمل لساعات طويلة باليوم مقابل اجر زهيد لكوني امرأة					

الرقم	الفقرة / العنف الاقتصادي	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة
1	يرفض المعنف/ة منحي ما يكفي من المال لمصاريف البيت					
2	يرفض المعنف/ة اعطائي مالا اذا اردت التوجه الى الطبيب					
3	يطلب المعنف/ة معرفة صرفي للمال بشكل تفصيلي.					
4	يمنعني المعنف/ة من العمل رغم رغبتي بذلك					
5	اخذ مني المعنف/ة بطاقة الاعتماد البنكية الخاصة بي ليسحب امولا من حسابي رغما عني					
6	تعرضت للتهديد من قبل المعنف/ة من أجل التنازل عن حقي بالميراث					
7	يتصرف المعنف/ة باملاكي الخاصة بدون اذنيا و استشارتي					
8	يضغط المعنف/ة على زوجي من اجل تقليص مصاريف الاولاد تحت حجة انني مبذرة					
9	يجبرني المعنف/ة على العمل رغم وضعي الصحي السيئ					
10	يتصرف المعنف/ة بمعظم راتبي على اخواته رغم عدم احتياجهن ذلك					

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.3	توزيع أفراد عينة الدراسة	56
2.3	يبين توزيع أبعاد مقياس الصلابة النفسية على الفقرات	58
3.3	يوضح طول الفئة	59
4.3	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات الصلابة النفسية مع الدرجة الكلية لكل بعد	60
5.3	نتائج اختبار معامل الثبات كرونباخ ألفا على أبعاد مقياس الصلابة النفسية	61
6.3	يبين توزيع أبعاد الدراسة على فقراتها	62
7.3	يوضح طول الفئة	63
8.3	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات العنف مع الدرجة الكلية لكل بعد	64
9.3	يبين نتائج اختبار معامل الثبات كرونباخ ألفا على أبعاد مقياس العنف	65
1.4	مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني	68
2.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات بعد الالتزام	69
3.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات بعد التحكم	70
4.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات بعد التحدي	71
5.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية	73
6.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات الصلابة النفسية وفقاً للحالة الاجتماعية	74
7.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعا لمتغير العمر	75
8.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات الصلابة النفسية وفقاً للعمر	75
9.4	نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير العمر	76
10.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعا لمتغير مكان السكن	77
11.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات الصلابة النفسية وفقاً لمكان السكن	78
12.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعا لمتغير مستوى التعليم	79
13.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات الصلابة النفسية وفقاً لمستوى التعليم	80
14.4	نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير مستوى التعليم	81
15.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي. ...	82
16.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات الصلابة النفسية وفقاً للمستوى الاقتصادي	83
17.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الصلابة النفسية تبعا لمتغير قطاع العمل	84
18.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات الصلابة النفسية وفقاً لقطاع العمل	85
19.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة العنف	86
20.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات بعد العنف النفسي	86
21.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات بعد العنف الجنسي	87

22.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات بعد العنف الجسدي	88
23.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لفقرات بعد العنف الاقتصادي	89
24.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية	91
25.4	نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية	92
26.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعا لمتغير العمر	92
27.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات العنف وفقاً للعمر	93
28.4	نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير العمر	94
29.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعا لمتغير مكان السكن	95
30.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات العنف وفقاً لمكان السكن	96
31.4	نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير مكان السكن	97
32.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعا لمتغير مستوى التعليم	98
33.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات العنف وفقاً لمستوى التعليم	99
34.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي	100
35.5	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات العنف وفقاً للمستوى الاقتصادي	101
36.4	نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي	102
37.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة العنف تبعا لمتغير قطاع العمل	103
38.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات العنف وفقاً لقطاع العمل	104
39.4	نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير قطاع العمل	105
40.4	يبين النسب المئوية والتكرارات لاهم المصادر التي تقدم الدعم الاجتماعي للنساء المعنفا	106
41.4	يبين النسب المئوية والتكرارات لاهم مصادر العنف الداخلي من وجهة نظر النساء المعنفات	106
42.4	يبين النسب المئوية والتكرارات لاهم مصادر العنف الخارجي من وجهة نظر النساء المعنفات	107
43.4	مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني	108
44.4	معامل الارتباط بيرسون (Pearson) للعلاقة متوسطات الصلابة النفسية وبين متوسطات العنف	109

فهرس المحتويات:

الرقم	المبحث	الصفحة
0.1	الفصل الأول: عنواين الفصل الأول	1
1.1	مقدمة	2
2.1	مشكلة الدراسة	4
3.1	أسئلة الدراسة	4
4.1	أهداف الدراسة	5
5.1	أهمية الدراسة	5
6.1	فرضيات الدراسة	6
7.1	حدود الدراسة	7
	تعريفات المصطلحات	7
0.2	الفصل الثاني: عنواين الفصل الثاني	10
1.2	أولا: الإطار النظري: تقديم	11
1.1.2	مفهوم الصلابة النفسية	12
2.1.2	أهمية الصلابة النفسية	13
3.1.2	خصائص الصلابة النفسية	14
4.1.2	خصائص ذوي الصلابة المنخفضة	15
5.1.2	أبعاد الصلابة النفسية	15
7.1.2	النظريات المفسرة للصلابة النفسية	18
1.7.1.2	نظرية كوبازا Kubazza	18
2.7.1.2	نظرية سيلي Selley	19
3.7.1.2	نظرية فينك Venk	20
8.1.2	مقدمة عن العنف ضد المرأة	20
1.8.1.2	تعريفات ومفاهيم تتعلق بالعنف	20
2.8.1.2	أنواع العنف وسماته	21
3.8.1.2	العنف من حيث إنتشاره والعوامل المرتبطة به	25
5.8.1.2	النظريات المفسرة لطبيعة العنف ضد المرأة	26
1.5.8.1.2	النظرية البيولوجية	26
2.5.8.1.2	نظرية التحليل النفسي	27
3.5.8.1.2	نظرية التعلم الإجتماعي	28
4.5.8.1.2	النظرية النفسية الإجتماعية	29
5.5.8.1.2	نظرية الإحباط والعدوان	30
6.5.8.1.2	نظرية التبادل والضبط الإجتماعي	33
9.1.2	خلاصة	33

2.2	االدراسات السابقة : تقديم	35
1.2.2	دراسات عربية ومحلية تتعلق بموضوع الصلابة النفسية	35
2.2.2	دراسات عربية ومحلية تتعلق بموضوع العنف ضد المرأة	38
3.2.2	دراسات أجنبية تتعلق بالصلابة النفسية والعنف عند المرأة	44
4.2.2	تعليق على الدراسات العربية والأجنبية	52
0.3	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	54
1.3	منهج الدراسة	55
2.3	مجتمع الدراسة	55
3.3	عينة الدراسة	55
4.3	أدوات الدراسة	57
1.4.3	مقياس صلابة النفسية	57
1.1.4.3	تصحيح المقياس	58
2.1.4.3	صدق مقياس الصلابة النفسية	59
3.1.4.3	ثبات مقياس الصلابة النفسية	60
2.4.3	مقياس العنف	61
1.2.4.3	تصحيح مقياس العنف	62
2.2.4.3	صدق مقياس العنف	63
3.2.4.3	ثبات مقياس العنف	65
5.3	إجراءات تطبيق الدراسة	65
6.3	متغيرات الدراسة	66
7.3	المعالجة الإحصائية	66
1.4	الفصل الرابع: نتائج الدراسة الإحصائية	67
1.1.4	نتائج السؤال الآول: مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات	68
1.2.1.4	نتائج السؤال الثاني:الفرضية الأولى:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية	72
2.2.1.4	نتائج الفرضة الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير العمر.....	74
3.2.1.4	نتائج الفرضية الثالثة:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير السكن.	77
4.2.1.4	نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير التعليم.....	79
5.2.1.4	نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير المستوى الإقتصادي....	82
6.2.1.4	نتائج الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير قطاع العمل.....	83

3.1.4	نتائج السؤال الثالث:ما مستوى العنف لدى النساء المعنفات في المخيمات الفلسطينية.....	85
4.1.4	نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغيرات(الحالة الاجتماعية، والعمر، ومكان السكن، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي، وقطاع العمل)؟	90
1.4.1.4	نتائج الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات العنفمن وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية	90
2.4.1.4	نتائج الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير العمر.....	93
3.4.1.4	نتائج الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات العنفمن وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير مكان السكن.....	96
4.4.1.4	نتائج الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير مستوى التعليم	98
5.4.1.4	نتائج الفرضية الحادية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي	100
6.4.1.4	نتائج الفرضية الثانية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير قطاع العمل	103
5.1.4	نتائج السؤال الخامس:م أهم المصادر التي تقدم الدعم النفسي والإجتماعي للنساء المعنفات	106
6.1.4	نتائج السؤال السادس:أهم مصادر العنف الداخلي والخارجي من وجهة نظر النساء المعنفات	107
7.1.4	نتائج السؤال السابع: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصلابة النفسية ومتوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني؟	109
1.7.1.4	نتائج الفرضية الثالثة عشر: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصلابة النفسية ومتوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني؟	109
1.5	الفصل الخامس: عنواين الفصل	111
1.1.5	مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني؟	112
2.1.5	مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، والعمر، ومكان السكن، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي، وقطاع العمل)؟	116
1.2.1.5	مناقشة نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية	116
2.2.1.5	مناقشة نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير الفئة العمرية...	116
3.2.1.5	مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير مكان السكن....	117
4.2.1.5	مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير المستوى التعليمي	118

	.....	
5.2.1.5	مناقشة نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير المستوى الاقتصادي	119
6.2.1.5	مناقشة نتائج الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير قطاع العمل؟ ..	119
3.1.5	مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما مستوى العنف لدى النساء في المخيمات الفلسطينية؟	120
4.1.5	مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغيرات(الحالة الاجتماعية، والعمر، ومكان السكن، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي، وقطاع العمل)؟	122
1.4.1.5	مناقشة نتائج الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية	123
2.4.1.5	مناقشة نتائج الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير العمر؟	123
3.4.1.5	مناقشة نتائج الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير مكان السكن؟ ..	125
4.4.1.5	مناقشة نتائج الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير مستوى التعليم؟	125
5.4.1.5	مناقشة نتائج الفرضية الحادية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تُعزى لمتغير المستوى الاقتصادي؟	126
6.4.1.5	مناقشة نتائج الفرضية الثانية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) في متوسطات الصلابة النفسية من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني تعزى لمتغير قطاع العمل؟	128
4.1.5	مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما أهم المصادر التي تقدم الدعم النفسي والإجتماعي للنساء المعنفات؟	129
5.1.5	مناقشة نتائج السؤال الخامس: ما أهم مصادر الدعم الداخلي من وجهة نظر النساء المعنفات؟	131
6.1.5	مناقشة نتائج السؤال السادس: ما أهم مصادر الدعم الخارجي من وجهة نظر النساء المعنفات	132
7.1.5	مناقشة السؤال السابع أو الفرضية المنبثقة عنه: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤0.05) بين متوسطات الصلابة النفسية ومتوسطات العنف من وجهة نظر النساء المعنفات في مخيمات اللجوء الفلسطيني".	133
2.5	أهم الإستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة	135
3.5	المقترحات والتوصيات	136
•	قائمة المراجع	138
	أولا: قائمة المراجع العربية والمحلية	138
	ثانيا: قائمة المراجع الأجنبية.....	143

•	قائمة الملاحق	144
	ملحق رقم(1):ملحق قائمة أسماء المحكمين	145
	ملحق رقم(2):ملحق إستمارة التحكيم	146
	ملحق رقم(3):آداتا الدراسة	146
•	إستبانة مقياس الصلابة النفسية	152
•	إستبانة مقياس العنف لدى النساء	155
•	فهرس الجداول	157
•	فهرس المحتويات	